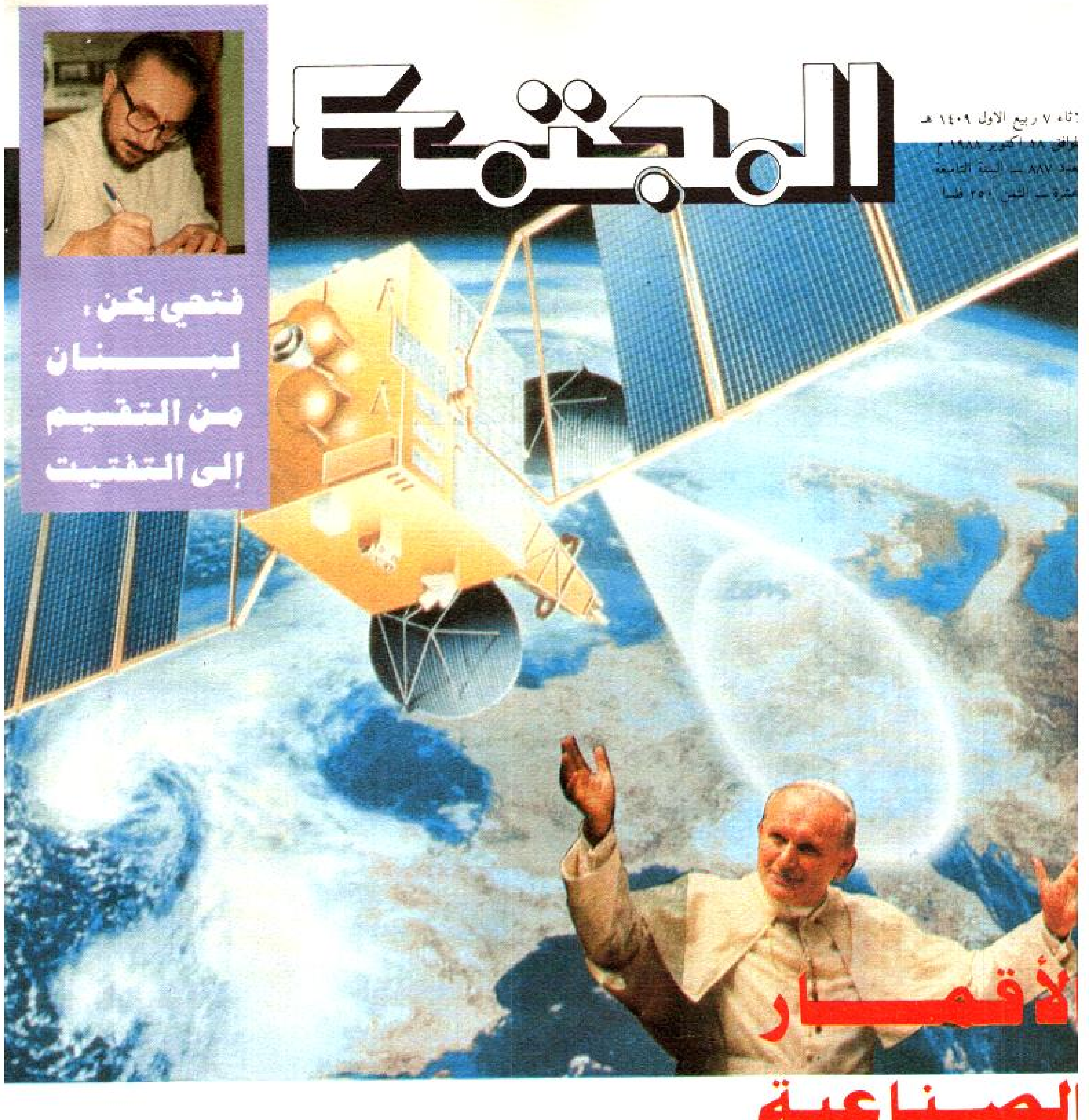
المجتمع

ثاء ٧ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ
وافق ١٨ أكتوبر ١٩٨٨ م
عدد ٨٨٧ ـ السنة التاسعة
شرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا



فتحي يكن: لبنان من التقسيم إلى التفتيت

الأقمار الصناعية في خدمة التنصير

- لا دخان بدون نار في أحداث الجزائر
- الحركة الانتخابية والصراع الحزبي في باكستان
- ماذا سيحدث في البلدان الاشتراكية بعد البرسترويكا؟

مطابع الخط
AL-KHAT P.PRESS
4817048

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٧ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ١٨ اكتوبر ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٨٧ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





في هذا العدد

باختصار

انتظرت وسائل الاعلام الغربية ٣ أيام على بدء الاحداث المؤسفة في الجزائر حتى تستغل المظاهرات المتوقعة عقب صلاة الجمعة لكي تنسب التهمة في كل ما حدث للتيار الاسلامي في الجزائر، مع ان الحكومة الجزائرية نفسها لم تتهمه بذلك.

وهذا الامر هو من دأب وسائل الاعلام الغربية التي تستهدف كل ما هو اسلامي بالهجوم والاتهام والتشكيك، ولكن ان تتبع صحفنا ووكالاتنا الاخبارية هذا التوجه الاجنبي الماكر فهذا هو غير المقبول، لا سيما وان كلمة «الاصوليون» استخدمت لوصف مرتكبي كل المظاهرات واعمال العنف وفي ذلك نقل حرفي لصحفنا لما تنشره وكالات الانباء الغربية.

هذا التأثر الكبير بالرأي الاعلامي الغربي يؤكد حاجتنا الماسة للاعلام الاسلامي المستقل، واذا كان المؤتمر الاخير في جدة قد ناقش انشاء وكالة انباء اسلامية، فان المرجو ان يتم ذلك في وقت قريب وان توفر لهذه الوكالة كل الامكانات التي تؤهلها لخدمة وكالات الانباء والصحافة في الدول الاسلامية في تقديم خبر سريع ومتطور يخدم مصالح الامة وحضارتها و يبعد بصحافتنا الاسلامية عن الاعتماد على اكاذيب وافتراءات الوكالات الاجنبية.

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر: ■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



الافتتاحية

الأقمار الصناعية في خدمة التنصير

في الوقت الذي يتعرض له المسلمون في مغارب الارض ومشارقها للكثير من المناورات السياسية الدولية وتفجير الصراعات في بلادهم يوما بعد يوم بسبب تخلفهم عن الالتزام الصحيح بمبادىء دينهم مما اطمع بهم اعداءهم، ينهبون ثرواتهم عن طريق التلاعب باسعار المواد الاولية في السوق الدولية او عن طريق الشركات متعددة الجنسيات وغير ذلك من الاساليب الماكرة الخادعة..

نعم في هذا الوقت... وحيث تستمر مطارق المجاعة بسبب الجفاف تارة والحروب تارة ثانية والفيضانات والكوارث تارة ثالثة والتمزق والتناحر تارة رابعة، وحيث يمر معظم المسلمين في ظروف اقتصادية واجتماعية قاسية، فالفقر والمرض والجهل وسوء التغذية ينهش في العديد من مناطقهم.

نعم في هذا الوقت بالضبط، **وحيث يرتد يوميا من المسلمين عن دينهم حوالي ١٦ الف مسلم** حسب ما تذكره بعض الاحصائيات... وحيث يهيىء المنصرون انفسهم للاحتفال بتنصير اندونيسيا كاملة عام ٢٠٠٠ ميلادية اي في بداية القرن الواحد والعشرين.

نعم في هذا الوقت وحيث اجتمع وزراء الاعلام للدول الاسلامية في جدة، تتواتر الانباء المفجعة المرتبطة بالتنصير عن موافقة الفاتيكان على مشروع ضخم تقدم به الاب الكاثوليكي حوساني يتمثل في **بناء محطة تلفزيونية كبيرة** للبث في كافة انحاء العالم **للتبشير بتعاليم الانجيل بواسطة ثلاثة اقمار صناعية** حيث سمي بمشروع لومين (٢٠٠٠) والذي يعتبر الاول من نوعه من حيث الحجم واتساع رقعة البث وامكانية السيطرة اعلاميا على كافة قارات العالم وبالخصوص قارة افريقيا واسيا التي يتواجد فيهما المسلمون بشكل مكثف..

وهكذا.... ينضم هذا المشروع الى سابقيه كحلقة في سلسلة طويلة من الاعمال التنصيرية الموجهة خصيصا للعالم الاسلامي الغافل والذي ما زال وكأنه لا علاقة له بالموضوع. لسنا ندري الى متى يظل المسلمون وحكام المسلمين في معزل عن هذه الاحداث والاخبار المفجعة اذ يعتبر هذا المشروع كارثة في حق العالم الاسلامي حسب ما ادلى به احد المفكرين المهتمين بقضايا التنصير.

ولسنا ندري الى متى تطول غفوة المسلمين،

واعداؤهم يصلون كلال الليل بكلال النهار، للتخطيط واقتراح المشاريع لتحقيق اهدافهم في تنصير المسلمين او على الاقل في زعزعة عقائدهم عن طريق البث التلفزيوني اليومي المستمر بلغات متعددة للتبشير بتعاليم الانجيل تحت اسم التنوير والتعاون ومحاربة الجهل، ضمن مشروع لومين (٢٠٠٠) التنصيري...

نعم الى متى يظل المسلمون وحكام المسلمين في غفلة عما يدور حولهم وعما يحاك ضدهم؟ اذ ان هذا المشروع الاخير رغم ضخامته وخطورته ليس سوى حلقة في سلسلة طويلة من التنصير بدأها اجداد المنصرين من الصليبيين وما زالت مستمرة حتى يومنا هذا باشكالها المباشرة وغير المباشرة، وليس الهدف مقصورا على امر التأثير على العقائد الاسلامية، فذلك هو وسيلة ترسيخ الغزو الاستعماري... فالتنصير هدف استعماري لانه يمكن الدول المستعمرة من فعل ما تريد. على ان من حلقات هذه السلسلة ما قرره المنصرون في اجتماعهم في كولا رادو لتنصير المسلمين تحت شعار ادفع دولارا تنصر مسلما.. وقد بلغ مجموع الهيئات الدينية غير الاسلامية في الولايات المتحدة وحدها فقط حوالي ٢١٢ هيئة يعمل فيها من المتطوعين بدوام كامل حوالي ٢ مليون وربع المليون انسان. هذا غيض من فيض...

فهناك ايضا اكثر من ٢٢١ محطة للبث التلفزيوني التنصيري يشاهدها حوالي ١٤ مليون شخص بانتظام... اما التبرعات ففي الولايات المتحدة وحدها فقد بلغت عام ١٩٨٦ اكثر من ٨٧ مليار دولار اي ٨٧ الف مليون دولار وهو رقم مخيف يقفز عام ١٩٨٧ الى ٩٣ الف مليون دولار يذهب حوالي ٥٠٪ من هذا المبلغ الضخم الى تغطية نفقات العمل التنصيري !!

نعم هذا غيض من فيض.. ولكن.. ماذا يفعل المسلمون تجاه هذه الجهود النصرانية الضخمة؟ صحيح ان بعض المؤسسات الخيرية الاسلامية قامت على جهود بعض الافراد، لكن.. هل يمكن لهذه الجهود التي تبدو متواضعة امام ما يكرسه النصارى في مواجهة الشعوب المسلمة وهم يستخدمون اليوم احدث انواع التكنولوجيا ووسائل الاعلام لنشر عقائدهم او لاخراج المسلمين عن دينهم.... ترى اين اغنياء المسلمين واين مسؤوليهم في ضرورة التعاون والانتباه لما يحيكه المنصرون لتنصير المسلمين او على الاقل لزعزعة عقائدهم مثلما يؤكده مشروع لومين (٢٠٠٠) الذي وافق الفاتيكان عليه وسوف يموله مليونير هولندي كان ضابطا سابقا في الجيش..

ان مشروع لومين ٢٠٠٠ التنصيري ما هو الا طعنة جديدة في جسد الامة الاسلامية لا تقل عن الطعنة التي ولدها الخنجر المسموم المغروز في جسدها المتمثل باسرائيل والذي ساعدت على غرزه الدول الاستعمارية ومن ورائها جيش من المنصرين واعداء الاسلام والمسلمين.

اخيرا نقول: انه وفي ظل تبني معظم دول العالم الاسلامي للايديولوجيات العلمانية التي تفصل الدين عن الدولة، فلا بد من انشاء مؤسسة دينية اسلامية ذات استقلال سياسي تضم علماء الامة الافاضل ودعاتها المخلصين، لتقف في وجه الفاتيكان ومخططاته، وتبشر بالاسلام في كل ربوع الدنيا... ولندافع ايضا عن حقوق المسلمين كما يفعل النصارى... وذلك الى ان تقوم الدولة المسلمة التي تتكفل بهذه المهمة.. واننا اذ نضع هذه القضية بين ايدي شعوب الامة وحكامها.. لندعو كافة المنظمات الرسمية والشعبية الى دراستها بشكل جاد، واننا لمنتظرون...



المجتمع المحلي

• الحكومة والنقد الذاتي

الحكومة بلا شك هي اكبر جهاز اداري في الدولة واكبر مستخدم للعمالة بانواعها، فهناك ما يقرب من ٢٠ وزارة بما يتبعها من مؤسسات مستقلة وهيئات وهذه جميعا تستوظف عشرات الالاف من الافراد وتنفذ



الجانب الاعظم من الاعمال والخدمات في الدولة..

ومن الطبيعي والحال كذلك ان نتوقع من هذا الجهاز الكبير ان تخضع جهوده ونشاطاته لاحتمالات النجاح والفشل وان يكون العجز والتقصير حالة متوقعة في مضمار الاداء الحكومي، وليس من المستغرب ان تصاب بعض اجزاء هذا الجهاز بامراض ادارية مثل البطء والبيروقراطية وضعف الاداء والهدر في الاموال واحيانا الفساد الاداري وسوء استغلال السلطة.

وهذا التصور هو في الحقيقة واقع وليس افتراضا فليس هناك صعوبة في سرد عشرات الامثلة عن حالات عانى الجهاز الاداري الحكومي فيها من الضعف الشديد وسوء الاداء والفشل التام.

وهذه الظاهرة تكاد تكون عالمية، فحتى في الدول المتقدمة توصف الادارة الحكومية دائما ببطء الحركة وسيادة الروتين، لذلك نجد كثيرا من الخدمات العامة في تلك الدول تسند الى شركات من القطاع الخاص.

واذا كان هذا الضعف حالة متوقعة لطبيعة الادارة الحكومية فان العلاج المقابل لذلك يتمثل بتوفر الفرصة لنقد اعمال ونشاطات هذه الادارة وتناولها بالتعليق سلبا وايجابا، وان تتولى جهة محايدة الرقابة البناءة على اداء الادارة الحكومية ومتابعة الاخطاء والتجاوزات وايضاح جوانب القصور.

وقد كانت الصحافة المحلية تتولى هذا الدور بصورة كاملة ولكن منذ عام ١٩٨٦ تقلصت قدرة الصحافة على اداء هذا الدور لدخول قيود واجراءات تحد من قدرة الصحف على ذلك..

لذلك يصبح من الضروري اسناد هذا الدور لجهة اخرى، كأن يتم انشاء مكاتب حكومية تتولى الرقابة على اعمال الوزارات وتوجيه النقد والملاحظات لدى صدور اي خلل او تجاوز، او اي اسلوب ناجح لتقديم هذا الواجب

ان عملية النقد الذاتية هذه على قدر كبير من الاهمية اذ لا عمل بلا اخطاء وبما ان الاخطاء متوقعة فقد وجبت الرقابة والتوجيه بغض النظر عن الجهة التي تتولى هذه المهمة، وهذا الخيار يضمن تصحيح مسيرة العمل في الجهات الحكومية وتقليص الاخطاء والانحرافات... وهو الخيار الذي يضمن ان يتم عرض جميع المشاكل تحت الشمس واقتراح الحلول بشأنها.

فليس من المصلحة ان تعزل الادارات الحكومية عن الرأي الناقد بشأنها وان تستفحل الاخطاء والتجاوزات دون رقيب او ناقد، او ان تجد الشائعات المغرضة والمبالغ فيها طريقها الى الناس حول وجود انحراف في بعض الوزارات معتمدة على انعدام الفرصة امام النقد الموضوعي والبناء.

وهذه الدعوة لتوفير الفرصة امام النقد البناء يمليها واقع بعض الجهات الحكومية والوزارات التي يتضح من اعمالها ان الرقابة عليها ضعيفة وان نشاطاتها لا تخضع لنقد احد... بدعوى الطبيعة الحساسة لعمل الوزارة.

وقد لا يتسع المقام هنا لاستعراض امثلة من الجهات الحكومية ولكن لا بأس من التنويه بشكل خاص على وزارة الاعلام وبالاخص جهاز التلفزيون والاذاعة الخاضعين لها، حيث يذهب كثير من المشاهدين والمستمعين من المواطنين الى القول بان الرقابة على هذين الجهازين الحساسين قد ضعفت الى قدر كبير.

• الشويخ الصناعية.. والمصلحة العامة



تطرق رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز الصقر في خطابه امام الجمعية العامة للغرفة الى موضوع الشويخ الصناعية

وقال ان لجنة تشكلت تمثل فيها وزارات التخطيط والمالية والتجارة والصناعة والدولة للشؤون البلدية وغرفة تجارة وصناعة الكويت لدراسة اوضاع منطقة الشويخ الصناعية.

ولا شك بان الحديث حول اوضاع الشويخ الصناعية قديم ومضابط مجالس البلدية ممتلئة بمناقشات حول هذا الموضوع حيث سبق وان طرحت عدة خيارات منها:

- نقل الصناعات الكبيرة والخطرة الى منطقة صبحان والابقاء على الصناعات الآمنة الخفيفة كخدمة للمناطق المجاورة.
- تحويل المنطقة الى سكن نموذجي اسوة بجاراتها كيفان والخالدية واليرموك.
- تترك على الوضع الحالي مع ادخال بعض التنظيمات والتحسينات كاشارات المرور ومخفر للشرطة ومرافق عامة وترقيم الشوارع والقطع.
- هناك من يقترح التغيير حيث يؤدي التغير الى تحسين الوضع الراهن وتعزيزه.

كل هذه الآراء طرحت وهي لا تزال تطرح للنقاش والبحث امام اللجنة التي عاودت نشاطها في الفترة الاخيرة بعد توقف دام سنة كاملة.

هناك مبررات لا يعتبر الاستدلال فيها من قبيل المنطق وهي:

- ان هذه المنطقة وزعت قسائمها في عامي ١٩٥٣ و١٩٦٤ اي قبل صدور قانون الصناعة لعام ١٩٦٥ وقبل تبلور المفهوم الصناعي في البلاد.
- المخالفات الموجودة في المنطقة قد مضى عليها فترة طويلة واقترنت بموافقات رسمية متعددة الجهات مما جعل لها نوعا من «شرعية الواقع».

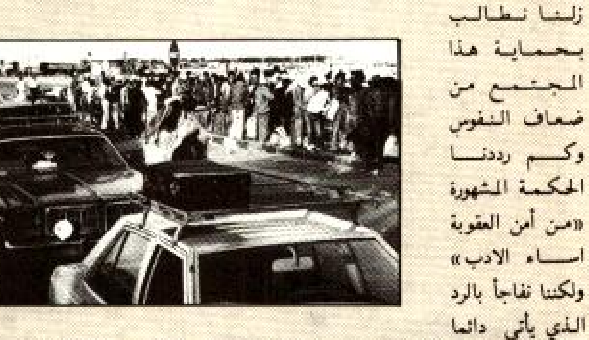
هذه المبررات لا يعتد بها ولا ينطبق عليها مبدأ شرعية الواقع حيث انها مخالفات قامت في الاساس على الخطأ، لذلك يجب الا يتم التعجل في معالجة المنطقة وادخال اكثر من طرف في ابداء رأيه فيها، حيث ان منطقة الشويخ الصناعية تجاور شبرة الخضار والمواد الغذائية بما فيها شركات اللحوم المثلجة، كما

انها تجاور المنطقة الصحّية لذلك لا بد من تقرير شامل من قبل مجلس رعاية البيئة يؤكد لنا سلامة البيئة من التلوث.

اخيرا يجب ان تضع اللجنة نصب اعينها مصلحة البلاد قبل مصلحة الاشخاص والافراد.

● ابو يوسف

● مشكلة الرقابة على الحدود... من جديد




طالبنا في اعداد كثيرة ولا زلنا نطالب بحماية هذا المجتمع من ضعاف النفوس وكم رددنا الحكمة المشهورة «من أمن العقوبة اساء الادب» ولكننا نفاجأ بالرد الذي يأتي دائما بان الوضع بخير ولا داعي لاثارة البلبلة.. حتى اننا في احد الاعداد حذرنا من هذه الخطورة الا وهي مشكلة الرقابة على الحدود والجمارك باقسامها المختلفة ولكن الرد هو نفسه لا يتغير لدرجة اننا جئنا بالحادثة التالية، وهي اكتشاف محاولة لتهريب شاحنة مليئة بالمخدرات تم ضبطها وعلقنا عليها بالمثل المعروف «اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام» والان تطالعنا الصحف كل يوم عن ضبط كميات كبيرة من الخمور والمخدرات ولكن للاسف لم نجد العلاج الناجع لهذه المشكلة وتأتي دريشة القبس بالخبر الذي كتبه الزميل الفاضل «بو خالد» عن حدث خطير تم في الجمارك وهو قيام احدى المؤسسات بمحاولة لتهريب حاوية مليئة بالخمور بعد حصول تواطؤ مع احد مفتشي الجمارك وبعد احالة القضية للمحكمة يتم تبرأة هذه المجموعة كلها وكأن شيئا لم يحدث ولم يعرف اين يوجه صاحب الدريشة، اللوم هل لوزير العدل او لوزير الداخلية ام لوزير المالية؟ ونحن في حقيقة الامر وامام هذا الوضع المأساوي نضم صوتنا لصوت الاستاذ ونكرر النداء باهمية مراقبة الحدود فلا بد من وضع ضوابط لتعيين الموظفين المختصين لهذه الثغرات من البلاد فليس كل شخص يؤتمن به دون دراسة وتمحيص فمن يهرب الخمر والمخدرات يهرب الاسلحة والمتفجرات فالاعداء كثيرون والارهابيون كثيرون واصحاب المصلحة والمال عديدون وعديمو الذمة والضمير لا حصر لهم، لذلك وكما ان ثغر المطار وأمنه مهم فان ثغر العبدلي وثغر السالمي وثغر النويصيب وثغر الموانيء كلها مهمة والاهم من ذلك أمن البلاد وأمن شبابها والمحافظة عليهم من وسائل الانحراف وادواته.... فالرقابة لا بد ان تكون شاملة حتى لو اضطر الامر مراقبة كل جهة لجهة اخرى فلرجال الجمارك التابعين لوزارة المالية مهمة ولرجال المباحث التابعين لوزارة الداخلية مهمة اخرى.. والمهمة الكبرى على المسؤولين والقائمين على هؤلاء... فمن اجل ذلك نطالب بالتشديد الدائم على مراقبة هذه الاماكن وبالانتقائية في الاختيار، والله الموفق.

جمال

● مؤسسات الخير الكويتية



في الكويت، تلكم البلد الصغير الذي اشتهر بتصدير النفط الى العالم، ثروة لا تقل، بل وتزيد عن ما تمثله قيمة الذهب الاسود، وتتمثل هذه الثروة التي نتحدث عنها في كمية الخير المخزونة في قلوب افراد هذا البلد الطيب، وروح المسؤولية تجاه الاخرين من ذوي الحاجة.

فشهرة الكويت عالميا واسلاميا لم تعد فقط بالموقع الجغرافي، والثروة النفطية، وما الى ذلك من عناصر مادية، وانما اكتسبت بعدا اخر، لا يقل اهمية عن هذه العناصر المادية، واصبحت شعوب العالم تتحدث عن هذا الدور الرائد للكويت، المتمثل في يد الخير الممدودة الى اقصى رقاع الارض لتمسح على رأس اليتيم وتواسي المحتاج وتؤازر في تأسيس مراكز الخير في كل مكان من هذا العالم.

اول الغيث.. قطرة

ويذكر ان مؤسسات الخير في الكويت قد بدأت منذ زمن بعيد، غير ان السنوات الاخيرة شهدت فورة محمودة في تأسيس اللجان الخيرية المحلية والخارجية، وقد رأت الدولة اهمية تقنين ادوات المساهمة الشعبية لوجوه الخير، فأسست بيت الزكاة ليتولى جمع التبرعات الشعبية وتوزيعها على المستحقين داخل وخارج الكويت وكانت هذه اول مؤسسة حكومية تعني بشؤون الزكاة والصدقات بشكل تخصصي مدروس، وقد نجحت بشكل كبير في وضع بصماتها الخيرة على مناطق الحاجة في الداخل والخارج.

تتويج لجهود الخير:

ولم تتوقف تلك المجهودات الخيرة، بل تتابعت حتى اثمرت عن انشاء الهيئة الخيرية العالمية، التي كان للكويت دور كبير في تأسيسها ورعايتها، وقد سدت الهيئة فراغا هائلا في العالم الدولي، الذي كان يفتقد الى جهة عالمية ترعى شؤون الاسلام ومصالح المسلمين، تهدىء من آلام المحتاجين الذين يعيشون بلا رعاية ولا معونة.

دور الحكومة في دعم مؤسسات الخير

لا شك بان انتشار لجان الزكاة والخيرات، سيساهم في تخفيف معاناة المحتاجين في الداخل والخارج، وهو بعد معلوم لا يحتاج الى تأكيد، غير ان الجانب الذي ينبغي ان تلتفت له الحكومة على وجه الخصوص، ان هذه المؤسسات الخيرية باياديها البيضاء الممدودة الى العالم الخارجي، قد اصبحت بمثابة سفارات غير معلنة للكويت، وقد اكسبت الكويت رصيدا هائلا من التقدير والاجلال لدى الاوساط العالمية وبخاصة الاسيوية والافريقية منها، حيث تتركز النسبة الاعلى للفقر في العالم، وهو الامر الذي يوجه الانظار الى ضرورة تجذير وترسيخ تلكم المؤسسات الخيرة، ودعمها حكوميا بكافة صور الدعم المادي والمعنوي، اعانة لها على القيام بدورها الرائد والمتميز.

● ابو عبيدة

• الوالدان والبر المفقود

اكدت دراسة اجرتها ادارة التخطيط والمتابعة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حول علاقة نزلاء دار رعاية المسنين بافراد اسرهم ان ١٥٫٤٪ من النزلاء لا يزورهم الاهل، منهم ٧٥٪ ارامل و٢٥٪ مطلقون، هذه الاحصائية تثبت ان هناك ظواهر خطيرة بدت تظهر على السطح وتنبىء عن مرحلة خطيرة يتعرض لها الآباء والامهات وتعكس مدى التفكك الاسري الذي بدأنا نعاني منه، فجولة واحدة في دار العجزة او دور رعاية المسنين تجعلنا نقف مذهولين امام ما نراه من حالات بئيسة تظهر مدى العقوق ونكران الجميل من الابناء للوالدين الذين شقوا في تربية ابنائهم وظلوا الليل والنهار من اجل راحة ومستقبل ابنائهم فاذا بهؤلاء الابناء عندما يشتد ساعدهم يسأمون من رعاية والديهم اللذين اصبحا يمثلان بالنسبة لهم عبئا ثقيلا لا بد من التخلص منه، فوجدوا وسيلة الخلاص في ما يسمى بدور رعاية المسنين التي اصبحت بمثابة الابن البار والتي تقوم بدور اسرهم، والمذهل ان اغلب الحالات لا تستحق ان تدخل دور الرعاية لان اسرهم قادرة على رعايتهم.



فهذه الدراسة المنشورة توضح ان هناك ١٤٫٨٪ من هؤلاء النزلاء يعيشون في هذه الدور لعدم رغبة الاهل في رعايتهم واستقبالهم وان ٧٫٤٪ قد دخلوها بسبب سوء الحالة المالية للاهل وسوء المعاملة من قبل الاسرة، في حين ان ٦٦٫٧٪ يعيشون في هذه الدور لعدم وجود اهتمام ورعاية من اهاليهم في متابعة احوالهم الصحية وتلبية متطلباتهم التي لا تسمح ظروفهم الصحية بالحصول عليها بمفردهم.

وهذه المقدمة من الاحصائيات ادت الى عدة نتائج منها:

ان هناك ١٨٫٢٪ من النزلاء يرغب في ترك الدار في حين ان ٨١٫٨٪ لا يرغب في ترك الدار.

وقد اكدت دراسة استطلاعية اخرى لوزارة الشؤون ان الاسرة هي المكان الطبيعي لرعاية المسن وتوفير الطمأنينة النفسية له واحساسه بالانتماء والتواصل الاجتماعي وقد اوصت تلك الدراسة برعاية المسن داخل اسرته كما اوصت بان تقوم وزارة الصحة بتقديم الرعاية اللازمة للمسن في بيته عن طريق طبيب زائر يقوم بمتابعة حالته الصحية وتقديم العلاج اللازم بمعاونة الزائرات الصحيات. وتقوم وزارة الشؤون بتقديم الرعاية الاجتماعية والنفسية للمسن عن طريق زيارة الاخصائيات الاجتماعيات والنفسيات للمسن واسرته وتقديم النصح والارشاد والعون المادي للاسر المحتاجة.

وبرأينا ان هذه المقترحات التي وردت في دراسة وزارة الشؤون جديرة بالتطبيق ووضع الوسائل والامكانيات اللازمة لاخراجها الى حيز التنفيذ فهي وان كانت لا تعطي حلا متكاملا لهذه المشكلة الا انها تضع اساسا سليما للقضاء على هذه الظاهرة يمكن من خلاله وضع نظام متكامل نحمي من خلاله الاسرة من التفكك وذلك عبر المحافظة على المكانة الاجتماعية التي يجب ان يتمتع بها الوالدان اللذان قرن رب العزة قضية توحيده والعبودية له بقضية الاحسان اليهما والبر بهما حين قال «وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا، اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا». فالعلاج الاجتماعي الذي يلقاه المسن يمكن ان يؤدي الى تحسن سلوكه ويشعر الاهل بنوع من الراحة النفسية ولا ننسى ان اخراج الشخص المسن من عزلته وتركه لفراشه وبذله لصور مختلفة من النشاط هي الاساس في عدم تدهور حالته بدنيا ونفسيا وتمتعه باوقات سعيدة ممتعة اما اعتبار كبار السن عبء اقتصادي واجتماعي فهو غير ذلك بالنسبة لقيمنا التي تعتبر رعاية الابناء لابائهم حقا عليهم تجاههم وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم حين يقول: «ليس منا من لا يرحم صغيرنا و يعرف شرف كبيرنا ولا يرحم الله من لا يرحم الناس».

• مساعد

• المرافق الصحية في الاماكن العامة

استبشر الناس خيرا بصدور قانون النظافة ١٩٨٧/٤/٧ لانه يحظر الاعمال المضرة في الصحة العامة، ولكن بنفس الوقت اصبح الكثير منهم في حيرة من امره.



وتساءل الناس كيف يصدر قانون قبل ان يؤتى بالبديل؟

نضرب مثالا على ذلك المرافق الصحية ـ الحمامات ـ تكاد تكون هذه المرافق الضرورية نادرة في الاسواق واماكن التجمع العامة كالحدائق والمجمعات وشاطىء البحر... وكم يسعد الزائر لهذه الاماكن عندما يرى مرفقا ولكن سروره لا يدوم طويلا فسرعان ما يجده غير صالح لانعدام الصيانة... لذلك نجد الكثير من الناس يتحينون الفرص و ينتظرون افتتاح المساجد، ولكن حتى افتتاح المساجد يكون محدودا بوقت قليل قبل كل موعد صلاة وبعدها، وحتى لا تكون المساجد معبرا لقضاء الحاجة فقط لغير المسلمين... لذلك وجب التنسيق بين وزارات الدولة ومنها البلدية والاشغال والاوقاف وكذلك الجمعيات التعاونية لتوفير هذه المرافق الحيوية للرجال والنساء علما بان هناك ميزانية لمثل هذه الخدمات وصيانتها.

واخيرا لا بد ان نشيد بهذا القانون الذي يظهر فيه مدى اهتمام الدولة بالنظافة العامة ومحاولة الارتقاء الى المستوى التطوري الجيد.. و يبقى هذا القانون محاولة طيبة لغرس سلوكيات ادبية لدى الناس حتى يساهموا مع البلدية في المحافظة على النظافة والاهتمام بها نظرا لما تمثله من مظهر حضاري يعكس الصورة المشرقة لهذا البلد.

• صالح

• ورقـة اعلامية

شهدت مدينة جدة واحدا من انجح المؤتمرات الاعلامية للدول الاسلامية حيث حضرته اكثر من ٤٤ دولة وانعقد المؤتمر يومي ١١ و١٢ اكتـوبـر الجاري تحت رعاية الملك فهد بن عبدالعزيز الذي القى كلمة الافتتاح..



وخرج المؤتمر لدى اختتامه بوثيقتين اساسيتين، الاولى تتعلق بالاستراتيجية الاعلامية والثانية بالخطة الاعلامية وتصور كامل لجميع قضايا الاعلام في ميثاق الشرف الاعلامي الذي ناقشه المؤتمر، وكانت السعودية قد اقترحت وضع خطة اعلامية لدعم الانتفاضة الفلسطينية.

وقد مثل الكويت وهي رئيسة المؤتمر الاسلامي حاليا الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الاعلام بالنيابة والذي نقل للحاضريـن تحيات رئيس المؤتمر الاسلامي الخامس سمو امير البلاد ونوه على ما ورد في خطاب سموه الاخير في الامم المتحدة مشيرا الى ان المقترحات التي وردت في ذلك الخطاب كانت في جوهرها تطبيقات اسلامية..

وشدد الشيخ ناصر على ابراز اهمية الاعلام ودوره في عرض مبادىء الاسلام وتطبيقاته النابعة من اصوله والرد على الشبهات التي تثار ضده او الهجوم عليه، وقال ان الواقع الاسلامي يظل اقوى اجهزة الاعلام دفاعا عن الاسلام واليه ينبغي ان تتجه اكبر الجهود.

وقال وزير الاعلام بالنيابة في كلمته امام المؤتمر: «ان الاعلام يعتبر قوة في ميزان السياسة والصراع بين الدول وان دور وكالات الانباء والصحافة في العالم المعاصر لا يقل خطورة عن دور القوى الاخرى المؤثرة في الحياة اليومية للافراد وفي الاتجاهات العالمية، واكد قائلا بانه لا يمكن الفصل بين قوة الاعلام وقوة القاعدة التي ينطلق منها وهي الوجود الاسلامي ومن هنا يبدو التعاون الاسلامي ضرورة حياة وليست مجرد خيار مطروح».

وجاء اختتام المؤتمر بعد ٢٠ ساعة عمل اجراها الوزراء المشاركون وتم انتخاب الكويت رئيسا لهيئة مكتب المؤتمر.

ومن الواضح ان الجو الذي ساد المؤتمر كان يركز على الاهتمام بالقيم والاخلاقيات الاسلامية وهذا شيء طيب ولكنه يخالف — للاسف — واقع الاجهزة الاعلامية في معظم الاقطار الاسلامية، حيث تزخر وسائل اعلامنا بكل ما هو مضاد للقيم العامة والاداب الدينية.

وعلى الصعيد المحلي يمكن القول ان نسبة المواد التي لا تتفق مع روح الاسلامية واخلاقه قد زادت عن السنوات الماضية وزاد التركيز على الافلام التي تخدم الفكر الاجتماعي الغربي وشعارات التحرر والاختلاط بين الجنسين كما زادت وبشكل ملحوظ الاغاني التافهة التي تهدم كل ما هو نبيل وعفيف في نفوس الشباب.

فجدير بالكويت — وهي رئيسة المؤتمر الاسلامي الحالي — ان تكون قدوة للبلاد الاسلامية في مجال الاعلام الاسلامي الهادف

وكما قال الشيخ ناصر في المؤتمر فان الواقع الاسلامي يظل اقوى اجهزة الاعلام دفاعا عن الاسلام.

• لفت نظر

القانون الكويتي يمنع المسكرات كلها في البلاد... ولا يستثني من ذلك البعثات الدبلوماسية... ولكن ظاهرة تسرب الخمور اصبحت ملحوظة... وما كتبته دريشة القبس هو غيض من فيض... لقد صاحب هذا التساهل في تسريب الخمور تساهلا عند متعاطيه.. فقد اصبح البعض يجاهر علنا بهذه المعصية اولا والجناية ثانيا.. وبخاصة بعض البعثات الدبلوماسية... لقد شوهد مرارا بعض الموظفين المسلمين في الكويت يمارسون اعمالهم الرسمية وهم سكارى... ولقد تكرر ذلك مرات عدة حتى تحولت بعض المكاتب هناك الى ميدان للمعارك الكلامية والشتائم التي يستهان بها في اسم الله... نرجو من وزارة الخارجية لفت انتباه هذه الجهات وغيرها من بعثات دبلوماسية باحترام قوانين البلاد وتقاليدها.

• عزيزي وزير المالية



كنا نطالب الحكومة باستمرار بتحويل بعض الخدمات الى شركات تجارية او الى القطاع الخاص وذلك من اجل تطوير الاداء وتحسين الخدمة... ولقد كانت خدمة الهواتف المتنقلة هي احد التجارب الاولى التي اقدمت عليها الدولة لتحويلها الى شركة تجارية... ولقد رحبنا بهذه الخطوة ولم يكن في حسابنا جشع مجلس الادارة ومحاولته الاثراء على حساب الخدمة العامة... ان نوايا مجلس الادارة حول فرض رسوم جديدة ومتعددة على المشتركين تعكس هذا الجشع. فمجلس ادارة هذه الشركة يضع نفقات تطوير او علاج اي مشكلة تصادفه على كاهل المشترك.... فبعد ان باع خطوطا اكبر من سعته من اجل الاثراء السريع صار يبحث عن حلول تقيد الخدمة وتضيقها... فبدلا من ان يعمل على توسعة شبكته اخذ يفكر في كيفية انتهاز الفرصة وفرض رسوم على المشتركين... لم يكف الشركة انها تبيع اجهزتها باثمان باهظة تفوق الدول المجاورة، ولم يكفها انها تأخذ اشتراكا يساوي مائتي دينار عن المشترك سنويا وانها تفرض اسعارا عالية على صيانة الاجهزة.. لم يكفها انها تحصل اكثر من ثلاثة ملايين دينار عن الاشتراك فقط.. لم يكفها كل ذلك بل تفكر كيف تمص اموال المشتركين..

ان شركة الهواتف المتنقلة ضربت مثالا غير مشجع للمطالبة بمزيد من تحويل الخدمات العامة الى شركات تجارية.. فالشركة في ظل احتكارها للسوق سوف تفكر في اضافة مزيد من الارباح لمساهميها قبل التفكير في خدمة المشتركين..

لذا نطالب وزير المالية ان يتدخل بحزم... كما نطالب مجلس الوزراء بالسماح لشركات اخرى للهواتف المتنقلة لتنافس هذه الشركة على خدمة المشترك وليس على استغلال المشترك.

في اطار رئاستها للمؤتمر الاسلامي

كيف تخدم الكويت قضايا المسلمين؟

بقلم: حمد الابراهيم

اصبحت الكويت منذ مطلع هذه السنة تتبوأ شرف رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي وهي المنظمة التي تأسست عام ١٩٦٨، وتضم بين صفوفها كافة الدول الاسلامية وتجمع بين ٨٠٠ مليون مسلم على وجه الارض، وقد شهدت ارض الكويت في شهر يناير الماضي انعقاد المؤتمر الخامس للمنظمة وهو من انجح المؤتمرات في اطار هذه المنظمة حيث شاركت فيه معظم الدول الاسلامية بشخص زعمائها واصبحت الكويت رئيسة للمنظمة ممثلة بشخص اميرها.

وبالرغم من القيمة الادبية البحتة لهذا المنصب، الا انه يعني الكثير، يعني اولا احترام وتقدير الحكومات الاسلامية للكويت ومواقفها تجاه الدول الاسلامية وقضايا العالم الاسلامي عموماً... وتعني ايضا ثقة هذه الدول بان الكويت ستنجح في عمل الكثير لهذه المنظمة وفي دعم قضايا العالم الاسلامي وتحريك الاهتمام العربي والاسلامي والدولي نحوها.

وتفرض هذه الثقة على الكويت ان تكون بمستوى الاعباء والمسؤوليات التي يحملها مركز رئاسة المؤتمر الاسلامي، وهي بلا شك واجبات واعباء جسيمة لا تستطيع الكويت بحجمها الصغير وقوتها المحدودة ان تقوم بها وحيدة، ولكن الكويت ستكون ناجحة لو تمكنت بسياسة حكيمة وجهد دؤوب من تحريك قوى العالم الاسلامي واستدعاء طاقاته المكنونة نحو خدمة الاهداف العامة للاسلام ودعم قضايا المسلمين.

دور سياسي

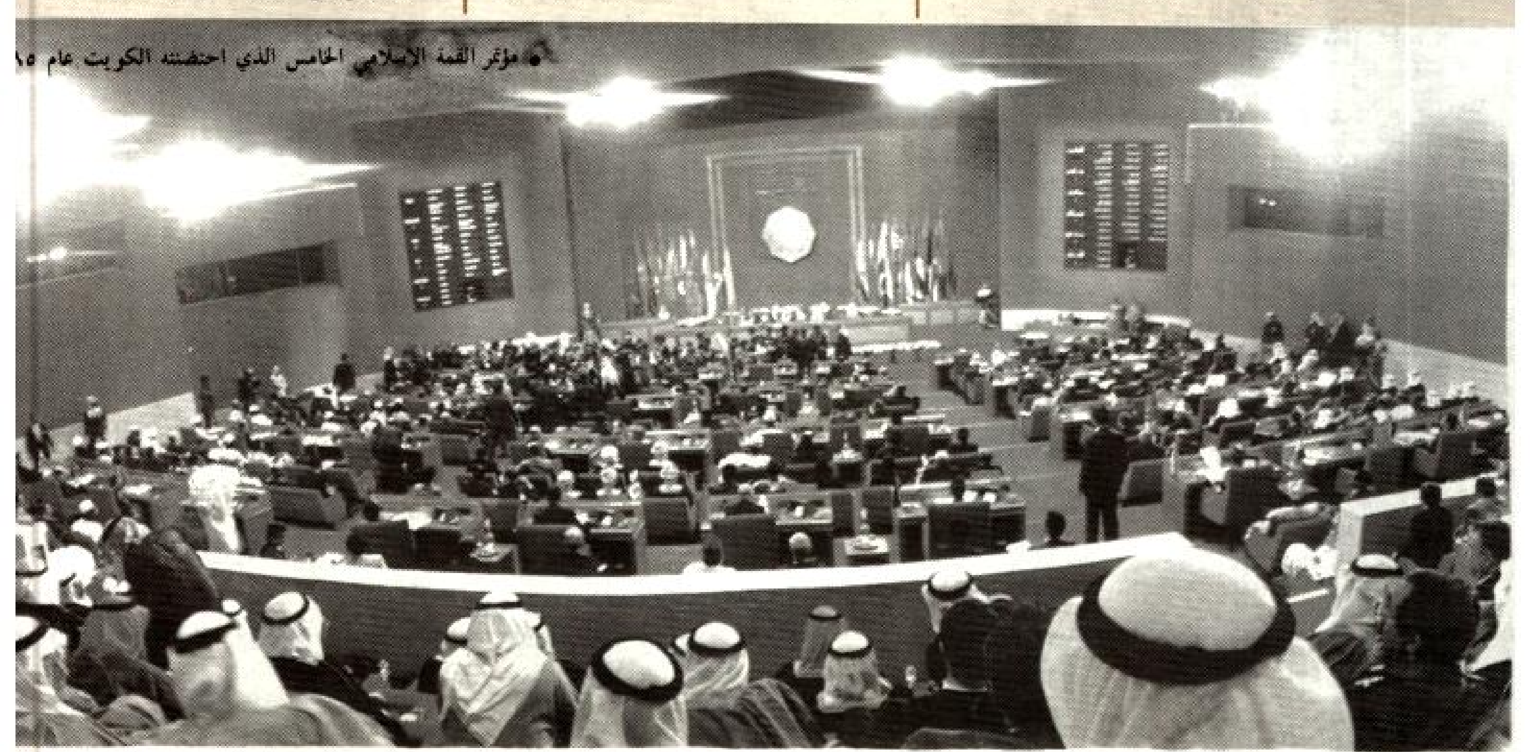
ان نجاح الدبلوماسية الكويتية في خلق روابط ودية وعلاقات متينة مع عديد من الحكومات والمنظمات الدولية والاقليمية يجعل الكويت في الموقع المناسب لاستثمار هذا النجاح الدبلوماسي في خدمة القضايا الاسلامية المختلفة.

ففي اطار قضية المسلمين الاولى وهي فلسطين تستطيع الكويت ان تدعم الموقف الاسلامي الصميم من هذه القضية والذي يؤكد على رفض الاحتلال اليهودي لكافة اجزاء الارض الفلسطينية، والعمل على تنفيذ الواجب المقدس في محاربة ذلك الكيان الغاصب بشتى الوسائل والسبل لحين تحقيق تطهير هذه البقعة الاسلامية الطاهرة من رجس الاحتلال.

وهو الموقف الثابت الذي يرفض ويجرم كافة محاولات الصلح مع اليهود او الاعتراف لهم باي جزء من ارض فلسطين تحت اي مظلة او شعار سلمي، وكانت الكويت قد اكدت دائما على موقفها من هذه القضية وهو الموقف الذي يتوافق مع حكم الاسلام في امر فلسطين.

وتستطيع الكويت ان تمارس دورها في المحافل الدولية في هذا الاطار وان تدفع الدول الاسلامية والدول الشقيقة في اتجاه رفض الاهداف الصهيونية ضد ارض الاسلام في فلسطين وغيرها، كما على الكويت ان تسجل موقفها المؤكد تجاه الضغوط الدولية لفرض قبول اسرائيل على العرب والمسلمين، ومن الممكن ان تضغط الكويت بمشاركة الدول الشقيقة على بعض الحكومات الاسلامية التي لا تزال تقيم علاقات من التعاون والاتصال مع الكيان اليهودي.

وقد مارست الكويت مثل هذا الدور في السابق كما ان دورها في مساعدة ونجدة الاخوة الفلسطينيين في الارض المحتلة وخارجها معروف



● مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي احتضنته الكويت عام ٨٥

ومؤكد، وقد ظهر ذلك خلال احداث الانتفاضة المباركة في الارض المحتلة.

وتستطيع الكويت بنفس التصور ان تتدخل لخدمة قضايا المسلمين الاخرى، فالجهاد الافغاني المبارك رغم نجاحه اخيرا في دفع الروس للاعلان عن بدء الانسحاب الا انه لا يزال بحاجة لكثير من الدعم والرعاية، ومن المنطقي ان تكون جهود الكويت وشقيقاتها في الاطار السياسي للقضية الافغانية في صالح الموقف السياسي للمجاهدين الافغان، وان يجد المجاهدون وقيادتهم كافة دول العالم الاسلامي في جانبهم في المعركة السياسية مع الحكومة السوفياتية.

كما ان ابسط انواع الدعم السياسي للشعب الافغاني المسلم يتمثل في مقاطعة النظام الشيوعي العميل في كابول وعدم الاعتراف به.

المسلمون تحت الحكم الاجنبي

ولا يقتصر الدور السياسي الكويتي على المسلمين داخل اطار المنظومة الاسلامية بل يجب ان يمتد ليشمل امر المسلمين تحت الحكم الاجنبي في الدول غير الاسلامية، وعلى سبيل المثال فان علاقات الكويت الجيدة مع الحكومة الهندية يجب ان تستغل لحماية حقوق المسلمين هناك، فليس من المعقول ان تقع المعاناة الشديدة والظلم الفادح ضد المسلمين من قبل الاغلبية الهندوكية ثم لا تتحرك الكويت وبقية الدول الاسلامية للضغط لرفع الظلم عن المسلمين الهنود.

وهناك امثلة كثيرة على اوضاع المسلمين في بعض الدول والتي تحتاج الى تدخل اسلامي حازم لوقف الممارسات الظالمة من قبل بعض الحكومات، وقد ادت زيارة سمو الامير الى يوغسلافيا في عام ١٩٨٦ الى مساعدة المسلمين هناك عن طريق تخفيف الضغط عليهم من قبل الحكومة هناك ترضية لدولة الكويت كما قامت الكويت بانشاء مركز اسلامي كبير وافتتح وزير الاوقاف الكويتي جامعا كبيرا بالعاصمة اليوغسلافية.

وهذا مثال على مدى نجاح الضغط الديبلوماسي والسياسي في خدمة المسلمين في تلك البقاع من العالم.

النفط والمال في خدمة الاسلام

ولا شك ان الثروة النفطية التي حبا الله بها كثير من الاقطار الاسلامية وبالاخص دول الخليج هي خير عون وسلاح للاسلام لو احسن الاستفادة منها واستغلال دورها الاقتصادي الهام في هذا العصر.

فالنفط بحد ذاته يمثل سلاحا للضغط على الدول الكبرى في سبيل القضايا الاسلامية، كما ان العوائد المالية الضخمة للنفط كانت ستؤدي خدمات جليلة للاسلام لو احسن توظيفها في هذا الاتجاه.

وكانت الكويت خلال السنوات الماضية تخصص بضعة مئات من الملايين من دخلها السنوي على شكل مساعدات خارجية لبعض الدول والحكومات، ولا يبدو ان تلك المساعدات قد حققت اهدافها كاملة اذ تنكرت كثير من الدول لهذه المساعدات عندما استغنت عنها ومثال ذلك بعض الدول الافريقية التي اعادت علاقاتها



● هل يوظف المسلمون النفط في خدمة الاسلام ؟

الديبلوماسية مع الكيان اليهودي، لذلك يجب ان يعاد النظر في سياسة المساعدات الخارجية بحيث تنفذ بحكمة وان تحقق هذه المساعدات مكاسب سياسية للكويت ولقضايا العالم الاسلامي عموما.

ويجب ان تتجه المساعدات لتصب في مصلحة الشعوب وليس الحكومات، كأن تساهم اموال الكويت في بناء السدود والطرق والمشاريع الزراعية والصناعية وان يتم التنفيذ باشراف كويتي او دولي، اما ان تسلم مئات الملايين لاحدى الحكومات بدون محاسبة فمن المتوقع ان لا يستفيد شعب تلك الدولة من هذه الاموال كثيرا.

وبالرغم من ان فكرة الاستثمار الاقتصادي في الدول الاسلامية غير ناجحة في الوقت الحالي لظروف امنية وسياسية بشكل اساسي، الا ان هذه الفكرة يجب ان تأخذ يوما ما مكانها من التنفيذ لا سيما وان النجاح الاقتصادي والاستقرار السياسي امران يتبع احدهما الاخر.

وهذا الدعم المالي للدول الاسلامية يجب ان يتضمن المساهمة في اعباء وتكاليف المعارك الجهادية بين المسلمين واعدائهم في البقاع التي تشهد مثل هذا الصراع.

وهناك عديد من المنظمات والجبهات الاسلامية الجادة في العالم التي تنتظر المساعدة والدعم المادي والمعنوي من الكويت والدول الاسلامية، فهناك المجموعات الاسلامية الصادقة داخل الارض المحتلة والتي تحتاج الى كل دينار يقدم لها في اطار امد الانتفاضة، وهناك المجاهدون الافغان بكافة فصائلهم والذين يعدون العدة للضربة الاخيرة للشيوعية في افغانستان، وهناك المجموعات المجاهدة في الفيليبين وفطاني وارتيريا وغيرها من البقاع المشتعلة في اطراف العالم الاسلامي اليوم.

● واجبات الدعوة الاسلامية

ويأتي امر الدعوة الاسلامية في العالم كواحد من اهم وابرز واجبات الكويت كقطر اسلامي اصيل اولا وبحكم موقعها الجديد من الدول الاسلامية ثانيا.

وقد احسنت الكويت اذ بادرت بانشاء الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، وهي مؤسسة — ان كتب الله لها النجاح — فسوف يجري من بين يديها خير كثير للمسلمين سواء في العالم الاسلامي او في خارجه، وقد اعلنت الهيئة لدى تأسيسها بأنها تهدف على المدى القريب الى جمع مبلغ الف مليون دولار لاستخدامها في خدمة الاسلام، وهذا المبلغ وان كان كبيرا على الجهات الاسلامية الاهلية الا

● كيف تخدم الكويت قضايا المسلمين ؟

انه بالنسبة لدولة غنية مثل الكويت لا يمثل سوى نصف تكلفة احدى الصفقات العسكرية.

وتستطيع الكويت الى جانب الدعم المادي لشؤون الدعوة ان تساهم عبر سفاراتها وبعثاتها الديبلوماسية في شتى انحاء العالم في افتتاح المراكز الاسلامية والاشراف عليها ورعايتها، وفي التدخل رسميا لدى الحكومات ذات العلاقة لمواجهة اي اساءة للاسلام عبر وسائل الاعلام المغرضة او المؤسسات الفكرية المعادية، وايضا في التدخل لحماية المسلمين من الظلم والاعتداء، واذا كانت الدول الغربية تتدخل لحماية النصارى والارمن في الاتحاد السوفياتي فلم لا يتدخل المسلمون لحماية المسلمين المضطهدين في بلغاريا ؟

● تطوير المنظمة

ويأتي من ضمن واجبات الكويت في منصبها الرئاسي للمؤتمر الاسلامي الخامس ان تبذل ما في وسعها لتطوير هذه المنظمة السياسية والمحافظة عليها مما يستهدفها من مؤامرات التفشيل، وقد دأبت الصحافة الغربية عن التحدث عن المؤتمر الاسلامي الخامس في الكويت كآخر مؤتمر اسلامي من هذا النوع !!

وافضل اسلوب لتطوير المنظمة واعطائها عمقا اكبر بين الدول الاعضاء يتمثل في انشاء الاجهزة والمؤسسات المشتركة على مستوى العالم الاسلامي وذلك في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية، وكانت الكويت قد اقترحت اقامة محكمة العدل الاسلامية وهي فكرة صائبة تماما متى ما تحقق الايمان بها والاجماع عليها من قبل الدول الاعضاء، وان كثيرا من قضايا الخلاف بين الدول الاسلامية تنتظر مثل هذا الجهاز القضائي الاسلامي.

وهناك مجالات كثيرة للتعاون بين الاقطار الاسلامية لتعزيز قوة المنظمة وروح الاتصال بين المسلمين ومن الممكن انشاء جهاز اسلامي يختص باعمال الاغاثة والمساعدة لتنسيق جهود الدول الاسلامية في هذا المضمار بعد ان كشفت كوارث الفيضانات في السودان وبنغلاديش عن الحاجة الملحة لذلك.

وحتى ابسط انواع الاتصال وايسرها وهي الرياضة هو مجال جيد لتحقيق التقارب بين المسلمين وتدعيم روح الرباط الديني المشترك بين هذه الكتلة البشرية الكبيرة، وتتجه النية لدى الكويت حاليا لاقامة دورة رياضية اسلامية في الكويت.

تطبيع العلاقات الكويتية ـ الإيرانية

بقلم: صلاح العيسى

قام وفد كويتي برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر بزيارة الى نيويورك حيث مقر منظمة الامم المتحدة الذي تقام فيه حاليا الدورة ٤٣ للجمعية العامة للامم المتحدة.. وقد كان لتواجد الشيخ صباح الاحمد هناك في الوقت الذي تشارك فيه جميع الدول الاعضاء بوفودها فرصة لالتقاء الشيخ صباح بوزراء خارجية بعض الدول ممن لديها اهتمامات مشتركة مع الكويت.

ولقد كان لقاء كل من الشيخ صباح الاحمد بوزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي في ٧ اكتوبر الجاري من اهم لقاءات تلك الزيارة، حيث جاء هذا اللقاء بعد توتر في العلاقات الكويتية الايرانية دام ثمان سنوات، واللقاء يعتبر تتويجا لرغبات كل من البلدين في تحسين العلاقات فيما بينهما.

ولقد اكدت الكويت على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد العصيمي ان الكويت عازمة على عودة سريعة للعلاقات الطبيعية مع طهران رغم الاعتداءات التي شنتها ايران بالصواريخ على الكويت اضافة الى عمليات التخريب والحملات الاعلامية التي تعرضت لها الكويت من ايران وبتحريض منها.

فلماذا اقدمت ايران على عودة العلاقات الطبيعية مع الكويت، ولماذا قابلت الكويت تلك الخطوة باستجابة سريعة ؟.

واضح من مجرى الاحداث، ان ايران كانت حريصة على عودة تلك العلاقات الى وضعها الطبيعي باسرع وقت ممكن، فالكويت استقبلت بعض المسؤولين الايرانيين بعد وقف اطلاق النار يوم ٢٠ اغسطس الماضي، وهؤلاء المسؤولون اوضحوا بجلاء ان ايران تريد تطبيع العلاقات مع الكويت... وتأمل ان يكون التبادل الديبلوماسي على مستوى «السفراء».

والسبب في هذا الحرص من الجانب الايراني على عودة العلاقات مع الكويت يرجع الى ان ايران قد قبلت اصلا بمبدأ المفاوضات مع العراق بدلا من الصراع المسلح بينهما، لذا فمن باب اولى ان تستأنف علاقاتها الحسنة مع الكويت التي لم تكن يوما طرفا في الحرب وظلت دائما تتحلى بالصبر والحكمة رغم كل الاعتداءات على الاراضي الكويتية وحكومتها وشعبها.

كما ان صراعها العلني مع الكويت، الاعلامي منه ـ غالبا ـ والعسكري منه ـ احيانا ـ في الوقت الذي تتمتع به الكويت بسمعة حسنة دوليا، ولها علاقتها الحميمة مع المعسكرين الشرقي والغربي، وحضورها المستمر

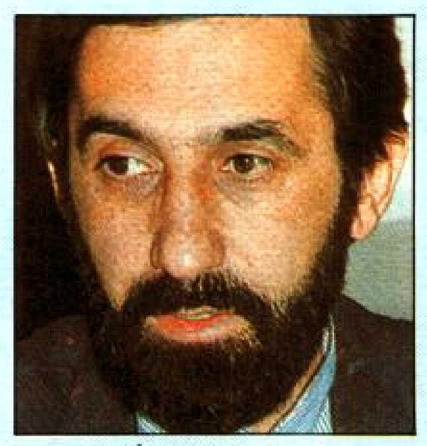
في الساحة الاسلامية والعربية، كل هذا جعل صراع طهران مع الكويت لا مبرر له اطلاقا خاصة وان الكويت كانت دائما ترد بالعقل والمنطق على كل هجوم... وهذا الامر.. مع مرور الايام ولاسباب اخرى ايضا جعل ايران تفقد مصداقيتها، وتنعزل دوليا شيئا فشيئا.

فضلا عن وجود جالية كبيرة في الكويت منذ قديم الزمان لها مصالحها العديدة ومصدر رزقها الوفير، الامر الذي يجعل عودتها الى ايران يشكل عبئا اضافيا على حكومة طهران و يزيد من البطالة الموجودة هناك... كل هذه الامور مجتمعة دفعت حكومة طهران الى الاقدام وبسرعة الى الحضور الى الكويت من اجل عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين.

اما الكويت... فنجدها قد رحبت سريعا بهذه البادرة رغم كل الخلفيات والخلافات السابقة، وذلك نابع اولا من ان سياسة الكويت دائما تدعو الى السلام وحسن الجوار وعدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول الاخرى. ولقد كانت الكويت وفي اكثر من مناسبة تدعو الى تحسين العلاقات لانها ليست طرفا في الحرب ولا تريد ان تكون كذلك...



• نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية



• وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي.

فضلا عن ان توطيد العلاقات فيه ضمانة لسلامة الكويت وتدعيم لاستقرارها وامنها وطمأنينة لشعبها الذي لم يعرف العداوة والبغضاء والحروب يوما ما... لقد اقبلت الكويت بهذه العودة في العلاقات رغبة منها في انهاء افرازات الحرب العراقية الايرانية وانعكاساتها على الكويت من حملات اعلامية ظالمة وتفجيرات هنا وهناك، من اجل التعاون لما فيه تحقيق الاستقرار في المنطقة وعدم اعطاء اية فرصة لاي قوى اجنبية للبقاء في الخليج وتأمين الملاحة في الممرات الدولية المائية.

ولعل التوجه الايراني الجديد لو كتب له الصدق في النوايا والاستمرار في الخطأ والاخلاص في الاهداف المعلنة، فانه حتما سيشكل منعطفا هاما في مسار المنطقة كلها، وسيزيل عنها شبح الطائفية الذي يكاد يمزق ما تبقى في هذه الامة من خير، بل انه سيعطي صورة حسنة عن هذا الدين و يبعد التشوهات التي اصابته بسبب استمرار الحرب والقتل والخطف والدمار والتفجير وسيعيد الامن والاستقرار في نفوس المواطنين وفي بيوتهم واعمالهم واسفارهم..



• العاصمة الجزائر.

لا دخان بدون نار في أحداث الجزائر

المجتمع ـ الجزائر:

ان الادخنة المتصاعدة في مدن الجزائر الكبيرة والضحايا العديدين على الساحة الجزائرية والفوضى الادارية والاجتماعية والسطو المتعمد على الممتلكات الخاصة والعامة ومفاجأة الرأي العام المحلي والعالمي لم يكن ذلك وليد صدفة او نتيجة طبخة سريعة صنعتها ايد مجهولة، وانما كان هذا الامر يدبر منذ فترة ليست بالقصيرة، وكانت القيادة السياسية في البلاد تتريث وتتأنى لتجري العملية الجراحية بعد تخدير محلي او جزئي، وجاء تصريح القيادة السياسية ليعلن بصراحة مرة وصارمة بان العناصر الخبيثة المندسة في اجهزة الحكم تسعى لزرع البلبلة والفوضى والاثراء على حساب الشعب، فكان هذا التصريح علامة على رفض هذه العناصر هذا الاسلوب التصفوي لها وادانتها علنا امام الجماهير فما كان منها الا ان بدأت تثير الاضطرابات العلنية على ساحة الجماهير بعد الفوضى الادارية على مستوى القرارات واستفادت منها تحقيقا للمصالح الشخصية والمآرب الذاتية ووجدت هذه الحالة المستيرية تجاوبا مع اطراف صراع اخرى حاولت الاذاعات والصحف الاجنبية ان تجعل من دعاة اللغة العربية والفكرة الاسلامية وراء اثارة القلاقل كما فعلت وتفعل في بلاد اخرى لتأليب السلطة على الدعوة الاسلامية وصرف الانظار عن صانعي الاحداث الحقيقيين خدمة للصراع ومستهدفة ادانة الطرف الاسلامي وافكاره وتسليط الاضواء عليه لحاجة في نفسها لا تخفى على ذوي الالباب من رجال السلطة او رجال الدعوة وصانعي الاحداث والايادي الخفية من وراء البحر وذوي الاحقاد الصليبية الذين عز عليهم فراق الجزائر والخروج منها مدحورين.

هذا وان خيوط اثارة الشغب منها ما هو جلي وواضح ومنها ما تتحكم فيه السرية التامة والمؤامرات الدولية الخفية وان اهم صانعي الاضطرابات من حيث وجودهم في الساحة يمثلون:

١ ـ العناصر الخبيثة على حد تعبير قيادة السلطة في الجزائر اخيرا والموالية موالاة تامة للقوى الخارجية المبثوثة في مختلف اجهزة السلطة الساعية باستمرار الى زعزعة الاستقرار عن طريق صناعة القرارات المشبوهة والمثيرة والداعية الى الفوضى الاجتماعية بالضرورة مما ادى من خلال التخطيط الفوضوي الى فقدان المواد الغذائية الاساسية وانعدام الادوية ودواليب العجلات والتي اصبح الحصول عليها بشق الانفس من خلال الاسواق السوداء وبالاسعار الخيالية التي لا تتحملها جيوب الطبقات المتوسطة والدنيا.

٢ ـ ادعياء الاشتراكية الذين لم يحسنوا قيادة السفينة، فاستولوا على اقوات الشعب وارضه ومكتسباته واثروا ثراء قارون.

٣ ـ اتباع الثقافة الفرنسية والمبشرون بقيمها والساعون لتكريسها في المجتمع الجزائري العربي المسلم.

٤ ـ دعاة تمزيق الوحدة الوطنية من غلاة البربرية الانفصالية الذين يحاولون دغدغة العنصر البربري عبر الاوتار العرقية التي تفصلهم عن الاسلام والعرب، هذا العنصر الذي ما فتىء يعلن للملأ انه مسلم العقيدة عربي اللسان وانه مؤسس حضارة اسلامية عبر

التاريخ الاسلامي وهو الذي لا يرضى بغير الاسلام بديلا.

٥ ـ الرافضون للاتحاد الليبي الجزائري والداعون الى الانفصال عن كل ما هو عربي.

٦ ـ اللاهثون وراء لقمة العيش التي اصبحت عسيرة المنال تنوء بكاهل الطبقات الفقيرة.

وهناك عناصر اخرى احزنها ما آلت اليه سمعة الجزائر وجهادها من تدهور في النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

اما اسباب الاضطرابات المباشرة فهي:

١ ـ التوجه الجديد والجاد نحو اللغة العربية والثقافة الاسلامية مما اثار حفيظة المتفرنسين وعملاء القوى الخارجية بصورة عامة والذي من مظاهره:

أ ـ انشاء الجامعة الاسلامية والمعاهد العليا لتخريج الاطار الديني الذي افتقدته الجزائر (التي سعت لبناء الهيكل الاقتصادي) في فترة ما سمي ببناء الهياكل الاقتصادية.

ب ـ انشاء شعب العلوم الاسلامية في التعليم الثانوي على غرار العلوم الاخرى.

جـ ـ التعريب الكامل للتعليم الابتدائي والثانوي والذي اوشك ان يكون معربا تماما في مطلع الموسم الدراسي القادم ١٩٨٩/٨٨.

د ـ صدور قرار شجاع بتحويل ثانوية ديكارت التي تضم ابناء علية القوم وكبرائهم وابناء السلك الديبلوماسي، هذه الثانوية التي ظلت في عهد الاستقلال قلعة من قلاع الثقافة الفرنسية ومعملا يصنع اجيالا ممسوخة ومنحرفة ووكرا يأوي اليه المتفرنسون وحربة مرشوقة في صدر الشعب الجزائري العربي المسلم.

٢ ـ التوجه الاقتصادي الجديد والمتمثل في:

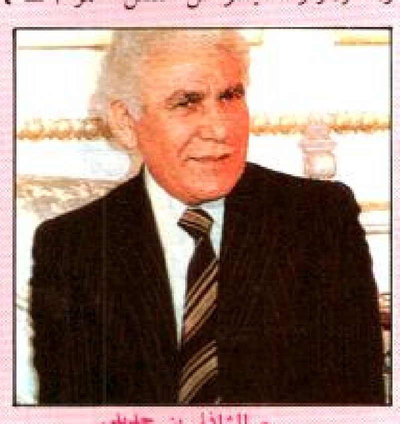
أ ـ استقلالية المؤسسات العامة التي كانت تعتمد على الدعم الحكومي الذي كان طوق نجاتها من الانهيار هذه الاستقلالية:

ـ فرضت الاعتماد على النفس.

ـ حرمت المشرفين عليها ومسيريها من وسائل الاثراء غير المشروع والقى القرار عليهم تبعات اخفاق تلك المؤسسات وحملهم مسؤولية النهوض بها.

ـ الغت قرارات صارمة من عهد بومدين تتعلق بالثورة الزراعية التي افرغت السوق من المواد ورفعت الاسعار وقل العرض واشتد الطلب واذلت اعناق الرجال، فكان قرار الاستقلالية مستهدفا كشف هذه الفئة الانتفاعية من ذوي الاطماع الخاصة والاثراء الفاحش والمحرم.

ب ـ توزيع الاراضي على العاملين في الارض للخروج من ازمة الثورة الزراعية والقيام باستصلاح اراض جديدة والانتفاع بها ونفع الناس منها دونما اعتماد على الدعم الحكومي الذي كان يصرف منه جزء كبير على مسائر الزراعة من اموال البترول والغاز ايام عز الدولار الامر الذي حرم هؤلاء المسيرين وصانعي القرار في اجهزة الحكم من المكاسب الشخصية التي بلغت حد الاستيلاء على الاراضي من خلال صياغة قوانين ادت الى افقار الفلاح وحرمانه من فائدة عرقه وارتفاع اسعار الحاجات الاساسية للمواطن وفقدان كثير منها (غذاء ودواء وكساء) واصبح سعر الكيلو من اللحم ٢٠ دولار والكيلو من البطاطس ١٫٥ دولار والكيلو من الفلفل الحلو ٣ ـ ٤ دولار وكيلو العنب ٤ دولار اما المريض فيضطر لشراء الدواء من السوق الموازية وباسعار خيالية اما المضطر للعملية الجراحية فان اهله مضطرون لشراء خيط العملية الجراحية من السوق الموازية لانعدام ذلك من المستشفيات اما سكان الريف فهم في حاجة الى «قارورات» الغاز المنعدمة والى وسائل التدفئة في فصل الشتاء القارس والمازوت منعدم او يتم الحصول عليه بعد انتظار يدوم الساعات او الايام



• الشاذلي بن جديد.

د ـ انتشار البطالة في صفوف الشباب الذي تبلغ نسبته في الجزائر ٧٠٪ دون الثلاثين سنة وهو بذلك يمثل مجتمعا فتيا شابا وقوة يمكن ان تفعل المستحيل اذا ما احكم توجيهها وكان من ثمرات البطالة:

ـ انعدام السيولة النقدية لديه.

ـ تفشي الفقر والحاجة في صفوف الشباب الذي يحمل الآمال وينشد المستقبل الباسم والعيش الرغيد.

ـ كثرة المضاربات.

ـ انتشار الجرائم ووسائل العنف والجنس والكحوليات والمخدرات وروح التذمر والرغبة في التمرد مما سيجعل على المشاغبين والعناصر المخربة ان تستغله وتستثير عواطفه لتحريكه نحو اغراض خاصة ومصالح ذاتية ومع هذه السلبيات والمؤامرات كلها فان اللجوء الى التخريب وتمزيق الوحدة الوطنية وتدمير الوطن من الداخل وزعزعة الاستقلال الذي ما جاء الا عبر الدماء الغزار والارواح الكثيرة والزنازين وانواع الاضطهاد والتعذيب فان اللجوء لمثل هذه الاساليب مما يعطي مبررا لفرنسا وعملائها للتدخل المكشوف حماية ووصاية ومحاولة للرجوع مرة اخرى.

ولهذا فان انصار الكرامة الانسانية وانصار التعريب والثقافة الاسلامية ليشجبون عمليات التخريب والسطو ويكشفون حقيقة المؤامرة التي تلتقي في الظلام متحالفة مع قوى الشيطان لضرب الشعب وتمزيق وحدته وتدمير مكتسباته وابعاده عن الخط الفكري الاسلامي ووحدته العربية وتوجهاته نحو تحقيق الامن والاستقرار والديمقراطية وتوفير الحاجات وزرع الطمأنينة والسير على موجة العصر الفطرية التي ترفض الاستبداد بالرأي والنظرة الواحدة للاشياء وان السرعة نحو الحوار السياسي والاصلاح الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي والعودة الصحيحة للاسلام كفيلة بان تقلص من ظل الاحداث وتزيل اوراق الضغط من اي متآمر على الشعب الجزائري الكريم الذي يرفض الصالحون فيه ان يتحول من قتال كان بينه وبين الاستعمار الفرنسي الكافر الحاقد الى قتال بين المجاهد واخيه المجاهد او بين الجندي واخيه الشعبي كما يشجب الصالحون فيه محاولة وسائل الاعلام المكشوفة التي تحاول ان تنحي باللائمة على الطرف الاسلامي الذي تكال له الضربات في بلاد كثيرة بغية اثارته واتهامه بشتى النعوت المنفرة منه كما تشجب محاولة تأليب القوى الحاكمة عليه تحت دعاوى كثيرة وبناء على ادعاءات ومزاعم لا تخفى على الجميع وقد شاهد العالم ان جمعة الجامعة الجزائرية ١٩٨٢ كانت خالية تماما من مظاهر الافساد.



مصر ...

الجامعة في أسوار الداخلية

بقلم: عبد الامين هساي

• تظاهرة امام جامعة عين شمس

اصدرت وزارة الداخلية المصرية يوم السبت ٨ اكتوبر الجاري قرارا يقضي بحظر الانشطة الطلابية، في الجامعات المصرية والبالغ عددها ١٣ جامعة، تضم قرابة ٥٨٠ الف طالب بينهم ٨٠ الف يلتحقون بالجامعة هذا العام. وقد اتخذت الاجراءات المتعلقة بتنفيذ قرار الحظر بالتنسيق مع وزارة التعليم. وتتطلع وزارة الداخلية الى وضع الجامعات تحت رقابة مشددة هذا العام حتى تتجنب اي تظاهرات او احتجاج من قبل الطلاب مما قد يتسبب في خلق اضطرابات اجتماعية. وبناء عليه تخول الحرس الجامعي سلطات واسعة نسبيا، تمكنه من التدخل في الكليات واعتقال الطلاب دون الرجوع بالاذن من العمداء او مدير الجامعة... وفي اطار سلطات القرار يحظر تسيير التظاهرات داخل وخارج اسوار الجامعة ـ كما يحظر اصدار الصحف الحائطية او اي ملصقات دون الخضوع لتصريح رسمي من ادارة الجامعة ويتبع ذلك منع المناقشات الجماعية والتجمعات ومعارض الكتب كما توجب اجراءات الحظر وقف كل الانشطة قبيل المساء.. وتشكل الاجراءات المقررة قيودا رادعة للحركة الطلابية كما انها تحد من التواصل بين الجامعة والقضايا المجتمعية وهي تعد موجهة في المقام الاول ضد التيار الاسلامي والذي يتمتع دون سواه من التيارات الفكرية بتأييد واسع في الاوساط الطلابية. والجدير بالذكر ان وزارة الداخلية كانت قد اصطدمت بالتظاهرات الطلابية في يناير الماضي عندما تظاهر الطلاب تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية وردد الطلاب آنذاك شعارات تندد بالاوضاع المعيشية والسياسية الاقتصادية للحكومة.

طلاب وطلب

من الطبيعي ان تعمل الجامعة كل ما من شأنه في ايجاد الاستقرار وتوفير اسباب التحصيل العلمي بيد ان الاستقرار والتحصيل العلمي لا يطغى على الشخصية الطلابية والتي هي مناط الجهد للاجهزة المعنية بالعملية التعليمية. فالتحصيل العلمي في الجامعة على وجه الخصوص يتكامل مع التجارب الفكرية والحياتية لحركة الجامعة كمؤسسة تقوم على ضبط عناصر التفاعل في العملية التعليمية وتصلها بقضايا المجتمع وصولا لتخريج جيل مدرك نسبيا لقضايا واوضاع مجتمعة من خلال عدة مداخل صحية وصحيحة وليس فقط من خلا، حشد المعلومات التي يتلقاها في المدرج الجـ ،. ولهذا تنص قوانين الجامعات عموما على القدسية العلمية للحرم الجامعي وتمتعه الكامل بالحرية الداعمة لانضاجه... ويتساوى في درجة الاهتمام بعلمية الابحاث الاهتمام بتوفير اجواء الحرية وباختلال اي من ذانك العنصرين يعد البحث العلمي مفتقدا لاهم اسباب تقديره والثقة فيما وصل اليه من نتائج وما ينسحب على البحث العلمي ينطبق على الطالب وبقدر ايجاد اجواء الحرية يكن الطالب مقدرا ومقتدرا.. ولا احسب ان الجامعة تعنى فقط بتطوير المقدرة التسجيلية لذهن الطالب دون امتحان قدراته التجريبية والثقافية والفكرية مما قد تتحول معه الجامعة الى مجرد مدرسة لكبار الطلاب. فالحياة الجامعية تعد عملية متكاملة تتصل بالكتاب والحوار وتنضج من خلال العمل الطلابي المشترك وتؤتي ثمارها في صلتها بمجتمعها وتبنيها لقضاياه الحيوية والا فلا طلب ولا طلاب.

الغياب المطلوب

تتصل مواقف الحركة الطلابية في مصر بقضايا الامة منذ ان عرفت مصر نظام التعليم الحديث بل ان ملف الشرف النضالي تضم قوائمه على مختلف المراحل مجاهدين من اجل احقاق الحق الجماهيري وصيانة مقدرات الامة فكما تصدى قديما سليمان الحلبي الى القائد الفرنسي «كليبر» فقتله تصدت ارتال الحركة الطلابية لسطوة الانجليز في مطلع القرن الحالي وبرزت قيادات طلابية متعددة من حسن دوح وغيره وفي مصر دائما كانت اصوات الحرية ترتفع من داخل الجامعات ومع اصوات الحرية انطلقت حركات الاصلاح وتجذرت افكار الطلاب وانجلت مع حدة التدافع الافكار الزائفة وتميزت الاصيلة فكان التيار الاسلامي صوت الامة الفتى المتجدد وفي ذلك اختصار لمراحل الشتات العقائدي والتي خيمت في فترات الكبت وعظم شأنها بتبني مصر الناصرية لها الا ان ذلك اللمعان سرعان من انخسفت اضوائه عندما خبرته التجارب فتمخض عن سراب وقد كان صوت الحركة الطلابية في ذلك واضحا فبعد هزيمة ٦٧ مباشرة خرجت التظاهرات الطلابية تقول بالحرف الواحد: «بان الهزيمة ما كانت لتكون بهذا القدر لو ان حرية الكلام كانت مكفولة» وبعد ١٩٦٧ نشط العمل الجامعي وتحرك الطلاب يحملون قضايا امتهم وما زال نشاط الحركة الطلابية يعد المؤشر الجماهيري الاصدق في التعبير عن المجتمع المصري كما انه يشارك رضعاءه في الدول العربية والاسلامية في توجيه قضايا الامة... فلذا فان غياب الصوت الطلابي غياب معيار اصيل في توجهات

الامة ونذير مقلق بشأن المستقبل.

التيار والحركة

برز الاتجاه الاسلامي في الجامعات المصرية في مطلع السبعينات وتنامى بصورة كبيرة في العقد الحالي ويتسق هذا مع تنامي الحركة الاسلامية في مصر وعندما يوجه الضغط صوب الاتجاه الاسلامي في الجامعات فان الحركة الاسلامية بالضرورة تجد نفسها في ذات الموقف ولذلك فان الحد من نشاط الحركة الطلابية يعني مباشرة حد نشاط الحركة الاسلامية وهو سعي مارسته التجربة السياسية المصرية خلال العقود المتأخرة عدة مرات ووصلت فيه الى نتيجة مؤداها ان كبت صوت الدعوة الاسلامية بعد باهظا في ثمنه وفاشلا في مؤداه فقد اثبتت التجارب المتتابعة بان الحركة الاسلامية لا يزيدها الكبت الا قوة وصلابة وانها تتزايد في كل الظروف وان كان تزايدها في عهود الكبت والارهاق اصلب منه في اوقات الانفتاح... وكذلك اثبتت التجارب بان الاوضاع الشاذة الموجهة ضد الحركة الاسلامية ومحاربة التيار الاسلامي يتولد عنها نمو غير طبيعي لجماعات متطرفة كما شاع في اوقات سابقة حيث شهدت الساحة المصرية جماعات التكفير والهجرة والناجون من النار وجماعات طه السماوي والفرماوي وجماعة د.. بريقع وغيرها مما احدث بلبلة واسعة في الحياة والمجتمع المصري.. ومن هنا فان فرض الكبت ومحاربة الحوار والمناقشة الجماعية التي دعا قرار وزارة الداخلية لها سوف يتولد عنه جماعات متطرفة في داخل الجامعات المصرية مما يزيد في حالات الزعزعة الفكرية والثقافية في الجامعات والمجتمع.

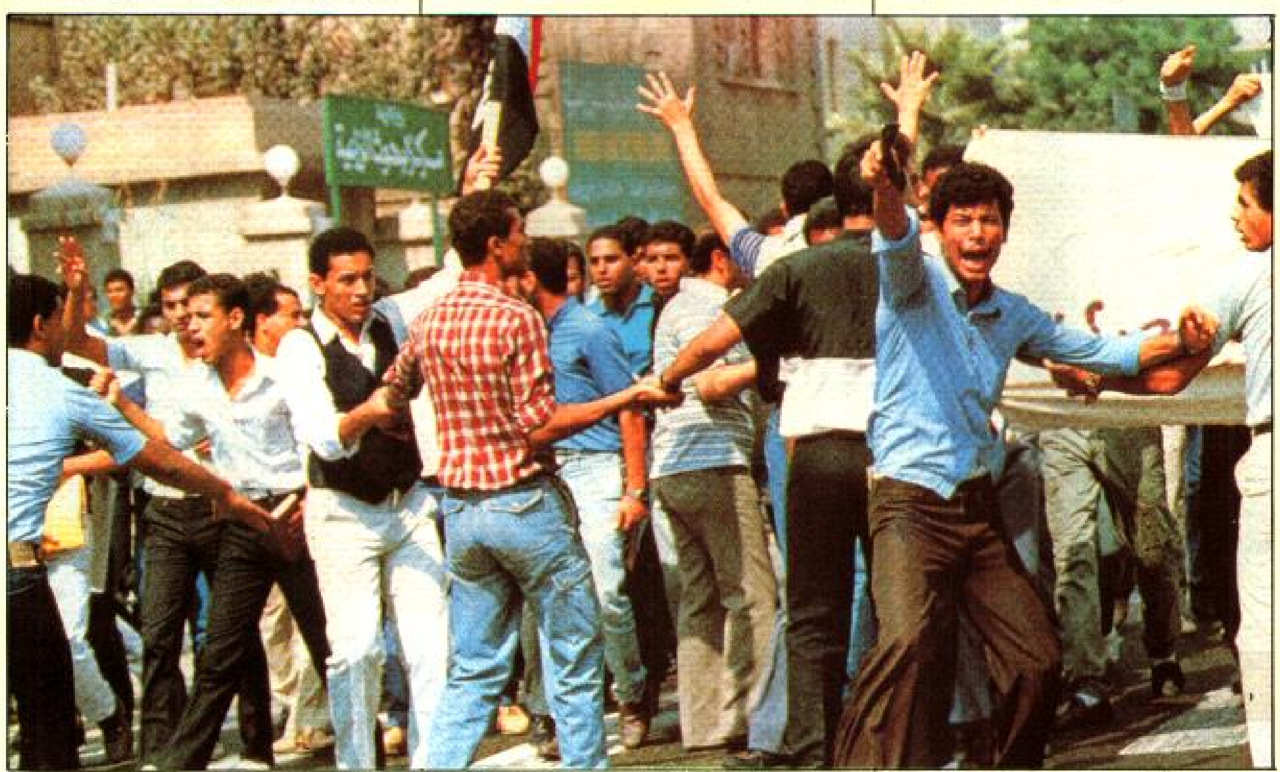
النشاط ضرورة

ان منع النشاط الطلابي داخل الجامعات يعني وفرة في وقت فراغ الطلاب وبما ان الطبيعة الكونية لا تقبل الفراغ فان هناك انشطة هدامة سوف تتسلل الى اروقة الجامعات واخوف ما يمكن ان يقال في هذا المقام ان تدفع حالات الفراغ الى افساد الحياة الطلابية وملء فراغ الشباب وحدته فيما يتنافى وما تسعى اليه الامم دوما فقد كان النشاط الثقافي والاجتماعي للطلاب شاغلا حاجبا عن الانزلاق في اخطار المخدرات وتعاطي المحرمات لا سيما وان هذا النشاط كان مؤخرا بصفة دائمة يقيم اخلاقيات المجتمع كما ان الحركة والتيار الاسلامي كان لها فضلا واسعا في تنشيط الالتصاق بالاصالة الاخلاقية وتقويم حالات التفلت السلوكي وفوق ذلك فان النشاط الطلابي يعني تناول القضايا الحياتية في جو علمي تبقى فيه الحقيقة مطلبا رئيسيا في اخضاع النتائج وبذلك يتوفر تدريب جيد للطلاب في مواجهة الواقع بكثير من الخبرة بدلا من تحيير الافكار المثالية... ويترتب على ذلك حصانة فكرية تحمي رجال المستقبل من الانهزامية الفكرية والانصياع للفلسفات الغربية الوافدة لا سيما وان صدمة الواقع تصبح اكبر بكثير من التصورات المبثوثة في ثنايا الكتب.

تعليم الداخلية

ان السلطات التي خولتها وزارتا الداخلية والتعليم لرجال الحرس الجامعي تعني بالمعنى المباشر ارهاب الطالب فرجل الحرس الجامعي اصبح مطلق التصرف في التدخل في شؤون حركة الطلاب وهذا الوضع يعني ان معيار الانضباط بتنفيذ اجراءات حظر النشاط متعلق فقط بتفسير الحرس الجامعي وهنا تكمن خطورة الامر فالحرس الجامعي في الاصل حارس لصيانة أمن الحياة الجامعية الا انه بهذا القرار الغريب اصبح مصدر قلق للحياة الجامعية ولطلاب الجامعة كما وضع بمثل هذا التصور يعني قلب الاوضاع على غير هيئتها فالمفترض في ان الطالب هو مثقف ذو مكانة قيادية في مستقبله القريب بمعنى انه في درجة تمكنه من حسن تقدير الامور اكثر من الحارس الجامعي غير ان القانون قلب هذا الوضع وجعل شخصية الطالب تحت وصاية الحرس الجامعي كأنه غير رشيد في تصرفه ويحتاج الى ان يحجر عليه..

ومن جانب اخر فان منع التظاهرات الطلابية لا يكون باصدار القرارات فالقرار بالمنع لم يعف الامن المركزي من مجابهة التظاهرات غير ان ازالة اسباب التظاهر يعد هو جوهر المسألة وعندما تستطيع وزارة الداخلية بخاصة والحكومة بعامة تجاوز جدوى التظاهر فان الحركة الطالبية لن تخرج لتبدد الوقت والقوى الا ان سوء الاوضاع السياسية يحتم وجود من يشير اليها محذرا من مؤامرة الصمت بشأنها... وهذا مما درجت عليه الحركة الطالبية في مصر طالما ان صوتها يجد صداه عند امته فلن تتخلى عن قضايا امتها ومجتمعها.



• اصوات الحرية ترتفع من داخل الجامعات.



• بيريز في احد لقاءاته مع سكان الضفة.

الاتصالات مع اليهود.. بماذا بدأت وبماذا انتهت ؟

• رموز الاتصالات باليهود كانوا منذ البداية يؤمنون بضرورة الاعتراف بالكيان اليهودي.

• الاتصالات عملت على تمييع طبيعة الصراع مع اليهود.

كشفت مصادر بلجنة العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي الهنغاري النقاب عن ان هناك اتصالات سرية مكثفة بين زعماء حزب العمل (الاسرائيلي) ومنظمة التحرير الفلسطينية وذكرت المصادر ان زعماء حزب العمل وعلى رأسهم شمعون بيريز اكدوا للمنظمة انه في حال فوز حزب العمل في الانتخابات المقبلة فانهم سيبادرون الى الدعوة لعقد مؤتمر دولي بمشاركة منظمة التحرير، وذكرت المصادر الهنغارية ان زعماء حزب العمل قدموا لمنظمة التحرير اربعة مطالب مقابل تعهدهم بمشاركة المنظمة في مسيرة السلام وهذه المطالب هي:

١ ــ الامتناع عن تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى.

٢ ــ الامتناع عن تصعيد الانتفاضة في المناطق المحتلة خلال الفترة الزمنية المحددة.

٣ ــ وقف العمليات العسكرية في الداخل والحدود الشمالية لفلسطين المحتلة.

٤ ــ تشجيع الفلسطينيين بالاراضي المحتلة عام ٤٨ على التصويت لصالح الاحزاب المؤيدة للسلام وخاصة حزب العمل.

وذكرت المصادر ان (م. ت. ف) ابدت استعدادها لدراسة المطالب والرد عليها وذكرت ان الاتصالات تجري بصورة مباشرة وغير مباشرة وقنوات الاتصال بين الطرفين تمر عن طريق مصر والاحزاب الاشتراكية في اوروبا وبخاصة فرنسا واسبانيا وايطاليا والنمسا وبواسطة شخصيات فلسطينية في الاراضي المحتلة... وان شمعون بيريز طلب من عرفات اكثر من مرة في الاشهر الاخيرة مساعدته للفوز في الانتخابات (الاسرائيلية) وقدم له مقابل ذلك عدة وعود».

هذا ما نشرته الرأي العام يوم ١٩٨٨/١٠/٣

وما خفي اعظم !!

وفيما يلي بعض مما نشرته الصحف ووكالات الانباء حول الاتصالات الفلسطينية ــ اليهودية.

○ تمت عدة محاولات فلسطينية للاتصال بالحكومة (الاسرائيلية) عن طريق الرئيس السنغالي السابق ليوبولد سنغور.

○ نشرت الاهرام في عددها ٣١٤١٨ بتاريخ ٨١/٣/٧ ان اسحق رابين رئيس وزراء العدو الاسبق صرح بانه كان قد وافق منذ خمسة سنوات على محاولتين لاجراء اتصالات بين الحكومة (الاسرائيلية) و(م. ت. ف) وذلك تعليقا على حديث تلفزيوني اجراه الجنرال الاحتياطي ماتي بيليد زعيم حزب (شيلي) اليساري في الكيان اليهودي حيث قال بيليد في هذا الحديث انه حصل على موافقة رابين لاجراء هذه الاتصالات السرية التي تمت في باريس بينه وبين مبعوثين من (م. ت. ف) ابدت فيه المنظمة استعدادها لاصدار بيان تدين فيه عمليات اختطاف الطائرات.

○ عقد لقاء بين موشيه عميراف (عضو اللجنة المركزية في حزب الليكود) مع ثلاث شخصيات فلسطينية وهي د. سري نسيبة (استاذ في جامعة بير زيت) وفيصل الحسيني (رئيس جمعية الدراسات العربية بالقدس) وصلاح زحيقة (رئيس تحرير صحيفة الشعب المقدسية).

○ نشرت جريدة السياسة في ٨٥/١٠/٥ ان السفير التونسي المعتمد لدى واشنطن حبيب بن يحيى اكد ان بلاده رتبت فعلا لقاءات بين اعضاء البرلمان (الاسرائيلي) وشخصيات فلسطينية في اراضيها وذلك للبحث عن حلول سلمية للصراع العربي (الاسرائيلي) وذلك في حديثه لمحطة (سي. بي. اس) التلفزيونية الامريكية.

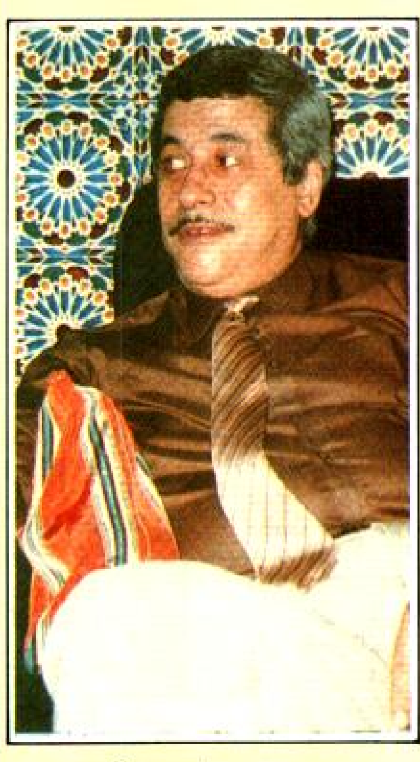
○ وفد من شخصيات الضفة والقطاع سافر الى بوخارست (رشاد الشوا، حكمت المصري، مصطفى النتشة) وقبل ان يغادر الوفد العاصمة الرومانية كان رئيس الوزراء اليهودي اسحق شامير يصل بدوره الى رومانيا، واعلن الناطق الرسمي لشامير حينها ان مهمة شامير تستهدف ايصال رسائل مباشرة الى زعماء عرب تتضمن دعوة الى اجراء مفاوضات مباشرة من خلال الرئيس تشاوشيسكو.

○ يوم ٨٧/٦/١١ تم لقاء في العاصمة الهنغارية بين وفدين يهودي وفلسطيني برئاسة ابو مازن.

○ في ٨٧/٧/٢٦ تم عقد لقاء اخر بين محمود عباس (ابو مازن) ورئيس المجلس (الاسرائيلي) للسلام مع الفلسطينيين ميتياهو بيليد في يوغسلافيا.

○ اكد موشي شحال وزير الطاقة في الكيان اليهودي وعضو حزب العمل ان اليمين (الاسرائيلي) الليكود قام باجراء سلسلة من الاتصالات السرية مع (م. ت. ف) واتهم شحال شامير بانه اقترح على (م. ت. ف) بواسطة رومانيا ان تتولى الادارة المدنية في الاراضي المحتلة... وكشف ان مدير مكتب شامير تزاهي هانغبي لعب دورا مباشرا في هذه المفاوضات.

○ الزيارة التي قام بها وزير التجارة وزعيم اليمين المتطرف شارون الى رومانيا ذكر انها ترتبط بمفاوضات سرية.



● محمود عباس... لقاءات متكررة لماذا؟؟

○ ذكر صلاح خلف (ابو اياد) مؤخرا ــ حسب ما اوردته الرأي العام ــ ان المنظمة تجري اتصالات مع (اسرائيل) وان الاخيرة لا ترغب ان تتم هذه الاتصالات عبر ضجيج اعلامي واشار الى ان مسؤولين في الليكود يشاركون في هذه الاتصالات.

صفة رسمية

ولئن كانت هذه الاتصالات ذات طابع اجتهادي ــ كما اريد لها ان تبدو في البداية ــ الا انها اخذت صفة رسمية بعد ذلك واصبحت الشخصيات الفلسطينية التي تقوم بهذه الاتصالات واللقاءات تمثل منظمة التحرير الفلسطينية حيث تم اصدار قرار في المجلس الوطني الفلسطيني يجيز مثل هذه الاتصالات بل يدعو لتطويرها واستثمارها وتوظيفها في خدمة القضية الفلسطينية لمحاولة منح المنظمة وجها مسالما يبتعد قدر الامكان عن العنف.

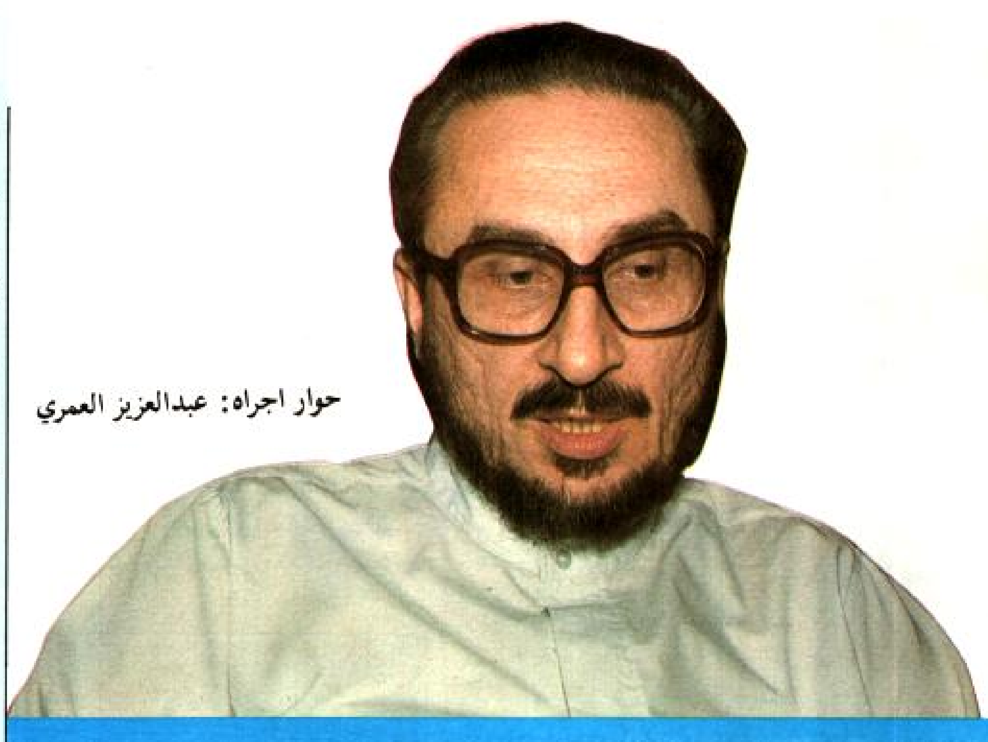
وكانت هذه اللقاءات تنطلق فقط من شرط واحد هو ان تتم فقط مع ما يسمى «الاسرائيليين التقدميين»

والمجموعات اليهودية التي كان يجري الاتصال فيها لا تختلف في شيء عن اي يهودي اخر سواء كان من انصار حزب العمل (اليساري) او تكتل الليكود (اليميني) او حتى من (الكاهانيين) لا تختلف عنهم بالمفاخرة بانتمائهم الصهيوني وادعاء حقها التاريخي في فلسطين...

ويبدو ان هذه الاتصالات التي قيل انها تسعى لزيادة الاصوات اليهودية المؤيدة للحق الفلسطيني قد اثمرت ولكن سلبا وبالاتجاه الاخير فالنتيجة التي نحن امامها هي ان الاصوات الفلسطينية المؤيدة لما يسمى (الحق اليهودي) في ارضنا قد ازدادت فاصبحت اكثر جرأة على المطالبة بالاعتراف بالكيان اليهودي واقامة دولة فلسطينية الى جانب الدولة اليهودية والذهاب الى ابعد من ذلك بالدعوة لاقامة علاقات طبيعية مع اليهود.. هذا من جانب.. ومن جانب اخر فان هذه الاتصالات وما رافقها من تصريحات مؤيدة ومعارضة عملت باتجاه تمييع طبيعة الصراع عند البعض وعملت على قتل الغضب في نفوس هذا البعض حتى اصبح على استعداد للتفاوض والاعتراف باليهود واقتسام ارض فلسطين بيننا وبينهم... كما ان هذه الاتصالات لم تقتصر على تلك المجموعات اليهودية التي يزعم البعض انها مؤيدة للفلسطينيين بل انها تجاوزت هذا الحد ايضا حتى اصبحنا نشتم رائحة اتصالات اخرى وذات طبيعة مختلفة ومع مجموعات صنعت نكبة شعبنا وولغت في دمائه وما زالت تتصدى بكل عنف ووحشية لانتفاضته المباركة.

فانظر اخي القارىء... بماذا بدأت هذه الاتصالات؟! وبماذا انتهت؟! يقول عز وعلا «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» البقرة ٢١٧.

هؤلاء هم اليهود... وهذا قول الحق فيهم.. ولكن قومنا لا يعلمون..



حوار اجراه: عبدالعزيز العمري

فتحي يكن:

لبـــنــان من التقسيم إلى التفتيت

اكد زعيم الحركة الاسلامية في لبنان الاستاذ فتحي يكن ان حل القضية اللبنانية اصبح جزءا من معادلة الحل الذي يجري انضاجها للمنطقة عموما بما فيها القضية الفلسطينية..

وقال في لقاء اجريناه معه اثناء زيارته للكويت للمشاركة في اجتماع الجمعية العمومية للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ان الخروج من المأزق الحالي في لبنان لا يمكن ان يكون الا من خلال صيغة توافقية تسقط الامتيازات الطائفية وترفع كابوس التسلط الماروني..

وذكر ان الحركة الاسلامية في لبنان حافظت على استقلالية وجودها وقرارها ولم ترتهن الى فريق ولم تقع في اسر مراكز القوى المالية والسياسية... واكد ان الحركة الاسلامية تعتبر ان تحرير كامل التراب الفلسطيني من مهماتها الاساسية... وجدد رفض الحركة لكل مشاريع وصيغ الاعتراف باليهود وتكريس اغتصابهم للارض المقدسة.

وهذا ما دار في اللقاء الذي تم في غرفته رقم (٣٢٨) في فندق ريجنسي بالاس:

• ما هو تقييمكم للتطورات والمستجدات الاخيرة على الساحة اللبنانية؟

ـ التطورات الاخيرة في لبنان كانت متوقعة ومرتقبة في اعقاب اصرار المارونية السياسية على الوصول الى منتهى التحدي ولو على حساب الوجود اللبناني برمته ثم انه لا يغيب عن بالنا ان حل القضية اللبنانية اصبح جزءا من معادلة الحل التي يجري انضاجها للمنطقة عموما بما فيها القضية الفلسطينية.

لذلك لم يعد جائزا النظر الى القضية اللبنانية او تناولها في معزل القضايا الاخرى الاقليمية واي حل لها سيكون في موقع التوازن والتطابق والانسجام مع الحلول الاخرى المطروحة.

صيغة توافقية

• ما هو مصير الانتخابات اللبنانية؟!

ـ المصير الذي آلت اليه انتخابات الرئاسة اللبنانية يعكس الواقع التقسيمي الذي تعيشه البلاد منذ اربعة عشر عاما، والذي كرس على الارض كيانين منفصلين متنازعين في سياساتهما وتوجهاتهما وتصوراتهما لكثير من الامور والقضايا المطروحة. والخروج من المأزق لا يمكن ان يكون الا من خلال صيغة توافقية يرتضيها الطرفان... صيغة قادرة على تحقيق التوازن والعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين جميع الطوائف.. صيغة تسقط الى غير رجعة الامتيازات الطائفية، وترفع كابوس التسلط الماروني، وتجعل للبنان دورا طبيعيا في محيطه العربي يخرج به عن انعزاله او سلبيته او لا مسؤوليه ؟

من التقسيم الى التفتيت

• وهل يسير لبنان باتجاه التقسيم ؟!

ـ ان سير لبنان في اتجاه التقسيم ليس جديدا فمنذ نشوب الحرب اللبنانية وعلى مر سنواته الطويلة كانت بصمة التقسيم تتأكد وتتعمق وتتأصل... والتقسيم الطائفي ذو الطابع التقليدي ـ الاسلامي المسيحي ـ تجاوزته الاحداث اللبنانية الى ما يسمى اليوم بالتفتيت.. حيث ان الطائفة الواحدة انقسمت على نفسها، والبنى الحزبية تفسخت وتمزقت.

فهنالك تفتت على الساحة المارونية، وهنالك تمزق على الساحة الشيعية، وهنالك تعدد على الساحة السنية، وهنالك انشقاق بلغ حد الاقتتال والتصفية في معظم التنظيمات والاحزاب العقائدية والسياسية.

والنتيجة التي آل اليها لبنان كانت هدفا صهيونيا، منذ زمن بعيد من اجل حفظ أمن اسرائيل وعلى طريق تقسيم المنطقة كلها وبلقنتها واقامة دويلات طائفية ومذهبية... ترتبط من خلال مصالحها بالدولة العبرية.

اما تكريس التقسيم رسميا على المستويين اللبناني والدولي فان ذلك ليس بالامر السهل او اليسير فهنالك

● الخروج من الازمة اللبنانية لا يكون الا بصيغة توافقية تسقط الى غير رجعة الامتيازات الطائفية وترفع كابوس التسلط الماروني.

اعتبارات كثيرة محلية واقليمية ودولية، وهنالك معادلات وتوازنات يمكن ان تحول دون ذلك، على الاقل في المنظور القريب.

لم ترتهن لهذا الفريق او ذاك

● ما هو دور وموقع الحركة الاسلامية في لبنان من مجمل المشكلة اللبنانية؟ وما هو موقفها بالتحديد من التطورات الاخيرة؟! وفي اي جانب تقف؟

ـ الحركة الاسلامية في لبنان تسير ضمن مخطط بعيد المدى.. مرحلي الاهداف والخطوات، يجمع الى المرونة عقائدية الموقع والاداء.

والحركة الاسلامية في لبنان تعرف بدقة طبيعة البنية اللبنانية وطبيعة تضاريسها ومشاكلها، كما تعرف طبيعة المرحلة التي تمر بها المنطقة معرفة جيدة..

من هنا كان تميز الحركة الاسلامية عن غيرها من الحركات التي غرقت في الرمال اللبنانية او الاقليمية المتحركة حتى قمة رأسها وارتضت ان تكون اداة صماء لا تملك الخيار او اتخاذ القرار.

فالحركة الاسلامية لم تطرح شعارات كبيرة مثيرة من غير مضمون وعلى غير اساس، والحركة الاسلامية لم ترتهن لهذا الفريق او ذاك، ولم تقع في اسر مراكز القوى المالية والسياسية في المنطقة.

● الحركة الاسلامية لم ترتهن لهذا الفريق او ذاك ولم تقع في اسر مراكز القوى المالية والسياسية في المنطقة.

مع استمرار المقاومة الاسلامية

● وما موقفها من الاحداث اثر قيام حكومة الحص والحكومة العسكرية بقيادة عون؟

ـ موقفها من الاحداث موقف مبدئي ثابت طرحته اكثر من مرة واعلنته على كل صعيد.

ـ فهي ترفض التقسيم بكل صيغه واشكاله.

ـ وهو مع وحدة لبنان وانتمائه العربي.

ـ وهي ترفض صيغة ١٩٤٣ وتدعو الى صيغة جديدة تتوافق عليها ابتداء كل القوى الاسلامية الرسمية والشعبية.

ـ وهي مع استمرار المقاومة الاسلامية في الجنوب ودعمها وتطويرها لانها الانموذج الرائد الذي يرفع به كل لبناني رأسه، وهو الطرح المتقدم لمواجهة التحديات الاسرائيلية والمشروع الصهيوني الامبريالي.

● الحركة الاسلامية ترفض كل طرح من شأنه اجهاض (حركة المقاومة الاسلامية) في فلسطين والالتفاف على الانتفاضة المباركة.

موزييك القوى اللبنانية

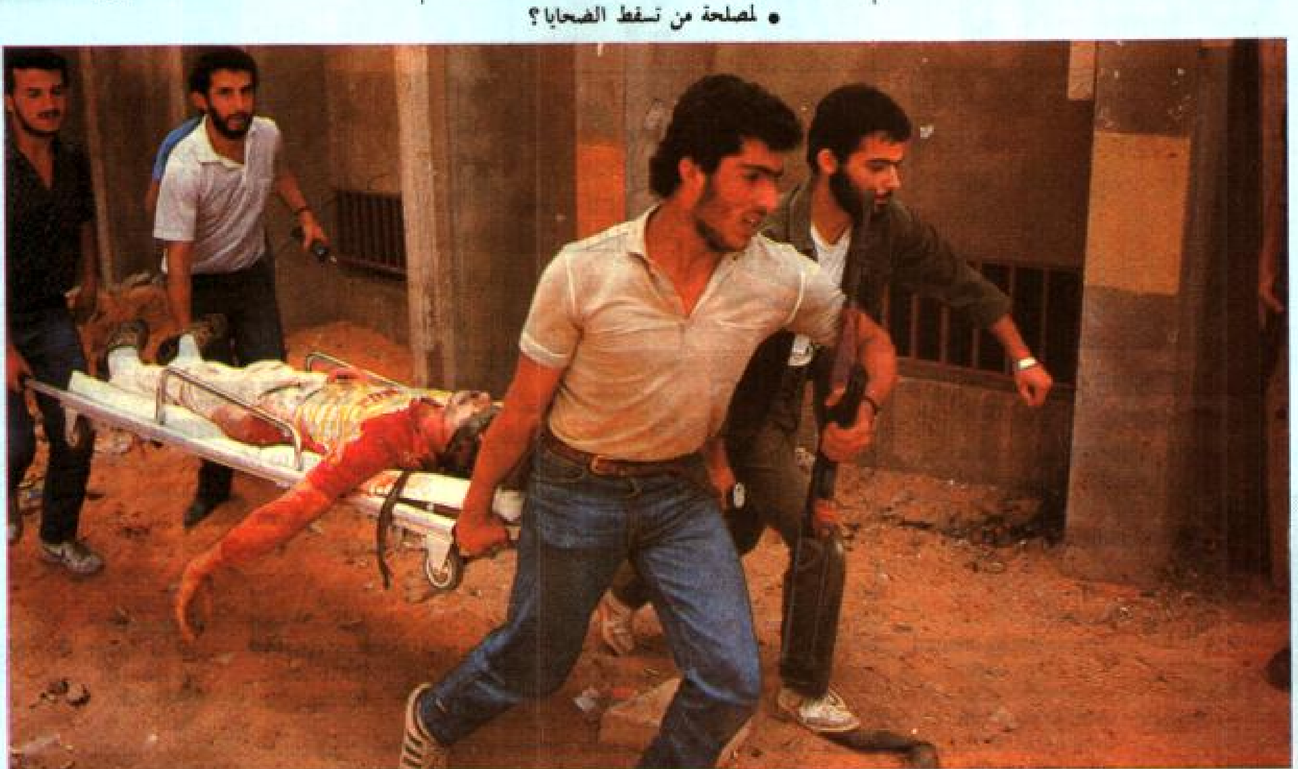
● نريد ان تعطينا فكرة ـ موجزة وحديثة ـ لخريطة القوى السياسية على الساحة اللبنانية.. ومناطق نفوذ كل قوة؟

ـ تتجاذب الساحة اللبنانية سبعة عشر طائفة، وعشرات الاحزاب والتنظيمات السياسية والعقائدية، اضافة الى عدد لا يستهان به من الميليشيات العسكرية المسلحة.

ولكل من هذه القوى على الساحة اللبنانية مناطق نفوذ محددة سواء كانت واسعة ام ضيقة صغيرة ام كبيرة.... انما الظاهرة البارزة ان اكثر هذه القوى لا يمتد نفوذها على كامل الاراضي اللبنانية.

ـ فالقوى السياسية المارونية تتجمع في «كسروان»

● لمصلحة من تسقط الضحايا؟



وهي جزء من محافظة جبل لبنان وفي الجزء الشرقي من بيروت.

ـ والقوى السياسية الشيعية تتواجد اساسا في الجنوب والبقاع اضافة الى التواجد الطارىء في الضاحية الجنوبية.

ـ اما القوى السياسية الاسلامية السنية فتكاد تكون موجودة في معظم المحافظات: محافظة الشمال + محافظة البقاع + محافظة الجنوب + محافظة بيروت. وبهذا يكون التواجد الني الاوسع والاشمل افقيا وجغرافيا.

خطوة الانتفاضة مركزية

• ما هي اصداء الانتفاضة المباركة في فلسطين على الساحة اللبنانية؟! وماذا قدمت الحركة الاسلامية لدعمها؟!

ـ الساحة اللبنانية منذ القديم الاكثر تأثرا ـ سلبا او ايجابا ـ بالاحداث التي تجري في العالمين العربي والاسلامي. فكيف بالانتفاضة ذات الصلة المباشرة بالقضية الفلسطينية وبالفلسطينيين المتواجدين في لبنان بكثافة وفاعلية؟

من هنا كانت اصداء الانتفاضة في لبنان قوية وشاملة ومعبرة.. وبخاصة ان لبنان كان المحضن الاول للمبعدين.

والحركة الاسلامية في لبنان تبنت موضوع الانتفاضة من اول يوم على المستوى السياسي والاعلامي فاقامت المهرجانات الحاشدة لتأييدها ودأبت ولا تزال على تعميم بياناتها واخبارها وملصقاتها، وقدمت عبر احتفالاتها عددا من رجال الانتفاضة وقادتها من الذين ابعدتهم اسرائيل.

ان الحركة الاسلامية في لبنان تعتبر الانتفاضة في فلسطين الخطوة الاولى على طريق انبعاث انتفاضة مركزية تختزن طاقات الامة كلها لتحرير الارض المقدسة التي بارك الله حولها ولاسقاط المشروع الصهيوني الى الابد.

ترفض كل صيغ الاعتراف باليهود

• ما هو موقفكم كحركة اسلامية ـ وثيقة الصلة بالشأن الفلسطيني ـ من اطروحات السلام والاعتراف باليهود والتي تطلقها شخصيات قيادية على الساحة الفلسطينية؟!

ـ ان الحركة الاسلامية كان لها شرف الجهاد في فلسطين منذ الاربعينات تعتبر القضية الفلسطينية قضيتها السياسية المركزية... وتعتبران تحرير كامل التراب الفلسطيني من مهماتها الاساسية.

ومن اجل ذلك فهي ترفض كل المشاريع والصيغ التي من شأنها الاعتراف بالعدو الاسرائيلي وتكريس اغتصابه للارض المقدسة.

ـ فهي ترفض فكرة المؤتمر الدولي لانه المدخل الى تكريس الدولة العبرية في فلسطين، والى الاعتراف بها واسقاط حالة الحرب معها.

ـ وترفض مشاريع الاستسلام واللهث وراء دويلة فلسطينية ممسوخة تقوم على بضعة كيلو مترات مربعة من الارض التي ستمتن بها اسرائيل على العرب.

ـ بل ترفض كل طرح من شأنه اجهاض حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين والالتفاف على الانتفاضة المباركة.

• نعتبر الانتفاضة في فلسطين الخطوة الاولى لبعث انتفاضة مركزية لتحرير الارض التي بارك الله حولها.



• عشرات المليشيات المسلحة تعمل على الساحة اللبنانية.



بشرى سارة

مرافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة !!

مشروع كافل اليتيم... يخطو خطواته بشكل تصاعدي... يخفف آلام ابنائنا الايتام في فلسطين ولبنان...



ارحم اليتيم، وامسح رأسه، واطعمه من طعامك، يلن قلبك...

الى قراء مجلة المجتمع الاعزاء...

نـــزف هذه البشـــرى....

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من عال ثلاثة أيتام كان كمن قام ليله وصام نهاره وغدا وراح شاهرا سيفه في سبيل الله، وكنت انا وهو في الجنة اخوين) ابن ماجه.

فسارع اخي المسلم حيثما كنت، في الكويت او في اي دولة من دول العالمين العربي والاسلامي لتلتقط يتيما يكن لك ذخرا يوم القيامة، بدراهم معدودة تنفقها لتكسوه من عري وتطعمه من جوع وتؤمنه من خوف..

فان لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان مستعدة لاستقبال السادة الكافلين في اوقات الدوام الرسمي:



صباحا من ٨ ـ ١٢ ومساء من ٤ ـ ٨

ختاما: اعلم اخي المسلم.... اختي المسلمة...



انه يوجد من بين اللاجئين ١٠٠ الف طفل دون الثالثة ويوجد ٢٥٠ الف طفل من سن الرابعة حتى الرابعة عشر جميعهم ينتظرون منا ومنكم السؤال عنهم وآداء حقوقهم التي امر الله بها.

تكلفة اليتيم في فلسطين والاردن شهريا ١٥ د. ك ما يعادله ٤٥ دولارا.

تكلفة اليتيم في لبنان شهريا ١٠ د. ك ما يعادله ٣٠ دولارا

(ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح)

سورة البقرة ٢٢٠

لمزيد من الاستفسارات اتصل بالهواتف التالية: ٢٤٣٥٨٩٣/٢٤٣٥٨٧٩ او المراسلة على عنوان اللجنة:
لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان ص. ب (٦٥١٧٤) المنصورية ـ الرمز البريدي ـ 35157 ـ الكويت
مجمع الاوقاف ـ برج ١٧ ـ الدور الثالث ـ شقة ٢ ـ هاتف: ٢٤٣٥٨٧٩ ـ ٢٤٣٥٨٩٣ ـ ص. ب: ٦٥١٧٤ ـ الرمز البريدي 35152 ـ حساب الصدقات ١٣٢٩٥/٤ ـ بيت التمويل الكويتي ـ المركز الرئيسي حساب الزكاة ١٣٦٠١/١





• لقاء المصالح.

بعد الوفاق الدولي:

معسكر واحد يسعى لتكريس الكيان اليهودي

بقلم: جمال الراشد

يتردد القادة الفلسطينيون بين الحين والاخر على موسكو كلما اغلقت في وجوههم ابواب واشنطن، او كلما تأزمت العلاقة بينهم وبين بعض العواصم العربية ذات العلاقة الجيدة ــ ظاهريا ــ مع موسكو. وفي كل مرة يعودون من هناك دون ان يحصلوا على اجابة حاسمة بنية الروس او قدرتهم على اجابة مطالب الفلسطينيين. ومع الحركة السياسية النشطة التي احدثتها الانتفاضة الفلسطينية المباركة على الساحة العربية والدولية، وبعد القرارات الاردنية بفك الارتباط الاداري والقانوني بالضفة الغربية كان لا بد للقادة الفلسطينيين ان يجتمعوا لتدارس الاجراءات الواجب اتخاذها ازاء المتغيرات الجديدة.

لماذا حكومة المنفى؟

وظهرت على السطح بشكل متسرع وغير مدروس فكرة حكومة المنفى او الحكومة المؤقتة بعد ان اعلن بسام ابو شريف وثيقته المشهورة التي لاقت ارتياحا في الولايات المتحدة ودوائر الغرب واثارت جدلا حادا في اوساط الفلسطينيين.

ثم رأى قادة الفصائل الفلسطينية ان يجتمعوا في تونس للوصول الى اتفاق فيما يجب عمله قبل ان يستطلعوا رأي الدول العربية والغربية والشرقية فيما هم مقدمون عليه.

وبينما الجدل قائم حول الخيارات الفلسطينية، وبينما الاستطلاع قائم لمواقف الدول العربية والغربية والشرقية ظهرت على السطح تصريحات من بعض القادة الفلسطينيين الموسومين بالتطرف او بالاعتدال على حد سواء تبدي استعدادها للاعتراف بالكيان الصهيوني والتفاوض معه سواء بطريق مباشر او عن طريق مؤتمر دولي والقبول بدولة فلسطينية سواء بحدود قرار التقسيم رقم ١٨١ او بحدود عام ١٩٦٧ او اقل من ذلك....!!

ويبدو ان ضغوطا ووعودا دولية وعربية دفعت هؤلاء القادة الفلسطينيين الى هذه التصريحات لزحزحة الموقف الاسرائيلي واحراجه ولكن رد الفعل الاسرائيلي تراوح بين التصلب التام على لسان شامير والمراوغة والتلاعب بالالفاظ على لسان بيريز،وكل منهما يحاول ان يكسب مزيدا من الاصوات الانتخابية فحزب الليكود بقيادة شامير يحاول ان يكسب مزيدا من اصوات المتشددين اليهود على اعتبار ان سياسته المتشددة هي التي اجبرت قادة المنظمة على التنازل، وحزب العمل بقيادة بيريز يريد ان يكسب اصوات اليهود المعتدلين واصوات العرب حاملي الجنسية الاسرائيلية باعتباره الاكثر اعتدالا تجاه المطالب الفلسطينية.

المعارضة الفلسطينية:

ولكن المعارضة الفلسطينية داخل صفوف المنظمة والمعارضة الفلسطينية داخل صفوف الانتفاضة وخاصة التيار الاسلامي الذي اثبت فاعليته على الشارع الفلسطيني جعل بعض هؤلاء القادة يتراجعون عن بعض تصريحاتهم سيما وان الغرب طالبهم بمزيد من التنازل دون ان يقدم لهم شيئا مضمونا.

المتحاورون في تونس:

وظهرت في اوساط المتحاورين الفلسطينيين في تونس اتجاهات اربعة ازاء موضوع الحكومة الفلسطينية والدولة الفلسطينية والتفاوض مع اليهود والاعتراف بدولتهم على ارض فلسطين.

الاتجاه الاول: يتمثل في الاستثمار السريع للانتفاضة عن طريق اعلان وثيقة الاستقلال وتشكيل حكومة مؤقتة من شخصيات مستقلة تجيزها منظمة التحرير وتتبنى برنامجا سياسيا معتدلا يتضمن الاعتراف بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والاستعداد للدخول في مفاوضات مباشرة والاعتراف المتبادل مع الكيان الاسرائيلي.

الاتجاه الثاني: يدعو الى اعلان وثيقة الاستقلال دون اعلان حكومة مؤقتة او الالتزام بخطوات سياسية قبل الانتخابات الاسرائيلية والامريكية، وقبل اتضاح معالم الوفاق الدولي الذي ظهرت آثاره في القضية الافغانية وحرب الخليج واستقلال ناميبيا وضمان أمن انغولا وموضوع نيكاراغوا ولم تتضح معالمه بعد فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط.

الاتجاه الثالث: يرى طرح خطة سياسية لتحقيق البرنامج المرحلي الداعي الى العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة عن طريق:

ــ تشكيل حكومة مؤقتة من المجلس الوطني واعلان وثيقة الاستقلال.

ــ او تشكيل حكومة مؤقتة والاعلان عن الموافقة على المؤتمر الدولي على اساس القرار ٢٤٢ وحق تقرير المصير.

ــ او تشكيل حكومة مؤقتة من فصائل المنظمة للمشاركة في المؤتمر الدولي على اساس قرارات (الشرعية الدولية) مع ترك مسألة توقيت اعلان الحكومة وتشكيلها للجنة التنفيذية والمجلس المركزي.

الاتجاه الرابع: الاعلان عن وثيقة الاستقلال مع تأجيل موضوع الحكومة المؤقتة والمطالبة بالاشراف الدولي على الضفة الغربية وقطاع غزة.

استمزاج رأي الكرملين:

وقد كلف احد قادة الفصائل الفلسطينية من اصدقاء موسكو باستمزاج رأي الكرملين حول موضوع الاشراف الدولي فكان جوابهم: نحن الان في وفاق مع الامريكان ولا بد من اخذ رأيهم... وقد كان رأي الامريكان رفضا قاطعا لفكرة الاشراف الدولي لان في ذلك «تحايلا على اسرائيل» كما يقولون وهو ما لا يمكن قبوله من طرفهم على الاطلاق!

وقد طرح المسؤول الفلسطيني على الروس موضوع

القرار ١٨١ فقالوا: ان الزمن قد تجاوز هذا القرار، وان هناك قرارات اخرى صدرت بعده منها القراران ٢٤٢ و٣٣٨ وهناك ايضا قرارات قمة فاس العربية وبالتالي فلا مجال لبحث قرار التقسيم في الوقت الحاضر.

ومن المعروف ان فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة تلقى معارضة شديدة من الكيان الصهيوني ومعه الولايات المتحدة وقد انضمت اليهما بريطانيا في الآونة الاخيرة حيث اعلنت مارغريت تاتشر بعد اجتماعها بوزير الخارجية الاسرائيلي في ١٩٨٨/٩/١٤ انه لا حاجة لاعلان دولة فلسطينية مستقلة، كما انها ترفض اية افكار تتعلق باعلان حكومة فلسطينية مؤقتة او في المنفى.

حدود الدولة الفلسطينية:

اما الدول التي توافق على قيام دولة فلسطينية مثل الاتحاد السوفياتي وفرنسا وبعض الدول الغربية فانها تسأل الفلسطينيين عن حدود هذه الدولة وتنسى ان اليهود لم يحددوا رسميا وحتى الآن حدود دولتهم التي يريدونها من النيل الى الفرات كما تقول وثائقهم.

وتطلب الدول (الصديقة) من الفلسطينيين ان يعترفوا بالكيان الاسرائيلي اي ان يعترفوا للغاصب بشرعية اغتصابه دون ان يعترف اليهود بحق الفلسطينيين في وطنهم فلسطين.

موقف الاتحاد السوفياتي:

ان الاتحاد السوفياتي لم يعد يقف من القضية الفلسطينية موقفا مستقلا ومتميزا عن موقف الولايات المتحدة في ظل الوفاق الدولي الجديد على اقتسام مناطق النفوذ حيث سلم الاتحاد السوفياتي للولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط وبالذات فيما يسمى بقضية الشرق الاوسط ولكل شيء مقابل. وقد اصبح واضحا موقف الاتحاد السوفياتي لكل القادة الفلسطينيين الذين يزورون موسكو ويمكن تلخيصه فيما يلي:

- ان الاتحاد السوفياتي يرى تأجيل اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الى ما بعد الانتخابات الامريكية والاسرائيلية التي ستجري في النصف الاول من شهر نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل لمعرفة من سيفوز في هذه الانتخابات وبالتالي يمكن صياغة البرنامج السياسي الفلسطيني ليتلاءم مع سياسة الادارة الجديدة في كل من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.
- لا داعي لتأليف حكومة فلسطينية مؤقتة او حكومة في المنفى في الوقت الراهن حتى لا ينشق الصف الفلسطيني (المنشق) وحتى لا تغضب بعض الجهات العربية ذات العلاقة الجيدة — ظاهريا — مع موسكو، ولان هذه الحكومة لن تحظى باعتراف دولي كاف مراعاة للولايات المتحدة الامريكية.
- من الضروري اصدار برنامج سياسي فلسطيني واقعي ومرن يتضمن اعترافا بوجود الكيان الصهيوني مراعيا في ذلك الوفاق الامريكي السوفياتي حتى يمكن للمنظمة المشاركة في المؤتمر الدولي المزمع عقده لحل مشكلة الشرق الاوسط بما فيها المشكلة الفلسطينية.
- ان القرار ١٨١ الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين لم يعد مقبولا دوليا الا باعتباره اقرارا بالوجود الصهيوني في فلسطين وعلى المنظمة ان تبحث عن حدود للدولة الفلسطينية في اطار الضفة الغربية وقطاع غزة.
- لا داعي لاعلان استقلال الضفة الغربية وقطاع غزة من طرف واحد حتى لا تثور الولايات المتحدة والكيان الاسرائيلي مما يعرقل عقد مؤتمر دولي للسلام او اجراء مفاوضات سلام لحل المشكلة الفلسطينية.

وواضح ان هذا الموقف السوفياتي لا يختلف كثيرا عن موقف الولايات المتحدة او موقف الكيان الاسرائيلي واذا كان هذا ما اتفق عليه الروس والامريكان فليس من المتوقع ان يستطيع الوفد الفلسطيني برئاسة محمود عباس «ابو مازن» ان يزحزح هذا الموقف لصالح القضية الفلسطينية، ذلك ان السوفيات ليسوا على استعداد لان يضحوا بعلاقاتهم مع الولايات المتحدة من اجل عيون الشعب الفلسطيني.

وليس هذا الموقف مفروضا على الاتحاد السوفياتي من قبل الولايات المتحدة فلم يقل السوفيات يوما ما انهم مع تحرير كامل التراب الفلسطيني، ولم يسبق لهم ان القوا بثقلهم السياسي والعسكري لصالح ترجيح كفة العرب — ناهيك عن المسلمين — على كفة الكيان الصهيوني. وقد ظهر ذلك جليا في كل الحروب التي خاضها العرب مع اليهود بدءا بحرب ١٩٤٨ وانتهاء بحرب لبنان ١٩٨٢، ولم يتعد الموقف السوفياتي في الامم المتحدة قرار التقسيم عام ١٩٤٧ وازالة آثار العدوان عام ١٩٦٧. كما ان اصدقاء الروس في المنطقة العربية سواء كانوا حقيقيين ام غير حقيقيين لم يخرجوا عن اطار هذه السياسة السوفياتية، بل ان التناقض واضح تماما بين ما يقولون وبين ما يفعلون.

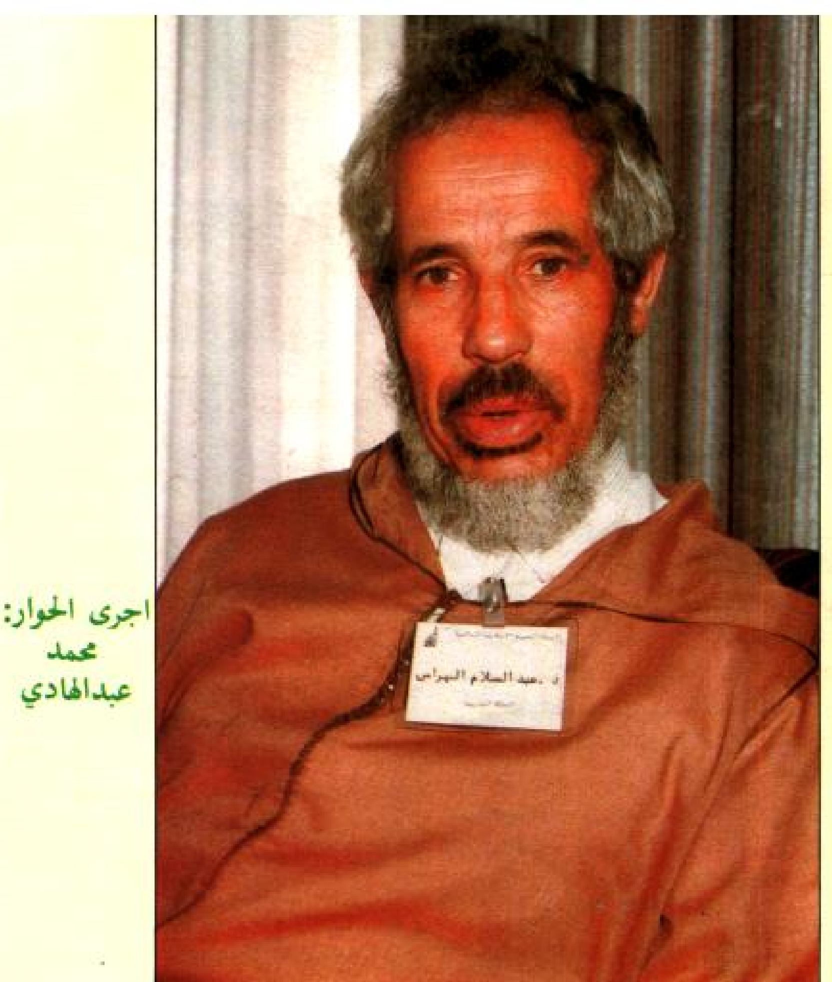
معسكر واحد لا معسكران:

وعلى هذا الاساس لا يمكن القول ان هناك معسكرين في العالم احدهما معنا والاخر ضدنا فهم ازاء القضية الفلسطينية معسكر واحد يسعى لتكريس الكيان اليهودي في فلسطين الى الابد، وليس مهما بعد ذلك ان تقوم للفلسطينيين دولة ممسوخة منزوعة السلاح في الضفة الغربية وقطاع غزة كما كان ينادي السوفيات قبلا ولم يعد متحمسا لها بعد وفاقه مع الولايات المتحدة او ان يندثر الفلسطينيون في ديار العرب بلا حيثية ولا كيان كما تنادي الولايات المتحدة او يخضع الفلسطينيون لحكم ذاتي اداري شكلي كما نصت على ذلك اتفاقيات كامب ديفيد.

المهم في نظر العالم بقاء الكيان الاسرائيلي وأمن هذا الكيان حتى يتخلص العالم من اذى اليهود. ولكن الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي يحاول العالم استثمارها لغير الاهداف التي قامت من اجلها.. هذه الانتفاضة تعلن للعالم ان امر الله بأن تكون فلسطين مقبرة اليهود على ايدي المسلمين من عباده قد بدأت تباشيرها تلوح في الافق، وما على المسلمين الا ان يحزموا امرهم وان يدخلوا باب الجهاد الذي فتح، وقد وعد الله المؤمنين بالنصر، ومن اصدق من الله وعدا؟



• المجلس الوطني الفلسطيني هل يتأجل انعقاده الى ما بعد الانتخابات الامريكية والاسرائيلية؟



• أ. د. عبدالسلام الهراس

أ. د. عبدالسلام الهراس:

لاأعرف الصحراء الغربية... إنها دائما شنقيط

ما يشد اهتمام الشعب المسلم في اقطار المغرب العربي اليوم قضيتان اساسيتان... الاولى: وتتعلق بحل تلك المشكلة التي ارادها الاستعمار ان تكون مرضا مزمنا في خاصرة المغرب العربي وهي التي سماها الغربيون (البوليساريو) ذلك الأسم المستورد من القاموس الاستعماري... والثانية: وتتعلق بالانفراج السياسي والاقتصادي بين اقطار المغرب العربي... وحول هاتين النقطتين الهامتين، عقدت (المجتمع) هذا اللقاء مع الأكاديمي المغربي الأستاذ الدكتور عبدالسلام الهراس، واستوضحت منه الرأي بشأن اهتمامات اشقائنا المغاربة، وذلك كما هو في الحوار التالي:

اجرى الحوار: محمد عبدالهادي

المجتمع: ما حقيقة التنسيق والتعاون بين شعوب ومؤسسات المغرب العربي؟

أ. د. الهراس: الحقيقة هي بداية تعبير عن الوحدة الاسلامية الموجودة فعلا بين شعب المغرب العربي، فنحن متحدون في العقيدة واللغة، وحتى في المذهب الفقهي، وتاريخنا واحد واننا موحدون طبيعيا، فتوحدنا سلسلة جبال اطلس، والحقيقة ان تحرير تونس والجزائر والمغرب كان بالتعاون مع الشعوب العربية والاسلامية وتحرير الجزائر اسهم فيه الشعب المغربي اسهاما قويا على اساس اسلامي... كما ان الثورة الجزائرية ابتداء هي اسلامية لكنها انحرفت فيما بعد عن الخط الاسلامي ونأمل ان تعود الى وجهها الاسلامي، وهذه العودة الاسلامية هي التي جعلت القلوب تتآلف بين المغرب والجزائر، كما ان الله تعالى هيأ لتونس قيادة جديدة، خطت خطوات طيبة في اتجاه وحدة المغرب العربي، بعد ان تمّ عزل بورقيبة، ونأمل منها ان تحقق الانفراج السياسي الموعود.

اما موريتانيا فان اهلها مغاربة بل اصل المغاربة واصل بعض الدول، وان الدول الكبيرة التي حكمت المغرب جلها من الصحراء واخرها الدولة العلوية التي من الصحراء (أميتا بنلت)، فهذه المبادرة الحقيقة هي بعض تعبير ولا اقول تعبير عما في نفسي انما المطلوب من المغرب العربي الاسلامي ان يخطو خطوات عاقلة ومدروسة من اجل تحقيق هذه الوحدة على نحو لا تتعرض لما تعرضت اليه بعض التجارب الوحدوية التي حدثت على اسس غير اسلامية في المشرق العربي.

المجتمع: هل يمكن للمبادرات الوحدوية ان تقوم... ثم تستمر مع اختلاف المناهج السياسية؟

أ. د. الهراس: البلدان الاوروبية متشابهة جدا في المناهج، ونحن متشابهون في المناهج، وبخاصة وان الجزائر صارت تتراجع عن منهجها الذي قادها الى الافلاس، والرئيس الجزائري الان او الاتجاه الجزائري الان يريد ممارسة نوع من العلاج الجذري للاخطاء التي وقعت في السابق، والحقيقة ان المناهج تتقارب بين بلدان المغرب العربي كلها، حتى ليبيا تراجعت عن بعض القرارات، وروسيا تتراجع، ان شعارات الاشتراكيات والايديولوجيات انتهت وسقطت وفي البلاد العربية سقطت، وقد سقطت جميع الاقنعة عندما احتل اليهود جنوب لبنان وتبين وراءها اصحاب شهوات وليس اصحاب مبادىء، والمبادىء الاشتراكية سقطت الان في مراجعة طيبة في المغرب العربي لهذه المبادىء، واستطيع ان اقول لك ان القاعدة للمغرب العربي هي قاعدة اسلامية، والروح روح اسلامية والهدف اسلامي، والغاية اسلامية، واعداء الاسلام يعرفون هذه الحقيقة، ولذلك قد يضطرون للتعامل مع المغرب العربي المسلم وربما في مصلحة الغرب هذا التعامل، فوجود دولة كبرى

اسلامية ثابتة لا تعتدي على احد وانما تريد بناء حضارة تسهم في تخفيف اوجاع العالم امر ضروري، وخير لهم ان يتعاملوا مع دولة اسلامية مستقرة ذات اهداف حضارية من ان يتعاملوا مع امشاج من المبادىء التي لا اصل لها مع تعرضها للقلاقل والتغيرات وعدم الاستقرار.

المجتمع: هل يستنتج من هذا ان الاتجاه السياسي الاشتراكي سيسقط؟

أ. د. الهراس: قلت لك اذا سقط الاصل سقط الفرع والاشتراكية التي تأثر بها المغاربة سقطت، فنحن نرى الان الرأسمالية قد عدلت من مناهجها والاشتراكية عدلت من مناهجها، هم يبحثون عن صيغة جديدة، وكذلك المغاربة الان ما اظن انهم (الاتجاه اليساري) يصرون على معاداة الاسلام، بل اننا نجدهم يتكلمون عن الاسلام، وبصراحة اقول لك: ان مستقبل اي حزب مرهون بارتباطه بالاسلام، فكلما ابتعد عن الاسلام سقط، ويكفي ان الاتجاه الاسلامي في تونس فرض نفسه على جميع الاتجاهات، اما الاتجاه الشيوعي عندنا فأستطيع ان اقول لك بكل بساطة ان بعض الشيوعيين يصلون و يتغيرون عندما تتغير اوضاعهم العائلية، واما البعض الاخر فهو مرتبط ببعض الولاءات وهذه الولاءات لا تجعل له شعبية في الوسط المغربي العربي الكبير، وهناك نقطة مهمة جدا، هناك وحدة تاريخية وقعت في المغرب العربي ولم ينتبه لها احد، وهي اعظم وحدة في التاريخ بين عناصر البربر والعرب على الاسلام، ولا يوجد عندنا في المغرب هذه النعرة رغم اثارة الفرنسيين لها بل ان اكثر الناس ثورة وتمردا على الفرنسيين هم اخواننا (الامازيغ) اي المغاربة الاصليون وقد سعوا سعيا حثيثا في الانتماء ليعلنوا بانهم مسلمون وانه ليس هناك فرق بينهم وبين اخوانهم العرب، فقضية العرب والبربر ليست واردة عندنا، وان كان اعداء الاسلام يستعملونها، ولذلك قلنا لاخواننا في الخمسينيات من القوميين العرب نحن لا نقبل القومية العربية لانها فتنة سعى اليها الاستعمار، وانتم تريدون اثارتها والافضل لكم ان تكسبوا المغرب العربي المسلم من ان تخسروا المغرب الذي قد يتمزق بسبب مبدئكم الى عشرين او ثلاثين او خمسين دولة.

المجتمع: وماذا عن مشكلة الصحراء الغربية وما يسمى (البوليساريو)؟

أ. د. الهراس: وانا اقول لك رأيي الشخصي اولا: انا لا اعرف الصحراء الغربية انا اعرف (الشنقيط) واعرف القبائل التي هناك (العروسيين) والتيمين والدليميين وغيرهم من القبائل و بالاخص الذين عاشوا معنا في تطوان وفي الشاون عندما كنا في حكومة واحدة تحت حماية استعمارية واحدة (الاسبان)، وكان قاضيهم من بلدي الشيخ العلامة احمد السمار، وكان وزيرا للعدل يعين القضاة والعدول الموثقين من المغرب، و يتقاضون اجورهم من تطوان، و يوقع المرسوم الملكي خليفة السلطان او الملك الحسن بن مهدي فلما وقع التمزيق الاستعماري على المغرب كما وقع لسوريا عندما ارادوا تمزيق سوريا لخمس دول وكما وقع للمغرب حيث مزقوه الى طنجة والى المحميات الاسبانية والمحميات الفرنسية والى الصحراء الغربية والى الصحراء التي اطلق عليها موريتانيا والى تندوف والى توات والى... والى... لقد مزقونا تمزيقا توات التي اصبحت الان جزائرية، تندوف بلد موتها الفرنسيون واخذوها وكذلك القنادسة وكذلك (قلم بشار) تندوف هذه موتت في سنة ٥٥ وكان الفرنسيون يقولون لمحمد الخامس رحمه الله ــ خذ ارضك فيقول انا لا آخذها الا بعد استقلال الجزائر، فلما استقلت الجزائر ما اعطتنا شيئا، على كل حال اذا وقعت وحدة ــ على اساس اسلامي في المستقبل كما نريد ــ فان فاس تصبح هي الجزائر والجزائر تصبح هي فاس، كما هي في مشاعرنا قائمة، وانا اذكر هنا كلمة قالها الرئيس الجزائري لنا عندما خاطبته وحملته مسؤولية الوحدة مع وجوب السعي لوحدة المسلمين وازالة الفتن بين المسلمين صيانة لهم قال: (عليكم ايها العلماء ان تساعدونا فالساسة احيانا لا يستطيعون ان يفعلوا ما تريدون منا فهناك اشياء فوق ارادتنا).

ان الشعب في المغرب العربي كله مشدود الى الاسلام والوحدة، واذا انتقلنا الى موريتانيا فانها من اشد الناس حبا للوحدة، لان موريتانيا تعيش ظروفا شاذة، ولدى موريتانيا طاقة جبارة من الخير والفضيلة واذا لم تندمج في المغرب العربي ستضيع، واذا اندمجت فستمد المغرب الاسلامي بدماء حضارية ما زالت من ناحية الفطرة والذكاء الخارق، ولذلك نحن ليس بيننا وبين موريتانيا الا المحبة والود، ويكفي ان تعرف ان المغرب يتبنى اكثر من الفين او ثلاثة الاف طالب يدرسون على حساب المغاربة في المغرب وليس بيننا وبينهم الا ما بين الشخص الذي يسكن في الكويت والشخص الذي يسكن في جزيرة فيلكا او في الصفاة.

المجتمع: تناولنا في افتتاحية احد اعداد مجلتنا مشكلة ما يسمى بـ (البوليساريو) فما هو رأيكم بالمبدأ الذي طرحناه؟

أ. د. الهراس: لقد اطلعت على الافتتاحية وهذا مبدأ متسق مع ما تؤمنون به (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وكل واحد يدعي الاسلام او يدعو للاسلام ينبغي ان يدعو لوحدة المسلمين فهذه الافتتاحية حقيقة، سرتنا كثيرا وجعلتنا نعتبر اخواننا في مجلة المجتمع من الوعي والادراك لمؤامرة الاستعمار انهم في درجة رفيعة جدا، والحقيقة اقول لك على لسان كبار الرسميين الذين اطلعوا على المبدأ الاسلامي الوحدوي الذي طرحتموه.. ان الاصل هو الاسلام في كل علاقة بين شعوب الامة، وما ذكرتموه من توجيهات اسلامية هو نفس ما يحس شعب المغرب العربي به.... وقد لقيت افتتاحيتكم ارتياحا كبيرا لانها عبرت عن الحق الاسلامي، وادعو المولى عز وجل ان يحقق مبادىء الاسلام في نفوس سائر المسؤولين لتتحقق تطبيقا بين الشعوب.... وختاما... اشكركم على ما تقدمونه من مادة صحفية تزيد في وعي الشعب المسلم وتنبهه الى المخاطر الدولية التي تحيط به من الشرق الشيوعي الملحد والغرب الرأسمالي الصليبي... كما اتمنى لمجلتكم دوام التوفيق في تلمس المنهج الاسلامي القويم، والله الموفق.

المجتمع: نشكر الاستاذ الدكتور عبدالسلام الهراس على تفضله بالاجابة على اسئلتنا، وندعو المولى سبحانه ان يهيىء لشعبنا المسلم في المغرب العربي كل خير لبناء حاضره ومستقبله الاسلامي، وليعود المغرب باقطاره جميعا درعا اسلاميا يصد الهجمات الصليبية والالحادية الشرسة... تلك القادمة من الشمال الاستعماري... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الدكتور عبدالسلام الهراس في سطور:

الاستاذ الدكتور عبدالسلام الهراس داعية معروف في الاوساط الاسلامية، وبحاثة له سمعته الطيبة في الاوساط الاكاديمية والجامعية والعلمية، يعمل استاذا للادب الاندلسي والاسلاميات، ويشغل منصب رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الملك سيدي محمد بن عبدالله بمدينة فاس المغربية، وهو الى جانب ذلك عضو للمجلس الاعلى للجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، ومستشار لدى كلية الشريعة الاسلامية في جامعة ماليزيا، له اكثر من (٢٠٠) بحث في مجال الفكر الاسلامي والادب الاندلسي بخاصة والعرب بعامة، وله فوق هذا عدد من الكتب المؤلفة والمحققة.

ماذا سيحدث في البلدان الاشتراكية بعد البرسترويكا؟



بقلم: مهدي مغربي

• غورباتشوف.

حتى وقت قريب كان حلفاء السوفيات في البلدان الاشتراكية يظنون ان «بروسترويكا» غورباتشوف لا تعدو ان تكون اصلاحات وعملية تشحيم لماكينة النظام ليس الا، لكنهم بعد مضي غورباتشوف قدما في برنامجه الاصلاحي وبعد طلوعه على العالم بكتابه «البرسترويكا» الذي اوضح عزمه على احداث ثورة حقيقية في بلاده في كافة المجالات وبعد بروز بوادر هذه الثورة من خلال اتهام النظام الماركسي بالقصور والعجز ثم الشروع في احلال نظم واساليب وممارسات جديدة في العمل والادارة والتربية والسياسة والاقتصاد والاعلام لم يعرفها المجتمع السوفياتي من قبل علاوة على الاطاحة برؤوس كثيرة للماركسيين التقليديين الذين يعتبرون حراس النظام القديم وحجر عثرة في طريق «البروسترويكا» بعد هذا كله انقلب التهليل والتكبير باصلاحات غورباتشوف الى قلق وحيرة ثم تحول .القلق والحيرة الى خوف وذعر. فمم تخاف الانظمة في بلدان حلف وارسو يا ترى؟ وهل يعني هذا ان بلدوزر البرسترويكا قد يجرف تلك الانظمة فيما يجرفه؟

البرسترويكا تتهم ماركس بالتضليل وتطيح بانصاره

منذ ان بدأت عملية اعادة البناء «البرسترويكا» وعملية الانفتاح «غلازنوست» اخذت المقولات الماركسية تتهاوى الواحدة تلوى الاخرى بدءا بملكية وسائل الانتاج للدولة وتحريم ملكيتها على الفرد حيث اعطى قانون القطاع الخاص الجديد الفرد حق انشاء مشروع خاص وحق انشاء تعاونيات بين مجموعة من الاسر ومن مقترحات غورباتشوف في هذا المجال الغاء النظام الزراعي الجماعي الذي أسسه ستالين قبل ستين عاما وكان ثمنه المجاعة وازهاق ملايين الارواح البشرية دون جدوى انتاجية حيث يقول عنه غورباتشوف: «بعد سبعين عاما من الثورة عندما كانت روسيا مصدرا صناعيا لا يمكن للاتحاد السوفياتي اليوم ان يزود شعبه بنماذج غذائية معقولة» ولهذا نجده يقترح اعادة الارض الى الفلاحين واستحداث نظام تأجير الارض للفلاحين بعقود ايجار تصل الى خمسين عاما. كذلك سقطت مقولة «كل حسب قدرته ولكل حسب عمله» وظهر مبدأ الحوافز ومبدأ بقدر ما تعمل تأخذ وحسب مبادىء البرسترويكا يجب ان تكون السوق الاشتراكية سوقا اولا واشتراكية ثانيا ويفسر معلق نوفستي السياسي هدف غورباتشوف في هذا المجال بقوله: «لا يمكن اجراء تبادل مكافآت العمل الطبيعي الا في السوق اذ لم يتوصل العقل البشري الى شيء اخر وبفضل السوق فقط يمكن ان نطبق مبدأ الاجر حسب العمل..»

ولم يلق القبض على ماركس واتهم بالتضليل الا بعد ظهور الحقائق عارية وبعد ان ثبت بالتجربة فشل نظريته على مدى خمسة عقود في الصين وعلى مدى سبعة عقود في الاتحاد السوفياتي لقد مكنت السياسة الاعلامية الجديدة في الاتحاد السوفياتي والتي تركت التعتيم وتكرار الكليشيهات التي تبدأ بها وكالة تاس او جريدة البرافدا الرسمية اخبارها مكنت هذه السياسة من تسجيل الحقائق المرة والمفزعة من افواه المسؤولين السوفيات اذ يقول رئيس الوزراء السوفياتي مثلا ان ١٣٪ من المصانع السوفياتية خاسرة وان ٤٦٪ منها لا تحقق ارباحا وان الانتاج الصناعي السوفياتي في ظل النظام البيروقراطي والمركزية الصارمة يعتمد على الكم وليس على النوع وان جودة المنتوجات السوفياتية تساوي ١٧ او ١٨٪ من مثيلاتها في الدول الاوروبية طبقا للبيانات الرسمية التي لا يتفق معها اقتصاديون غربيون اذ يؤكد هؤلاء ان هذه النسبة لا تزيد عن ٧ او ٨٪.

وفي ظل هذه النتائج السلبية وما يترتب عنها كان لا بد من القبض على ماركس وستالين ومحاكمتهما ولو بعد اكثر من نصف قرن من الزمن.. يقول غورباتشوف معللا ثورته: «لقد اصطدمنا اول ما اصطدمنا بالجمود الحاصل في النمو الاقتصادي فقد انخفضت وتائر النمو في الداخل القومي خلال الخطط الخمسية الثلاث الاخيرة الى اكثر من مرتين واما في الثمانينات فقد هبطت تلك الوتائر الى مستوى جعلنا نلامس في الواقع الركود الاقتصادي».

ولكن محاكمة ماركس وستالين وحدها لا تكفي ولا بد من الاطاحة باعمدة النظام ورؤوسه حتى تشق الاصلاحات طريقها دون عقبات ودون التفاف عليها ممن ارتبطت مصلحتهم بالنظام السابق وعلى هذا

الاساس عمل غورباتشوف على ابعاد ٦٦٪ من الوزراء في جمهوريات الاتحاد السوفياتي واستبدل حتى هذا الصيف ٦١٪ من كوادر الحزب بعناصر شابة كان البعض منها على حافة الانشقاق ولم يكن يحلم في يوم من الايام بانه سيصبح مسؤولا في اي مستوى من المستويات وقد تمكن غورباتشوف من ذلك بفضل المستجدات التي ادخلها في التنظيمات الحزبية والسياسية وفي مقدمتها طريقة الاقتراع الحر السري بدلا من فرض القوائم من فوق وهو الان يسعى الى اكثر من ذلك انه يسعى الى احداث نظام رئاسي ذي برلمان دائم حتى تكون شرعية من هو في قمة هرم السلطة مأخوذة من الشعب وليس من الحزب ولا يخفى على احد ما في ذلك من محاولة اضعاف سلطة الحزب الشيوعي وهيمنته على شؤون الدولة. وفي الاسابيع الاخيرة تأكد ان اصلاحات غورباتشوف تلاقي معارضة غير معلنة من كبار رؤوس النظام السابق فما كان منه الا ان اطاح بها بحزم في اطار تثبيت القيادة واستبدال الحرس القديم المحافظ بدماء شابة فبمجرد ان اعلن ليغاتشيف الرجل الثاني في الحزب ومسؤول لجنة الايديولوجيا في الاشهر الاخيرة عن قلقه المتزايد بشأن عدة اوجه في برنامج غورباتشوف الاصلاحي حتى اعفي من مسؤوليته وكذلك الشأن بالنسبة لرئيس الـ «ك. ج. ب» تيشيريكوف الذي صرح بان الديمقراطية التي يطبقها غورباتشوف ستخرج عن نطاق السيطرة وكذلك اعفي من منصبيهما عضو المكتب السياسي ميخائيل سدلومنتسيف واندريه غروميكو الذي بقي في الساحة السياسية ٥٠ عاما واحيلا على المعاش ويقال ان غروميكو لم يكن راضيا عن السياسة الخارجية التي انتهجها اخيرا غورباتشوف ويبدو ان بلدوزر البرسترويكا ماض في جرف كل ما يعترض سبيله.

لن تدخل الدبابات السوفياتية لدول حلف وارسو لتنفيذ «البرسترويكا»

ماذا سيحدث في البلدان الاشتراكية بعد ثورة البرسترويكا في الاتحاد السوفياتي؟ هل ستصدر البرسترويكا مثلما صدرت الشيوعية والاشتراكية؟ وهل القيادات الحالية في تلك البلدان مؤهلة لاستيعاب البرسترويكا وتنفيذها بما يكفل لها النجاح؟

بداية نقول انه بعد الاعلان عن افلاس الشيوعية في الاتحاد السوفياتي لم يعد هناك من مهرب من اعلان افلاسها في دول حلف وارسو لا سيما ان الوضع الاقتصادي في تلك الدول ليس اقل سوءا منه في الاتحاد السوفياتي مع مراعاة الفروق والاختلافات بين تلك الدول التي هي ليست متجانسة على غرار دول

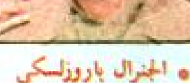
• بعد افلاس الشيوعية في الاتحاد السوفياتي لم يعد هناك مهرب من اعلان افلاسها في دول حلف وارسو.

اوروبا الغربية. لكن يمكن القول بصفة عامة ان اقتصاد دول اوروبا الشرقية يعاني شأنه شأن اقتصاد السوفيات من مشاكل كثيرة بسبب وقوعه تحت سيطرة التخطيط المركزي لعشرات السنين ففي المجر وصل التضخم الى اكثر من ٢٠٪ وارتفع سعر اللحوم ٢٩٪ دون زيادة في الاجر ووصلت الديون الخارجية ١٦ مليار دولار لشعب تعداده لا يتجاوز عشرة ملايين نسمة ونصف وفي بولندا الازمة الاقتصادية اكثر ثقلا حيث بلغ معدل التضخم ٦٠٪ وارتفعت الاسعار ارتفاعا جنونيا وضعفت القدرة الشرائية وما زلنا نرى بعض الطوابير امام بعض المحلات في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا وما زال بعض الشبان الالمان الشرقيين يعرضون انفسهم الى خطر الموت وهم يهربون من جحيم بلادهم الى اوروبا الغربية وخلاصة القول انه لم يعد هنالك مجال للدفاع عن السياسة المتبعة في هذه البلدان منذ عشرات السنين خاصة بعد ان القى بها الرفيق غورباتشوف وراء ظهره ولكن كيف لقيادات طالما دافعت عن الاطروحات القديمة ان تسفه نفسها بنفسها اليوم وتحكم على تلك الاطروحات بالخطأ والفشل؟ انه مأزق القيادات في بلدان اوروبا الاشتراكية.

لا شك ان عمليات الاصلاح الغورباتشيفية تلاقي استحسانا لدى شعوب اوروبا الشرقية وان الشباب في بلغاريا ورومانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبولونيا والمانيا الشرقية يتطلعون الى موسكو وما يجري فيها من تغييرات وبسرعة كبيرة آملين ان ينعكس ذلك عليهم وقد ترجم هذا الامل في المظاهرات والاضرابات التي عمت كافة البلدان الاشتراكية والتي تطالب بالحريات وتحسين الاوضاع المعيشية كما انها نفست عن المشاعر الوطنية والقومية وما كانت هذه المظاهرات لتحدث قبل اربع سنوات فقط ولكن هذا الامر زاد القيادات في الاحزاب الشيوعية الحاكمة في



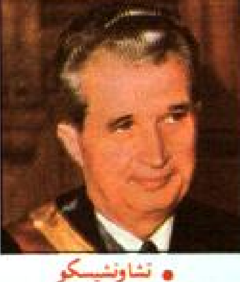
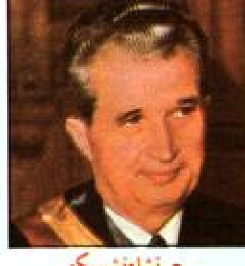
• مجلس السوفيات الاعلى.

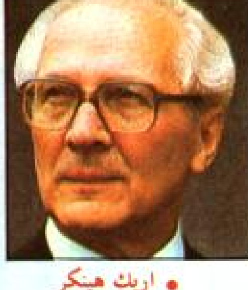
• الجنرال ياروزلسكي




• جستاف هوساك

• تشاوشيسكو

• اريك هينكر

• جانوس كادار

اوروبا الشرقية خوفا وذعرا لانها شعرت ان البرسترويكا تهددها مباشرة حتى وان لم تحملها الدبابات الى بلدانهم. لقد اعرف غورباتشوف اكثر من مرة انه لن يفرض تجربته على الاخرين ولن يرغم حلفاءه على اتباع خطه وهذا يتماشى مع سياسته الانفتاحية الجديدة واسقاطه لمقولة تصدير الثورة. يقول غورباتشوف «نحن لا نسعى لفرض وجهة نظرنا على احد لكل خياره والتاريخ وحده يحكم» ولكن يبدو ان غورباتشوف يريد ان يتفرغ لتنظيف الساحة الداخلية في بلاده والتخلص من المحافظين الذين يعارضون برنامجه الاصلاحي دون ان يفتح على نفسه جبهات اخرى تاركا لشعوب اوروبا الشرقية مهمة احداث التغيير بنفسها ولهذا فان الفترة القادمة ستكون حبلى بالاحداث لانه من المستبعد ان يحال الرعيل الاول في الاتحاد السوفياتي على المعاش دون ان يحال نظيره من القيادات الهرمة في دول حلف وارسو على المعاش هو الاخر وذلك ليفسح المجال امام الشباب وامام التغيير.

○ في هنغاريا استبق الحزب الهنغاري الاحداث بانقلاب ابيض فعزل جانوس كادار السكرتير العام للحزب الشيوعي الهنغاري الذي بقي في منصبه ٣٢ سنة متصلة وجدد المكتب السياسي الذي يتكون من ١٢ عضوا حيث خرج منه ثمانية اعضاء وقد اصبح متوسط عمر اعضائه ٥٢ سنة.

○ وفي تشيكوسلوفاكيا فان اخشى ما يخشاه القادة التشيكيين هو ان تعود الاصلاحات التي حاول الكسندر دوبشاك القيام بها قبل الغزو السوفياتي الى السطح بعد ان ساهموا في ردمها وقد وضع ناسيل بابلك النقاط على الاحرف عندما قال «لا يجب ان تدفع التغييرات التي تحصل في الاتحاد السوفياتي انصار الانتهازية اليمينيين في تشيكوسلوفاكيا الى تغذية بعض الامل» ويقول مسؤول اخر «كنا نسمع بانشاء قوة منظمة تجارب الاشتراكية».

اما زعيم الحزب الشيوعي الروماني نيقولاي شاوشيسكو فقد عبر عن خشيته من زلزال البرسترويكا بقوله «لا يمكن لحزب ثوري ان يقول: سأترك المؤسسات والقطاع الاقتصادي، تقوم بعمليات تسيير ذاتي..» ازاء ما يحدث في الاتحاد السوفياتي فان اريش هونيكر زعيم الحزب الشيوعي الالماني الشرقي لم يخف امتعاضه من البرسترويكا وقد عبرت مجلة الشيوعيين الشباب عن هذا الامتعاض عندما كتبت تقول: «ان الاتحاد السوفياتي لم يعد فيما يتعلق بالتكنولوجيا والتقدم نموذجا بالنسبة لنا».

والزعيم الشيوعي الوحيد الذي ساند بقوة اصلاحات غورباتشوف هو الجنرال ياروزلسكي زعيم الحزب الشيوعي البولندي وربما يعود ذلك لما تشهده بولونيا من اضطرابات منذ عدة سنوات لكن ليش فاليسا زعيم نقابة تضامن يعبر عن مخاوفه من انتكاس البرسترويكا بقوله: «اذا ابعد جهاز الحزب غورباتشوف فان جميع من ساندوه سيكونون اول الضحايا».

البرسترويكا فتحت باب الامل واثارت موجة من الغليان في اوروبا الشرقية

ان الشعوب في اوروبا الاشتراكية التي عاشت مكبوتة مغلوبة على امرها طيلة عشرات السنين بدأت تتحرك الان على ايقاع البرسترويكا البعيد وتتنسم نسماتها القليلة الاتية من وراء الحدود وتمثل هذا التحرك في المظاهرات وفي عودة الروح الدينية من ذلك مثلا ان اكثر من عشرة آلاف شخص في براغ تجمعوا لاداء صلاة حاشدة وكأن قضية الحريات الدينية اصبحت منطلقا للمطالبة بمزيد من الحريات المدنية والذي سيسرّع وتيرة هذا التحرك وربما يساعد على التخلص من الانظمة الحالية هو السحب التدريجي للدعم السوفياتي المادي لهذه القيادات لا سيما بعد ان أخذت بعض الموارد الطبيعية بالنضوب ودعوتها الى تدبير امرها بنفسها واعادة النظر في التوظيف والتشغيل بحيث يتم التخلص من التضخم الوظيفي بتسريح اعداد كبيرة يضاف الى ذلك ترك التحكم في الاسعار واعادة النظر في اثمان الطاقة والمواد الاولية لتأخذ الاسعار مجراها الحقيقي ولا بد ان تحدث مثل هذه الاجراءات توترات شديدة اذا لم تكن مصحوبة باطلاق مزيد من الحريات وتطبيق الديمقراطية.

فهل تستطيع قيادات الاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية رفع هذا التحدي الخطير ام انها ستسقط مثلما تساقط الرعيل الاول في الاتحاد السوفياتي واحدا تلو الاخر؟

• هل تنفجر الشعوب الشرقية مطالبة بالاصلاحات؟



في المنتدى الفكري:

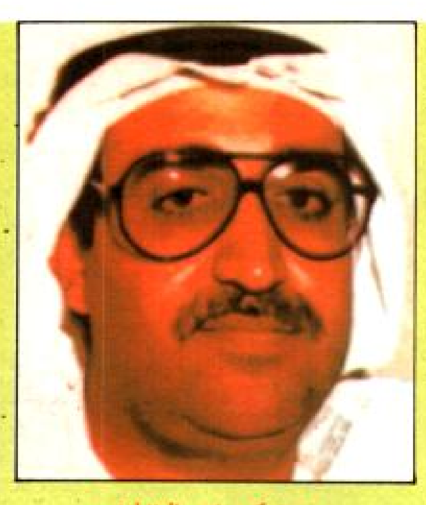


ظاهرة الفساد والافساد في منطقة الخليج





• السيد عبدالله العلي المطوع



• الدكتور احمد البغدادي.



• المهندس مبارك الدويلة.

كنا نشرنا في عددنا الماضي الحلقة الاولى من المنتدى الفكري حول ظاهرة الفساد والافساد في منطقة الخليج وفي هذا العدد نتابع نشر آراء المهتمين بهذه القضية الخطيرة، نستضيف في حلقتنا هذه كلا من الاخ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي والدكتور احمد البغدادي استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت والمهندس مبارك الدويلة.

• **المجتمع: هل تعتقد ان الفساد والافساد (الجنس، المخدرات، الفنون المبتذلة، الصحافة الخليعة...) تشكل ظاهرة ملموسة في منطقة الخليج؟**

• **المطوع:** باعتقادي ان وسائل الفساد والافساد باتت ظاهرة ملموسة في منطقة الخليج ولا يمكن لاحد ان ينكرها فهناك في المنطقة من يشيع الافكار والدعوات الفاسدة وهناك من ينشر العادات الاجتماعية الضارة وهناك من يشجع الاداب والفنون المبتذلة... وهناك من يوجه وسائل الاعلام وجهة غير اسلامية وهناك من يحاول تفريغ التعليم من محتواه الاسلامي..

ان الغرب والشرق يدركان ان منطقة الخليج ذات الموقع الحساس والامكانات الكبيرة اذا صح رجالها وتمسكوا بدينهم وقيمهم الاسلامية وتسقوا مع اخوانهم في الدول الاسلامية سياسيا واقتصاديا وعسكريا... يشكلون خطرا كبيرا على الغرب والشرق على حد سواء... لهذا عملوا و يعملون على نشر الفساد بين ابناء المنطقة كما عملوا و يعملون على مسخ كل مقومات المنطقة الحضارية والاخلاقية العربية والاسلامية المستمدة من شريعة السماء... من دين الله الحق... يقول المنصر زويمر الذي زار المنطقة العربية عام ١٩٣٥ م: (انه يجب ان تفسد هذه الامة ويجب ان يباعد بينها وبين كتاب ربها حتى يتم اخضاعها والسيطرة على ثرواتها). ان اعداء الاسلام يدركون ان هذا الكتاب اي (القرآن) هو مصدر عزة ومنعة هذه الامة لهذا عملوا على نشر الخمور والمخدرات والخلاعة بكل انواعها ووسائلها حتى يباعدوا بين هذه الامة وبين كتاب ربها وهذا ما عمد اليه الاستعمار عندما دخل معظم منطقة الخليج كما تعمل الماسونية والحركات التابعة لها في منطقة الخليج وفق مخطط غاية في الخبث والدهاء والمكر فهل تتبع الوسائل التالية:

١ ــ الدعوة الى حضور حفلات وعقد جلسات صاخبة بحيث يكون المدعون اليها اشخاصا مختارين بدقة.

٢ ــ يكون معظم الحاضرين من الوافدين ومن الاثرياء العاملين في مجالات التجارة والمقاولات.

٣ ـ يتمتع معظم الحاضرين والاعضاء بعلاقات وطيدة مع كثير من المسؤولين والنافذين من ابناء المنطقة.

والمثير في هؤلاء الناس الداعين والمدعوين ان كلا منهم ينتمون الى ما يدعى بالطبقة الراقية اي المترفة الفاسدة التي لا توجد في مكان الا ونشرت فسادها وانحطاطها فيه وقد اثارت هذه التجمعات شكوك دوائر الامن في اغلب دول المنطقة فعملت على القضاء عليها لكنها تحاول العودة لنشر الفساد باساليب اخرى مما يتطلب من المسؤولين في منطقة الخليج متابعة نشاطاتها المشبوهة. لكن ومع الاسف لا زالت بعض اقطار الخليج تبيع الخمرة وتفتح فيها المراقص والملاهي وتقام فيها سهرات وحفلات الصخب والتهتك الجنسي والخلاعة البعيدة عن الاخلاق وتصدر اليها مبادىء الكفر والالحاد عن طريق ابناء المنطقة ممن تربت لحومهم واجسامهم على البان الغرب وعاشوا على فتات موائده وهنا اتساءل: كيف نقف امام هذا الوضع موقفا سلبيا وهو يمس كل فرد منا وكيف نقبل ان نكون سلبيين امام هذه الهجمة الشرسة ؟! ان منطقتنا الخليجية ليس لها خلاص من هذا الفساد الا بالرجوع الى الله رجعة صادقة في التمسك بكتاب الله وسنة نبيه وان يكونوا ايضا في طلائع الداعين الى الله لان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن وليس خيرا من شريعتنا الكريمة لاستئصال كل الشوائب والحد من انتشار الفساد.

■ **د. البغدادي:** مما لا خلاف فيه ان ظاهرتي الفساد والافساد كالجنس والمخدرات والفنون المبتذلة والصحافة الخليعة من الظواهر التي طغت على حياة الناس والشباب بصفة عامة في المجتمعات الرأسمالية الغربية، وقد امتد اثر هاتين الظاهرتين الى المجتمعات العربية ـ الاسلامية، وكذلك المجتمعات الاسلامية غير الناطقة باللغة العربية. ومنطقة الخليج العربي ليست استثناء من ذلك الوضع العام بل انها اكثر تعرضا من غيرها من المجتمعات العربية نظرا للطغيان المادي على حياة شعوبها بشكل عام، وانفتاحها على المجتمعات الاخرى من خلال العمالة الاجنبية التي دخلت المنطقة وهي تحمل من الرذائل وخاصة المخدرات والجنس ما لا حاجة الى شرحه، اضافة الى ذلك انفتاح الدول الخليجية على الغرب بشكل عام سواء من خلال الوسائل المنظورة او المقروءة.

هذا وقد زادت حدة ظاهرة الفساد والافساد في السنوات الاخيرة نظرا لبروز ظاهرة الصحوة الاسلامية في العالم العربي بشكل عام كرد فعل مضاد للظاهرة الدينية. ولعل ظاهرة الافساد اشد ضررا وابلغ اثرا من ظاهرة الفساد، حيث يلاحظ انتشار ادوات الفساد بوسائل تتيح لعدد اكبر من الشباب الحصول عليها كما هي الحال في البدائل المخدرة التي تتحدث عنها الوسائل الاعلامية من حين لآخر حتى اضطرت الحكومات الى منع بعضها من الصيدليات مثلا. كما اود الاشارة الى ان ظاهرتي الفساد والافساد ليست مقتصرتين على ما اوردناه من الجنس والمخدرات وغيرها، بل هناك ظاهرة الرشوة التي اخذت تنتشر ايضا والتي تؤدي الى خيانة الامانة ولكن هذا الجانب من الفساد لا يزال محدودا عكس الظواهر الاخرى التي تنتشر بين الشباب في الخليج.

■ **الدويلة:** الفساد ظاهرة موجودة في كل المجتمعات مع اختلاف شكله ودرجة علانيته، ولم نسمع بالمدينة الفاضلة او نشاهدها منذ عصور الاسلام الاولى.

ومنطقة الخليج كغيرها من مناطق العالم يتواجد فيها الفساد وان كان انتشاره وعلانيته بدرجة اقل لظروف التركيبة الاجتماعية المحافظة والاصالة الدينية العريقة في مجتمعات الخليج العربية المسلمة.

الا ان الافساد ـ وهو التحرك لهدم الفضيلة ونشر الرذيلة ـ بدأ ينتشر بعد منتصف هذا القرن في هذه المجتمعات بتوجيه من الماسونية العالمية بعد ان رأى اذنابها بوادر الصحوة الاسلامية تخطو خطواتها نحو الخليج لاحياء السنة المندثرة ولايقاظ الايمان الخامل في نفوس ابناء هذا الدين حتى اصبحنا نرى محاولاتهم المضنية لهدم اخلاق الامة مستخدمين الخمر والنساء وهما السلاحان الفتاكان في معركة البقاء البشري.

المجتمع: من يقف وراء هذه الظاهرة؟

■ **المطوع:** كما اسلفنا سابقا فانه يقف وراء هذه الظاهرة اناس دفعوا وزرعوا في مناطقنا العربية والاسلامية ومنها منطقة الخليج و يشترك في ذلك الشرق والغرب باعوانهم واجهزة مخابراتهم كما ان للصهيونية العالمية حظا كبيرا في هذا الفساد فالمؤامرة اذن صريحة ومكشوفة وهي جزء خطير من اهداف ومخططات بروتوكولات حكماء صهيون التي تهدف الى افساد الاسرة واشاعة الرذيلة والانحلال والعمل على زحزحة القيم المتبقية لدى الاسرة والمجتمع وخلق طوابع جديدة من الاباحية والفوضى والتحلل لا قدر الله.

■ **د. البغدادي:** يلقي البعض اللوم ومسؤولية نشر الفساد على الماسونية العالمية واليهودية العالمية، ونحن اذ لا ننكر دورها في هذا المجال، الا ان معالجة جانب المسؤولية بهذه الصورة يؤدي الى عمومية لا فائدة ترجى من ورائها، واعتقد ان المسؤولين الذين بيدهم صناعة القرار السياسي في كل بلد هم المسؤولون المباشرون عن ذلك حتى ولو حدث بدون وعي او قصد.. فمن الذي يسمح بدخول المسلسلات الاجنبية وافلام العنف والجنس والمخدرات الى عالم الوسائل المرئية كالتلفزيون والفيديو؟ من الذي يسمح بتوفير اشرطة الفيديو المتضمنة الرقص الخليع والمجون وعرض هذه الاشرطة للبيع في المحلات العامة؟ من الذي يسمح بدخول مجلات جنسية بحجة انها مجلات سينمائية ؟ من الذي يسمح للجرائد والمجلات بعض الصور والتحقيقات المتضمنة الفنون الخليعة ؟ من الذي يسمح بدخول الفرق الموسيقية الهابطة الى المجتمع الخليجي ؟

كذلك اعتقد ان علماء الاسلام الذين يفترض بهم محاربة المنكر يتحملون جزءا كبيرا من المسؤولية من خلال صمتهم بحجة انهم موظفون لدى الدولة، ومن المعروف ان صلاح العامة مرتبط بصلاح الامراء والعلماء كما يقول الفقيه ابن تيمية.

● خطوة اولى في طريق الفساد.



■ **الدويلة:** كل من له مصلحة في انتشار هذه الظاهرة يقف وراءها !! فالاباحيون لهم مصلحة اشباع الرغبات والشهوات والشيوعيون لهم مصلحة في قتل الوازع الديني في نفوس الناس والماسونية لها مصلحة في هدم الدين وفضائله.

والعلمانيون لهم مصلحة في كسر شوكة الدعاة الاسلاميين الذين يطالبون بحكم الشريعة الاسلامية مرتكزين على دعم جمهور المسلمين لهم، كل هؤلاء يسعون جادين متحدين ومنفردين لهدم الفضائل وشمائل الاخلاق ونشر الرذائل والفساد في اوساط ابناء الامة الاسلامية كي تخور قواهم العقلية قبل الجسدية فلا تقوم لهم قائمة ولا يشتد لهم عود.

عند ذلك يكون الميدان لاعداء الاسلام خاليا من المقاتل المسلم فيسعون في الارض خرابا و يعيثون فيها فسادا.

المجتمع: ما مدى خطورة هذه الظاهرة على الاجيال القادمة؟

■ **المطوع:** ان اي شعب او اية أمة ينتشر بين ابنائها الفساد وتضيع فيها القيم وتروج فيها المخدرات و يكثر فيها الهرج والمرج سيكون مصيرها في النهاية الى السقوط والزوال مهما بلغت من الرقي والحضارة والتقدم وهاهم عقلاء الغرب والشرق يدقون ناقوس الخطر في بلدانهم محذرين من سوء مصير الاجيال المقبلة بعد ان فتكت فيها الامراض والاوبئة المستعصية وضاعت فيها القيم والاخلاق واستبيحت في سبيل الكسب المادي كل المحرمات...

ونحن كمسلمين نعلم علم اليقين عاقبة انتشار الفساد والتحلل فقد ذكر القرآن الكريم اسماء عدد من الامم الغابرة زالت من الوجود عندما سلكت طريق الرذيلة والفساد ومنها اقوام نوح ولوط وعاد وثمود وأمم كثيرة غيرها اتبعت طريق الشيطان وابتعدت عن هدي الرحمن فكان عاقبتها الخسف والمسخ قردة وخنازير وارسال الصواعق عليها من السماء من هنا فاننا ندعو المخلصين في هذه المنطقة الى تجنيب اجيالنا المقبلة الامراض والتعقيدات الجسمية والنفسية الناتجة عن تغلغل الفساد بكل مظاهره في مجتمعاتنا المعاصرة.

■ **د. البغدادي:**

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همُ ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ولا خلاف حول اهمية الاخلاق في بناء الامم، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق» وتصف ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن فكيف تتوفر في الشباب الذين يمثلون المستقبل، وهم يعيشون في جو فاسد وتتوفر فيه، وبشكل رخيص واحيانا بدون مقابل ــ عناصر الفساد. فالطفل يرى من خلال التلفزيون «البطل» وهو يقاتل بشجاعة بعد شرب الخمر او استخدام المخدر، ثم بعد ذلك يحصل على امرأة جميلة. كيف يبني هذا الطفل تصوره لمفهوم البطولة بعد ذلك؟ وماذا نتوقع من هذا الطفل ومن هم في مثل عمره في المستقبل؟

ان خطورة شيوع الفساد والافساد في المجتمع على الناشئة تتمثل في تهديم وتحطيم عنصر القوة لهذا المجتمع. فالاجيال القادمة هم شباب اليوم واطفاله، فان رضعوا الفساد الفوه واعتقدوا انه امر طبيعي ولا مستقبل لمثل هذه الاجيال وعليه لا مستقبل للمجتمع نفسه. ولنا ان نتصور مجتمعا يرى مستقبله المظلم من خلال الحاضر

■ **الدويلة:** تخيل عائلة مكونة من أب وام واولاد وان هذه العائلة انحدرت مع تيار الفساد تحت مظلة التطور الاجتماعي في العلاقات الانسانية!! الاب يجالس رفقاء السوء فيقلدهم في شرب الخمرة.

وفي لحظة من لحظات السقوط يكتشف كل طرف من اطراف الاسرة فضائح الآخر فيكون الانفصال!! وتكون المأساة الخطيرة والحقيقية... ضياع الجيل جيل الابناء كنتيجة حتمية للفساد والافساد، وبلا شك لن نتوقع من هؤلاء ان يترعرعوا في بيئة صالحة هذا ابوها وهذه امها فتكون النتيجة الطبيعية اهمال الدراسة وتعاطي المخدرات والصور الخليعة وغيرها.

ثم اسبح معي في خيالك لنرى مجتمعا هذا مآل ابنائه كيف يكون؟ وكيف يمكن ان يكون مجتمعا فاضلا؟ بل كيف يمكن ان يكون مجتمعا منتجا؟ انها مجتمعات الضياع والفراغ الروحي... مجتمعات هذا العصر!!

● المجتمع: كيف يمكن التصدي لمثل هذه الظاهرة وعلى عاتق من تقع هذه المسؤولية؟

■ **المطوع:** ان مسؤولية التصدي لمظاهر الفساد والتحلل تقع على عاتق كل فرد في هذه الامة سواء كان حاكما او محكوما انطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) لهذا فانني ادعو الرجال والشباب والنساء والفتيات ان يكونوا جميعا جنودا مجندة في معركة التصدي للفساد والانحلال بكافة اشكاله ووسائله كل حسب موقعه وامكاناته..

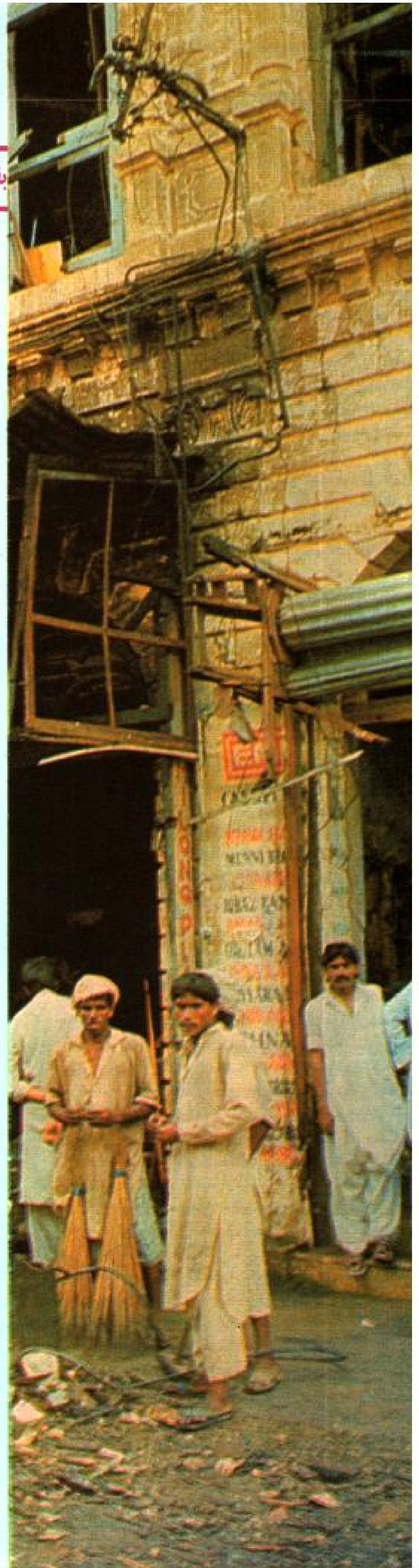
ولا شك ان التمسك بكتاب الله وسنة رسوله وبعث روح التدين في الامة واصلاح مناهج التعليم ووسائل الاعلام المختلفة ونبذ كل ما يخالف شرع الله والحكم بكتاب الله وسنة رسوله ونبذ ما سواها خير سلاح لنا في معركتنا ضد الفساد والمفسدين وافضل طريق للمحافظة على وحدة المجتمع وتماسكه ونقائه.



■ **د. البغدادي:** التصدي للفساد والافساد ليس بالامر المستحيل، ولكنه يحتاج الى تضحيات واول من يجب ان يقدم هذه التضحيات ــ في رأيي ــ هم العلماء الذين يقع على عاتقهم هذا الواجب، ولكن للاسف لم يأتي بعد ذلك صانع القرار السياسي الذي يجب عليه ان يصدر الاحكام التي تمنع انتشار ظواهر الفساد من ذلك منع المسلسلات الهابطة وكذلك افلام الجنس والمخدرات والمجلات، ومنع فرق الرقص والغناء من الدخول الى البلاد، «فان الله سبحانه يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن» كما يجب على جمعيات النفع العام والصحافة التي تنتمي الى التيار الديني ان تقاوم هذه الظواهر من خلال توعية المستمع والقارىء واحاطته بالاضرار الناشئة عن الفساد والافساد، بكل ما تقدر عليه من جهد.

■ **الدويلة:** اولا يجب تحديد المسؤولية قبل ذكر طريقة التصدي فالمسؤولية في نظري تقع على عاتق ولي الامر بادي ذي بدء.. وولي الامر هنا يكون الاب والام في احد اشكاله حيث ان اهمالهم كثيرا ما يكون سبب الضياع... ولكن كيف لهما ان يربيا اطفالهما في وسط مجتمع سخرت جميع وسائل اعلامه لنشر الرذيلة وطمس الفضيلة؟!

اما كيفية التصدي لهذه الظاهرة فبالدعوة والارشاد والنصح والحكمة والا فلا حول ولا قوة الا بالله.



بقلم: الدكتور عبدالرحمن محمد سعيد

الحركة الانتخابية والصراع الحزبي في باكستان

مأزق حزب بوتو

نقدم لكم تقريرا مستفيضا عن «محاور الصراع الحزبي» قبيل الانتخابات التي ستجري قريبا في باكستان وسيتناول بحثنا في هذه الحلقة حزب الشعب الذي تتزعمه «بنازير بوتو» ابنة رئيس الوزراء السابق «ذو الفقار علي بوتو» الذي حكم عليه بالاعدام بتهمة جريمة قتل، وسنتناول في العدد القادم بقية المحاور السياسية.

كان ضياء الحق في اخر ايامه وخاصة بعد اعفاء حكومة جونيجو قد بدأ في احياء حزب الرابطة الاسلامية وبث رجاله في مواقع رئيسية فيه، فقد نجح في جعل ميان نواز شريف رئيس وزراء البنجاب والفريق (م) فضل حق رئيس وزراء الاقليم الحدودي الشمالي الغربي والسيد ظفر الله خان جمالي رئيس وزراء بلوشستان والسيد اخطر علي قاضي، رئيس وزراء السند يختارون كرؤساء لحزب الرابطة الاسلامية في اقاليمهم، وقد ادى هذا التغير في القيادات الى تقوية الحزب بعد الضعف الذي اصابه اثناء رئاسة محمد خان جونيجو للحكومة. اذ ان جونيجو قد اظهر ضعفا كبيرا وعجزا واضحا عن تحمل مسؤوليات الدولة الى جانب ضياء الحق. بل يقال انه كان قد بدأ يتآمر على ضياء الحق، يريد عزله عن رئاسة الجمهورية ولكن عاجله بالتنحية قبل ان تكتمل له خيوط المؤامرة.

ايتام السياسة !!

بعد الاستيلاء على قيادة الاقاليم الاربعة اتجه ضياء الحق للرئاسة فاجتمع بزعيم الحزب الروحي السيد بير بقارا، ورئيسه محمد خان جونيجو، يفاوضهما في التنازل عنها لصالح شخص مقبول لدى الطرفين: طرف رجال ضياء الحق الجدد وطرف رجال الحزب القدامى، وكاد الاتفاق ان يتم بل اعلن الاثنان انهما يمكن ان يتنازلا لصالح السيد فدا محمد خان

الذي كان حاكما على الاقليم الحدودي الشمالي الغربي قبل فضل حق، وكان مستقلا نوعا ما بينما كان رجال ضياء الحق يفكرون في اسلم ختاك الوزير الاول في حكومة ضياء الحق.. وبدأت دوائر الحكومة تفكر في قبول ترشيح فدا محمد خان حتى تضمن تبعية جهاز الحزب كله لرجالها. ولكن المنية عاجلت ضياء الحق، ولذلك مضى وترك وراءه حزبا مفككا متنازع القيادة مما جعل «بينازير بوتو» تسميهم (ايتام السياسية).

بعد ذلك بقليل انعقد مؤتمر لحزب الرابطة الرسمي بدعوة من نواز شريف في لاهور وانتخب فدا محمد خان رئيسا ونواز شريف امينا عاما بينما انعقد مؤتمر اخر لحزب الرابطة الاسلامية جناح جونيجو في اسلام اباد واختار جونيجو رئيسا واقبال احمد خان أمينا عاما، وبالتالي صار هناك حزبان باسم الرابطة الاسلامية يفرق بينهما الحرف الاول من اسمي فدا وجونيجو المضاف اليهما (F) PML و(J) PML

الاحزاب والانتخابات

دخلت الاحزاب الباكستانية معركة الانتخابات التي ستعقد في ١٦ نوفمبر واهم هذه الاحزاب هي: حزب الرابطة الاسلامية (فدا)، حزب الرابطة الاسلامية (جونيجو)، الجماعة الاسلامية (قاضي حسين)، حزب الشعب الباكستاني (بوتو)، حزب الشعب الوطني (جاتوى) جمعية علماء باكستان (مولانا شاه احمد نوراني)، جمعية علماء اسلام (مولانا فضل الرحمن)، حزب العامة الوطني (خان عبدالولي خان)، حزب حركة الاستقلال (مارشال الجو «م» اصغر خان) وجماعة اهل الحديث (بروفيسور سجاد)، واحزاب اخرى صغيرة متعددة.

ونتعرض فيما يلي لمواقف هذه الاحزاب واحتمالات ادائها في انتخابات ١٦ نوفمبر.

• حزب الشعب الباكستاني:

أ ــ تقود هذا الحزب بينازير بوتو ابنة رئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو الذي حكمت عليه محكمة باكستانية بالاعدام بعد ان ثبتت عليه تهمة قتل احد خصومه السياسيين، وقد ايد الرئيس الراحل ضياء الحق حكم الاعدام وتم في ١٩٧٨ وبعد مقتل بوتو قادت الحزب لفترة زوجته نصرت بوتو ثم مرضت وتركت العمل وغادرت باكستان لتعيش في فرنسا. وظل الحزب بدون قيادة لفترة ثم جاءت ابنة بوتو بينازير من انجلترا حيث كانت تدرس وقادت الحزب بصفة انها الرئيسة المشاركة. ولكن ضياء الحق صبر عليها حتى تكشفت بعض جوانب ضعفها وبدأت تفقد الشعبية رويدا رويدا، ثم اقام انتخابات عامة على اساس المنافسة الفردية فاز في اغلبها اعضاء من حزب الرابطة الاسلامية بينما قاطعتها بينازير بوتو، وقد تضررت شعبيتها كثيرا من جراء ذلك. ولمقاومة حكم ضياء الحق كونت بينازير تجمعا اسمته حركة استعادة الديمقراطية (M R D) واعتقلت اكثر من مرة و يقال ان السلطات اكتشفت انها **مدمنة مخدرات.**

ب ــ مبادىء بينازير بوتو:

بينازير بوتو من عائلة شيعية باكستانية وهي تهاجم التشريعات والحدود الاسلامية علنا، ولا يعلم مدى تعاونها وتنسيقها مع الاقلية الشيعية في باكستان التي تبلغ ١٠٪ من مجموع السكان، وهنالك في ظننا احتمالان:

الاول: انها قد تكون سياسية وطالبة حكم ولا يهمها امر الدين وانما تسعى لكسب الشعب برفع الشعارات البراقة مثل الديمقراطية والحريات والعدالة.... الخ ويدعم هذا الرأي ان اغلب الآراء التي اعلنتها حتى الان هي اراء علمانية ليبرالية، وانها حاولت تجميع احزاب المعارضة في حركة استعادة الديمقراطية، وانها لم تكن حريصة على الظهور في المناسبات الدينية الخاصة بطائفتها.

الثاني: انها ذات صلة وثيقة مع الحركة الباطنية العالمية وان كل مظاهرها العلمانية الليبرالية الوطنية انما هي نوع من الغطاء والتقية. ويخشى انها اذا كانت كذلك فقد تكون لها صلة بحركة سرية، للاستيلاء على باكستان.

وقد نقل الينا مصدر موثوق من الجماعة الاسلامية في باكستان انهم قد تأكد لهم (على حد قوله) بان ضياء الحق ومن معه قد قتلوا بواسطة الطيار الانتحاري الذي كان يقود طائرتهم عندما هوى بها الى الارض. والدليل على ذلك هو انهم وجدوا تسجيلا على الصندوق الاسود يقول فيه مساعد الطيار للطيار بالنص: ماذا تفعل يا (فلان)؟ هل انت مجنون؟ والطيار قد علم الان انه من الفئة الباطنية وليست هناك اية دلائل على اية اصابة بقنبلة او صاروخ، مما يرجح الاحتمال بان تفجير الطائرة قد كان بتخطيط ومؤامرة باطنية انتحارية.

ومعنى ذلك في رأي عضو الجماعة الاسلامية ان قتل ضياء الحق قد يكون جزءا من مسلسل دموي للاستيلاء على الحكم في البلاد مثلما حدث في بلاد اسلامية اخرى.

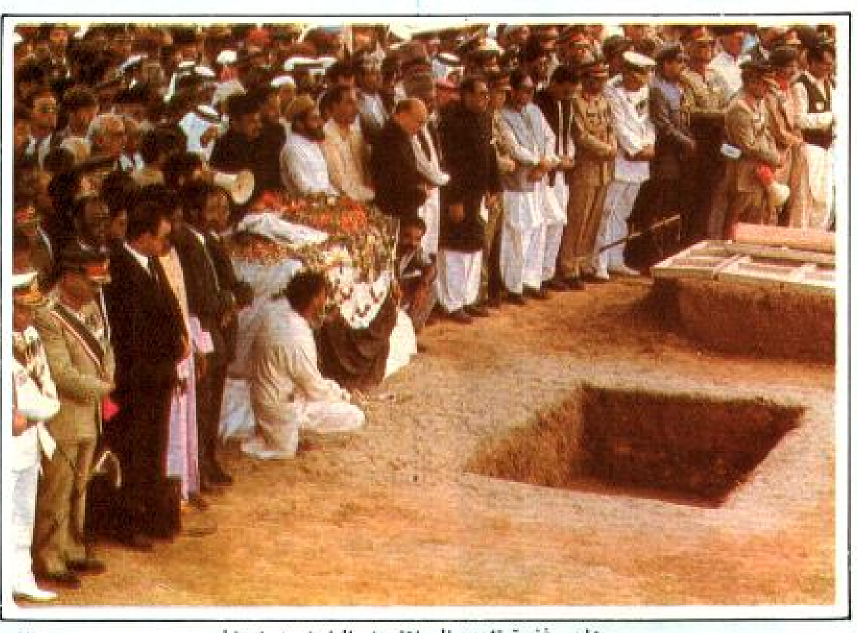
الخطر المرسوم

واذا صح هذا الاحتمال فان خطر بينازير على باكستان والعالم الاسلامي وخاصة السني سيكون عظيما. وقد تكون مشاركة في المؤامرة او عالمة بها لا سيما وانها لم تظهر دهشة على الحادث الذي هز العالم بل صرحت للصحف الصادرة يوم ٨/١٨ ثاني يوم للحادث بانها لا تتأسف على موت ضياء الحق وانه هو الذي بدأ مسلسل العنف وراح ضحيته الان (جريدة مسلم).

ولا يقدم اغلب الناس سببا لاقدام الباطنيين على مثل هذا العمل سوى الانتقام لمقتل عارف الحسيني، الذي كان قد قتل قبل شهر من مقتل ضياء الحق ولم يعلم شيء عن قاتله ونسبه بعض الناس لاهل السنة.

جـ ــ حزب الشعب الباكستاني:

يستمد قوته من ايام ذي الفقار علي بوتو عندما اكتسح الانتخابات في باكستان الغربية قبيل انفصال بنغلاديش في سنة ١٩٧٠ ولا زال الرجال الذين كانوا يعملون مع رئيس الوزراء السابق يحيطون ببينازير بوتو بهالة من الاحترام والتقديس، والحزب موحد وقيادته ثابتة ونفوذه على الصحافة كبير وخاصة على جريدة المسلم الواسعة الانتشار التي تموها ايران.



• جماهير غفيرة تؤدي الصلاة على الراحل ضياء الحق.

تسخير الاعلام لبنازير

لقد ظلت بينازير تظهر كل يوم في الصحف تقريبا في هجوم كاسح على وزراء الاقاليم والحكومة المركزية وتطالب بحل مجلس الوزراء وطرد حكام الاقاليم الاربعة وتشكك في امانتهم وتنادي بتكوين حكومة محايدة، وقد كان من نتيجة هذه الاستراتيجية الهجومية ان الاطراف الاخرى انشغلت بالدفاع والانقسامات الداخلية بينما تتفنن بينازير كل يوم في اختراع الاتهامات نحو خلفاء ضياء الحق.

ان دعاية بينازير الاعلامية قوية جدا وهي تكسب باستمرار اعضاء جدد من الوزراء والنواب السابقين. ولكن رغم ذلك فان بينازير قد فقدت كثيرا من بريقها السابق وهي فوق ذلك مشغولة بنفسها فهي حامل في شهرها السابع، مما جعلها لا تظهر في الليالي السياسية الا نادرا. وقد استنجدت اخيرا بوالدتها نصرت بوتو للحضور الى باكستان لقيادة المعركة الانتخابية فحضرت هذه يوم ٩/١٧ وبدأت في العمل السياسي والظهور على صفحات الصحف. على ان الانطباع الذي تكون حتى الان عن نصرت بوتو انها غير متابعة للاحداث وغير مثقفة ثقافة سياسية وقد اتضح الان لبعض اهل الرأي وجموع المسلمين بان هذا الحزب تقوده مجموعة من النساء الفارغات، وبدأ الاستغراب يطفح الى السطح حول الرجال الكبار من اهل السياسة والثقافة الذين يتبعون امرأتين جاهلتين، ويظن كثير من الناس ان بينازير وامها يمتلكان اموالا ضخمة هي التي تجذب اليهما الناس مثل الذباب. وفي تقدير الفريق فضل الحق ان بينازير تسملت بليون روبية من دول اجنبية لادارة الدعاية الانتخابية. ولكن رغم هذا يتلفت الناس لزعيم اكثر بريقا وقوة في مثل صلابة ضياء الحق.

هـ ــ بينازير والافغان:

معروف ان بينازير لا تتعاطف مع الجهاد الافغاني وتقف ضد المجاهدين وتؤمن باستخراج باكستان من القضية الافغانية كالشعرة من العجين، ومعنى ذلك المصالحة مع السوفيات وايقاف الدعم الباكستاني او القادم من الدول الاسلامية من الوصول الى ايدي المجاهدين، واذا حدث ذلك فستثبت اقدام الشيوعيين في افغانستان، وتفرض حكومة كابول سيطرتها على عموم البلاد ويعود الجيش وسلاح الجو السوفياتي الى البلاد ويكون على بعد اقل من ٢٠ دقيقة طيران من الخليج العربي، وبما ان الروس مدوا شبكة تجسسهم واعمالهم التخريبية الى باكستان وخاصة بلوشستان، فان احتمال تغلغل السوفيات عبر الارض الباكستانية في بلوشستان حتى مياه الخليج قد صار امرا واردا خاصة اذا ضعفت قبضة الحكومة المركزية في اسلام آباد على اطراف البلاد المختلفة.

توقعات :

بعد هذا الاستعراض لواقع حزب الشعب الذي تقوده (بنازير بوتو) وامها بالوكالة عنها... يسأل بعض المراقبين... ماذا يمكن ان تحقق بنازير في الانتخابات المنتظرة بعد شهر:

المراقبون المطلعون على طبيعة تفكير الناخب الباكستاني يضعون الملاحظات التالية:

١ ــ ان الشعار الذي ترفعه بنازير ووالدتها شعار هجين بين الاشتراكية التي بدأت تعلن افلاسها في كل انحاء العالم بعد ان تم الاعلان عن سقوطها في مسقط رأسها.. وبين التحديث الغربي في الفكر السياسي والاجتماعي الذي عانى منه الشعب الباكستاني زمن ابيها (بوتو).

٢ ــ ان عدائية بوتو (لتطبيق الشريعة الاسلامية) والتي تآلفت عليها حاليا تسعة احزاب سياسية بما فيها الحزب الحاكم الى جانب الجماعة الاسلامية... ان هذه العدائية لبنازير فيما يختص بتطبيق الشريعة الاسلامية سوف تصد عنها الناخب الباكستاني المسلم المتطلع الى تطبيق الاسلام جملة وتفصيلا في بلاده، واذا كان الاعلام الغربي والاستعماري يصور غير هذه الحقيقة، فذلك لانه لا يريد ان تقوم للاسلام قائمة، كما انه يريد ان يدفع بباكستان الى الهاوية عن طريق الاحزاب العلمانية المعادية لشريعة الله وعلى رأسها حزب (بنازير).

٣ ــ هناك قضية جوهرية تتعلق بالناخب الباكستاني وهي ان حزب الشعب تقوده امرأة تنتظر ان تنجح في الانتخابات البرلمانية كتمهيد لترشيح نفسها لرئاسة باكستان او رئاسة الحكومة فيها، ومعروف ان المرأة في الاسلام لا يمكن ان تتسلم الولاية العظمى.. واذا كان كل الشعب الباكستاني يدرك هذه الحقيقة فانه بالتأكيد سيصدف عن انتخاب بنازير بوتو وحزبها، وفيما لو نجحت بنازير في دائرتها الانتخابية واحتلت مقعدا في البرلمان الباكستاني كما يتمنى التغريبيون واسيادهم، فان معظم المعطيات تشير الى ان حزب الشعب لن يتمكن من الحصول على اية اغلبية برلمانية تؤهله لحكم باكستان حتى لو تحالف مع الشيطان.

على ان ما يؤكد هذه الحقيقة في اذهان ابناء الشعب الباكستاني ويرجح سقوط حزب الشعب وعدم وصول زعيمته الى حكم باكستان عدة امور منها:

١ ــ توجه الناس وتطلع الانظار في باكستان المسلمة نحو التحالف الاسلامي الديمقراطي الذي يتألف من تسعة احزاب سياسية بينها الجماعة الاسلامية في باكستان.

٢ ــ ان حزب الرابطة الاسلامية (الحاكم) والمختلف مع الفرع الذي يرأسه جونيجو يستثمر الان تجربة الشعب الباكستاني المريرة مع قضية اغتيال ضياء الحق التي تشير اصابع الاتهام فيها الى فئات باطنية، ولما كانت بنازير من تلك الفئة الباطنية فان جموع اهل السنة في باكستان لن يتوجهوا يوم الاقتراع نحو بنازير البتة.

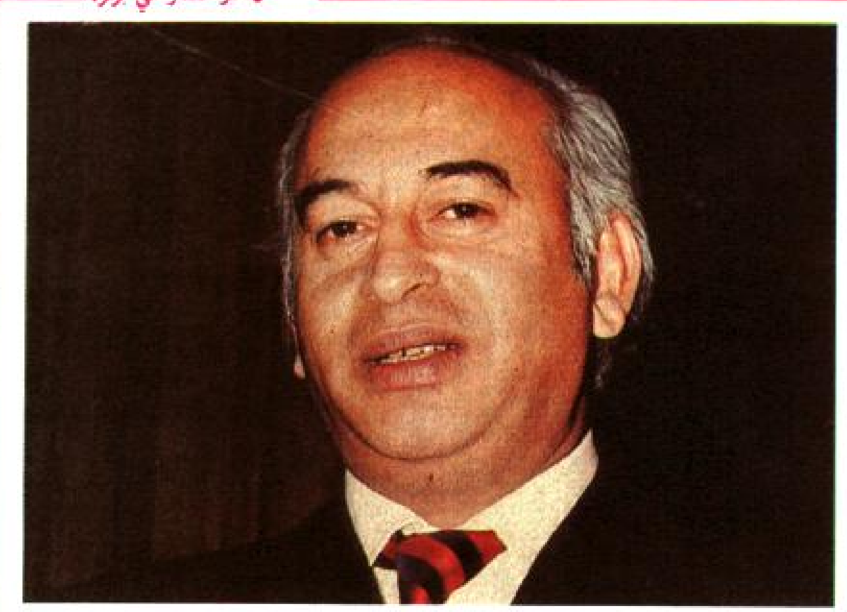
٣ ــ ان تعاطف الشعب الباكستاني مع الشعب الافغاني المجاهد له اعتباره في تقييم الموقف من بنازير وطرحها المعادي للشعب الافغاني المسلم.

ولكن... تبقى قضية الولاية العظمى الماثلة امام الشعب الباكستاني هي القضية الاكثر حساسية في ذهن الناخب الذي يرفض ان تحكمه امرأة قطعا.

هذه بعض الملاحظات الاساسية على موقع حزب الشعب وبنازير بوتو قبل اسابيع قليلة من الانتخابات البرلمانية الحاسمة... ونعد القارىء بتقديم عرض لواقع الاحزاب الاخرى في الاسبوع القادم ان شاء الله فالى اللقاء.



• ذو الفقار علي بوتو.







تسجيلات التقوى الاسلامية

جديد



• اصدارات:

(٣٩) سورة آل عمران للشيخ محمد المحيسني.
(٤٠) سورتا الحجر والنحل للشيخ محمد المحيسني
(٤١) سور المفصل ـ ٤ اشرطة في البوم ـ للشيخ عادل الكلباني

• يليها:

(٤٢) سور مريم ـ طه ـ الانبياء للشيخ صالح الهبدان
(٤٣) الاصدار الاول من سلسلة اخترنا لك ـ مختار من المصحف المرتل للشيخ علي الحذيفي
(٤٤) الاصدار الثاني من سلسلة اخترنا لك ـ مختار من المصحف المجود للشيخ محمود الحصري
(٤٥) قراءة في صحيح البخاري (المختصر) للاستاذ حمد الدريهم ـ من اوله الى كتاب الصلاة
(٤٦) متن الاربعين النووية ـ للاخ ابو اسامة

• دواوين منهجية العلم:

• الشيخ محمد العثيمين (١) شرح من صحيح البخاري (٢) فقه العبادات (٣) دروس وفتاوى الحرم ١٤٠٨ (٤) مقدمة التفسير لشيخ الاسلام
• الشيخ عايض القرني ـ شرح كتاب بلوغ المرام
• الشيخ سلمان العودة ـ شرح كتاب بلوغ المرام
وقريبا: الجزء الثاني والاخير من شرح العقيدة الواسطية للشيخ محمد العثيمين

• البومات تهادوا تحابوا:

اشرطة مختارة للاهداء:

• المتوفر من رقم ١ ـ ٥
• سيصدر قريبا رقم ٦ و ٧
• وكذلك قريبا البومات تهدى للمرضى وفي مناسبات الزواج

مع تحيات تسجيلات التقوى الاسلامية
الرياض ـ ص. ب: ٢٦٨٣١ ـ الرمز ١١٤٩٦
ـ هاتف: ٤٧٩٣٢١٦ ـ ٤٧٨٧٦٥٤
فاكس ٤٦٥٩١٣٩

الاتجاه الاسلامي... والمعاناة المستمرة

لقد عانى الاتجاه الاسلامي في تونس خلال حكم الرئيس السابق بورقيبة كل انواع الاضطهاد... فقد حرموا من حرية التعبير والعمل السياسي دون سائر الاتجاهات والاحزاب في تونس... ثم قاسوا الاهوال من مطاردة وملاحقة رجال الشرطة والمباحث دون جرم ارتكبوه او مخالفة قاموا بها... وبعد ذلك تحملوا كل الحملة القاسية التي شنتها اجهزة بورقيبة ضدهم من تشويه واتهام.... واخيرا اعتقلوا وزجوا في السجون وذاقوا اصناف التعذيب والتنكيل وتعرضت عائلاتهم وذويهم للارهاب.... وانتهت هذه السلسلة المرعبة باحكام قاسية منها المؤبد ومنها الاعدام..



وشاء الله ان يتحرك الشعب.. وان يتحرك السياسيون لانقاذ تونس من الفوضى السياسية التي كادت تهدد استقرار البلاد، وجاء النظام التونسي الجديد بقيادة الرئيس زين العابدين بن علي لتصحيح ما ارتكبه النظام البورقيبي البائد فقد اعتبر التهم الموجهة الى قيادة الاتجاه الاسلامي جائرة واصدر قراراته الطيبة بالافراج عن الاستاذ راشد الغنوشي وبعض اخوانه والتي سر لها المسلمون ليس في تونس الشقيقة فحسب بل في العالم الاسلامي كله كما اعفت عن بقية السجناء والمعتقلين الذين سجنوا بغير وجه حق... ولقد اعتبر المراقبون هذه الخطوة بمثابة اعلان لحسن نوايا النظام حول الفئة الصالحة بالاتجاه الاسلامي خاصة وان النظام الجديد اعاد بعض المظاهر الاسلامية التي كان يحاربها الرئيس السابق.. واظهر رئيس الدولة في مناسبات دينية مشاعر طيبة كتوديعه لحجاج بيت الله الحرام هذا العام.

ولكن الصورة لم تعد الى حالتها.. وان قرارات رئيس الدولة الخاصة بالاعفاء لم تنفذ بالصورة المطلوبة... فما زال المفرج عنهم يعانون من رقابة رجال المباحث والشرطة.. وما زالوا يلاحقون ويرصدون وكأنهم مجرمون خطرون على الامن والاستقرار.... بل انهم حتى هذه اللحظة لم يعودوا الى وظائفهم واماكن عملهم... وانهم يعيشون في ظروف مرعبة تخيم عليها اجواء الاعتقال من جديد..

ان الصورة التي ظهر فيها النظام الجديد في بداية عهده يجب ان لا يعرضها حفنة من رجال الشرطة والمباحث الى الاهتزاز والتشويه وان سلوك بعض رجال المباحث غير المتحضر يجب ان تصل صورته الى رئاسة الدولة حتى تنكشف الحقيقة.. واننا نرجو من النظام الجديد ان يبادر الى تصحيح الوضع وانصاف المظلومين ووقف رجال الشرطة والمباحث عند حدودهم... كما اننا نرى ان استقرار البلاد الاسلامية لا يتم بضرب الصالحين من رجال الدعوة والفكر الاسلامي... فقد اثبتت تجارب الخمسين سنة الماضية ان استقرار الاوضاع في البلاد هو في احترام دين الشعب وعقيدته... وفي احترام رجال الدعوة الاسلامية والفكر الاسلامي... واننا نتطلع الى الرئيس بن علي ان يتدخل شخصيا برفع هذا الظلم عن رجال الاتجاه الاسلامي وسائر المواطنين الذين ظلموا وتعرضوا لانواع الضغط والارهاب في العهد البائد... واتاحة الفرصة لان يسهم ابناء تونس المخلصين في بناء الوطن اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا ودينيا... لتنعم تونس الشقيقة بالرخاء والاستقرار والطمأنينة... والله ولي التوفيق.

وظلم ذوي القربى اشد مرارة

في مقال لجريدة الوطن في عددها الصادر يوم ٨٨/٩/٦ بعنوان (اسرائيل تشجع الاصوليين) قامت الوطن باقتطاف بعض الفقرات من مقال لصحيفة لوس انجلوس تايمز وكذلك لوكالة رويتر بالاضافة الى فقرات اخرى غير معروفة المصدر لتدلل على ان حركة حماس في الارض المحتلة هي موضع شك وريبة او هي اداة من ادوات (اسرائيل) لضرب الانتفاضة.. وعلى هذا المقال بعض الملاحظات:

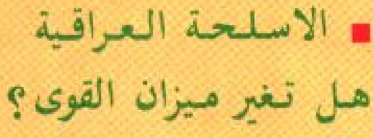
١ ــ أعجب لمثل هذا المقال وهذا الاستدلال ان يكون في صحيفة عربية تضع نفسها موضع المدافع عن الاوطان. فمنذ متى تأخذ رأي الصحف ووكالات الانباء الغربية لتقيم الحركة الاسلامية وهل نتوقع ان تقول لوس انجلوس تايمز بان الحركة الاسلامية في الارض المحتلة ادركت البعد التاريخي لدولة اسرائيل وللحروب الصليبية.. فادركت ان لا حل لقضية فلسطين الا بالاسلام؟ وهل نتوقع من هذه المصادر غير ما قالت بل واسوأ.

٢ ــ يبدأ المقال بذكر ان حماس هي جناح من اجنحة الاخوان المسلمين وهذا حق ولكن يبدو ان الكاتب يتوقع ان يقل تعاطف القارىء مع (حماس) لكونها جناح من اجنحة الاخوان المسلمين ونسي الكاتب ان عهد الخوف قد ولى ونسي ان للاخوان المسلمين القدر الكبير في قلوب كل الفلسطينيين المخلصين لما ادوا من ادوار في خدمة فلسطين والدفاع عنها.

٣ ــ وقبل نهاية المقال نوهت جريدة الوطن الى ان محاولات للتنسيق بين القيادة الموحدة للانتفاضة وحركة حماس لم تكلل بالنجاح.. واعجب ما يعجب له القارىء هو هذه الجملة.. فكيف تطالب القيادة الموحدة التنسيق مع حماس هذه التي وصفتها الوطن بانها اخر ورقة من اوراق العدو في مقالها «للوطن كلمة» يوم ٨٨/٩/٧، فكيف تسعى القيادة الموحدة للتنسيق معها اذا كانت كذلك... وكيف تسعى للتنسيق معها ولماذا اذا كان التأييد الشعبي لحركة حماس هو تأييد ضئيل كما يوحي به المقال.

٤ ــ واخيرا يذكر المقال تحذير حماس عبر لافتاتها من قيام منظمة التحرير باي مبادرة سياسية تقبل فيها وجود اسرائيل... لا ادري اهذا مدح ام ذم وهل تقبل جريدة الوطن من اي دولة في العالم الاعتراف بدولة العدو اليهودي؟ وهل تقبل ذلك حتى من المنظمة؟

● د. فروانه



الاسلحة العراقية هل تغير ميزان القوى ؟



اعلنت العراق عن انتاج نوعين جديدين من صواريخ جو ـ ارض الاول باسم «ابابيل» والثاني باسم «سجيل» بخبرات وطنية صرفة عن طريق هيئة التصنيع العسكري، ويبلغ مداها ٣٥ كيلو مترا.

وقد سبق للرئيس العراقي ان اعلن عن امتلاك العراق لسلاح لا يوجد الا لدى دولتين في العالم غير العراق.

كما ظهر في العرض التلفزيوني العراقي صاروخ ارض ـ ارض باسم «الحسين» مداه ٨٥٠ كيلو مترا وصواريخ اخرى متعددة. وظهرت على شاشة التلفزيون كذلك طائرة عراقية مسيرة من انتاج عراقي صرف.

ومن جهة اخرى فقد اعلن الكيان الصهيوني عن اطلاق قمر صناعي تجسسي يغنيها عن اجهزة الانذار المبكر.

ومن المعروف ان اليهود سبق لهم ان دمروا بغارة جوية المفاعل الذري العراقي واعلنت العراق فيما بعد انها اقامت مفاعلا آخر بدلا عنه.

ومن المعروف ان هناك تعاونا مصريا عراقيا واسعا في المجال العسكري. فاذا قدر لحرب الخليج ان تتوقف الى الابد فهل ينتقل مركز الثقل العسكري في مواجهة اليهود من مصر الى العراق ؟ وهل تستطيع العراق بعد توقف حربها مع ايران ان تنتقم من الكيان الاسرائيلي بتدمير المفاعل الذري في ديمونا بجنوب فلسطين ؟ وان تتحمل بعد ذلك تبعة المواجهة الساخنة مع الكيان الصهيوني وهي المواجهة التي لا بد منها لايقاف زحف ما يسمى بالحلول السلمية تمهيدا لتصفية الكيان اليهودي وتحرير فلسطين ؟ نأمل ذلك.

• ابو خالد

قرصنة جديدة للهندوس !!

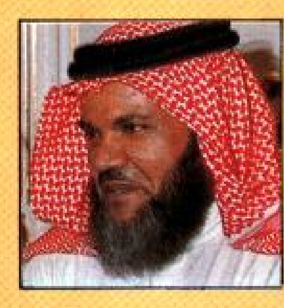


المنظمات الهندوسية المتطرفة تملأ الساحة الهندية وهي تعمل باتقان وتنسيق مع الحكومة... حيث افادت الانباء مؤخرا ان متطوعي احدى المنظمات الهندوسية استولوا على مسجد اخر ـ غير مسجد البابري ـ في (هانسي) بولاية «هريانة» وحولوه الى معبد هندوسي على الرغم من قرار المحكمة بان المسجد هو ملك للمسلمين ومن حق هيئة الاوقاف الاقليمية تولي امره هذا وقد قام الهندوس بتعليق لائحة منظمتهم على بوابة المسجد كما علقوا على قبه المسجد علما رمزيا لدياناتهم ووضعوا بداخلة اصناما وتماثيل لآلهتهم ونصبوا سادنا واطلقوا على المسجد اسم «معبد بهارت مكتي !!» وهكذا اضاف الهندوس جريمة جديدة الى جرائمهم المتعددة بحق المسلمين ومساجدهم دون ان تحرك الحكومة الهندية ساكنا مما يؤكد تعاطفها مع الهندوس وهذا ما اكدته ايضا هيئة الاوقاف الاقليمية فقد اتصلت بالشرطة ومسؤولي البلدية في الولاية فكان جواب المسؤولين الصمت وعدم الاكتراث !!

ان السؤال الذي يطرح نفسه تجاه هذه الجريمة الجديدة للهندوس هو: الى متى يظل مسلمو الهند البالغ عددهم اكثر من ١٥٠ مليون مسلم وممتلكاتهم ومقدساتهم نهبا بايدي الهندوس دون ان يحرك المسلمون ساكنا في شتى ارجاء العالم ؟ اين هم من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا» ان الامر غاية في الجدة والخطورة وهو يتطلب من كافة الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية ان تتخذ خطوات عملية لاجبار حكومة الهند على تغيير سياستها تجاه المسلمين الذين باتوا في نظر الحكومة الهندية مواطنين من الدرجة الثانية !!

• عبدالكريم بدر

آيات شيطانية...



نبه الدكتور مانع بن حماد الجهني الامين العام للندوة العالمية للشباب المسلم الى ما تنشره بعض دور النشر في الغرب في الدس على الاسلام والمسلمين واخر ذلك تلك الرواية التي قدمها احد الهنود ونحن اذ نشكر الدكتور مانع على التنبيه الى هذه الاخطار فاننا نضع ما سجله لنا بين ايدي كل من عنده غيرة على عقائد ديننا العظيم وذلك من اجل التصدي اللازم لمثل هذا العدوان.. وهذا نص الرسالة التي تلقتها المجتمع من الندوة العالمية للشباب المسلم:

صدر حديثا عن دار بنجوين للنشر في لندن رواية جديدة بعنوان (آيات شيطانية) لقاص هندي متجنس بالجنسية البريطانية يدعى سلمان رشيد وقد اساء فيها للاسلام والمسلمين وهاجم القرآن الكريم ومع الاسف فان كاتبها رغم انتسابه للاسلام لم يكتف بهذا الهراء السخيف بل تطاول على مقام سيدنا ابراهيم والرسول الامين عليهما أفضل الصلاة والتسليم في جرأة غريبة تعكس ردته عن الاسلام واستخفافه بمقدساته الغالية.

وقد تلقت الندوة العالمية للشباب الاسلامي الكثير من الاحتجاجات والعديد

من البرقيات التي تشجب هذا الدنس الادبي باسم الحداثة وتطالب المنظمات الشبابية على مستوى العالم اجمع والمسؤولين عن الاعلام في البلاد الاسلامية بحظر تداول هذه الرواية ومنع دخولها بلدانهم وسحب ما يوجد من نسخها من المكتبات فورا اسوة بما اتخذته حكومات باكستان والهند ومقاطعة جميع مطبوعات الناشر.

هذا وقد تقدمت الندوة العالمية للشباب الاسلامي بطلب رسمي بهذا الخصوص الى المؤتمر الاول لوزراء الاعلام في البلاد الاسلامية الذي ينعقد حاليا في مدينة جدة تحت رعاية منظمة المؤتمر الاسلامي.

ونحن نهيب برجال الصحافة والادب ان يظهروا سخطهم على هذا العمل المشين الذي يشجعه عناصر مغرضة ويعلي من قمته فئات ضالة ولا يستبعد ان تكون الاصابع الصهيونية من ورائه حيث يرشحه عملاؤها لنيل جوائز ادبية امعانا في الكيد للاسلام والمسلمين وان تبرق المنظمات والجمعيات الاسلامية الى الناشر تحذره من مغبة الانحدار الى هذا المستوى السحيق وتستنكر صدور مثل هذه الروايات المغرضة المليئة بالافتراءات الكاذبة والترهات التي تسيء الى مشاعر اكثر من الف مليون مسلم في جميع بقاع الارض، كما يلفت نظر الحكومة البريطانية وسفاراتها الى ان السماح لنشر مثل هذا الكتاب لا يخدم سمعة بريطانيا بين مواطنيها من المسلمين ولا علاقاتها مع الدول الاسلامية.

د. مانع بن حماد الجهني

لماذا يستقبل عملاء كابول ؟!

منذ الانقلاب الشيوعي على داود بدأت الاحداث في افغانستان تلفت انظار العالم، والعالم الاسلامي بشكل خاص ولكن لم ينظر العالم الى القضية باهتمام اشد الا بعد الغزو الروسي لاراضي تلك الدولة المسلمة الواقعة جنوب الجمهوريات الاسلامية المحتلة في ديسمبر ١٩٧٩، ولكن وللاسف الشديد رغم الاحداث الجسام التي المت بالمسلمين في افغانستان ورغم ان هذا الشعب المسلم قدم مليون ونصف المليون شهيد واكثر من خمسة ملايين مسلم تم تشريدهم الى باكستان وايران وكل العالم رغم كل هذا لم تجد هذه القضية الاهتمام الكافي من المسلمين وبالاخص الحكومات الاسلامية، ورغم ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الطارىء المنعقد في اسلام اباد جمد مقعد افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي وقرر عدم الاعتراف بالحكومة الشيوعية العميلة في كابل ممثلة لافغانستان، رغم كل هذا بقيت سفارات النظام العميل مشرعة الابواب في عواصم بلاد المسلمين تقيم احتفالاتها وتحظى بالحصانة الدبلوماسية، وتقوم بالتجسس على المهاجرين في تلك الدول وتبث العيون بينهم، وتسعى لاستقطاب ضعاف النفوس مقابل منافع مادية زائلة، مستفيدة في هذه المساعي من الحصانة الممنوحة لمبانيها وموظفيها ولا اعلم ان هناك دولة اغلقت سفارة النظام العميل، اللهم الا المملكة العربية السعودية.

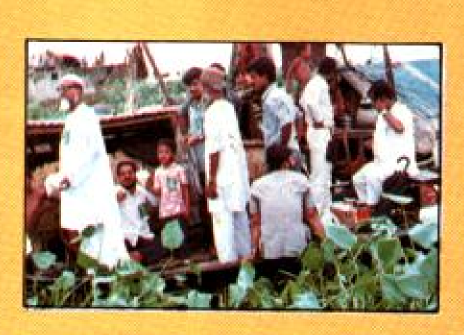
وفي المقابل نرى الصورة قاتمة حيث ان الائتلاف الاسلامي لمجاهدي افغانستان الذي رضي به مسلمو افغانستان ناطقا باسمهم لا يعامل معاملة لائقة ولا يعطى مقعد افغانستان في المؤتمرات الاسلامية، ولا يحظى قادة المجاهدين باستقبال يليق بمكانتهم، مما يترك في النفس حسرة من احوال المسلمين.

ولكن الادهى والامر ان العالم كله يرى ويسمع عن انتصارات المجاهدين المتتالية والمتتابعة في افغانستان حتى اضطر الغزاة الروس الى طلب الانسحاب يجرون اذيال الهزيمة، والقواعد والمدن بل والمحافظات تسقط تباعا في ايدي المجاهدين، حتى اصبحوا يتجولون في افغانستان كلها من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب دون ان يقف بوجههم احد بل ان العالم كله يتكلم عن قرب سقوط الحكومة العميلة في كابل وتولي المجاهدين للحكم، اقول الادهى والامر والذي ترك اثرا سيئا في نفوس قادة الجهاد الافغاني والمجاهدين بل وكل محب للجهاد الا وهو الاستقبال الذي يحظى به اركان النظام العميل في كابل عند زيارتهم التي لا ادري على اي اساس تتم لبلاد المسلمين حيث يستقبلهم كبار المسؤولين في هذه الدول ويمكنون من لقاء القيادات العليا رغم انهم لا يستطيعون التجول في افغانستان حتى بالطائرات.

بينما الوجه الاخر للصورة... قادة المجاهدين لا يتمكنون من مقابلة اي

انشطة اغاثية

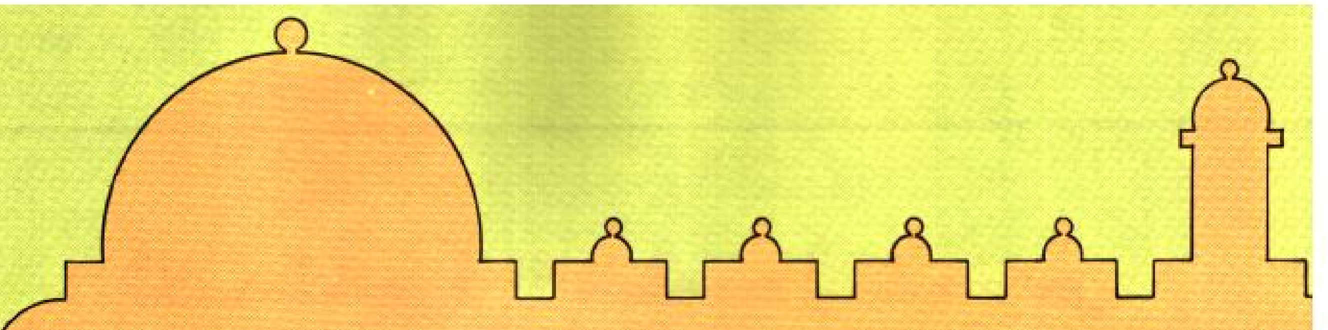
على اثر الفيضانات العارمة التي اجتاحت معظم اراضي بنغلاديش شكلت الجماعة الاسلامية هناك لجنة اغاثة مركزية اوكلت اليها مهام الاغاثة والانقاذ وتقديم المساعدات كما عينت ١٥ مراقبا من اعضاء اللجنة التنفيذية المركزية للمراقبة على نشاطات الاغاثة اضافة الى اشتراك الالاف من اعضاء الجماعة في عمليات الانقاذ التي توزعت ما بين توزيع المساعدات العينية والنقدية ومساعدة المتضررين بالقوارب وارسال البعثات الطبية والمساهمة في حماية السدود وتنظيف مخيمات المتضررين هذا وقد وضعت الجماعة الاسلامية خطة متكاملة سيصار الى تنفيذها بعد انتهاء الفيضانات وتتضمن:



اصلاح البيوت والمنازل وحفر الابار الانبوبية واصلاح المساجد والمدارس ودور الايتام وتوزيع البذور والاسمدة واقامة المراكز الصحية للعلاج مجانا وبناء الجسور الخشبية وسيكلف تنفيذ هذه الخطة ما يقارب من مليون ونصف مليون دولار تحاول الجماعة الحصول على المبلغ من المحسنين والمتبرعين في الداخل والخارج.

عنوان الجماعة:

CENTRAL OFFICE- 505
ELEPHANT ROAD, BARA
mogHbazar, dhaka - 17



مسؤول كبير في بلاد المسلمين، بل ان اي مطرب او ممثل زائر يحظى باستقبال يفوق استقبال اكبر قائد من قادة المجاهدين، ولا اقول هذا متجنيا بل اقول ما شاهدته عيناي وسمعته اذني، ففي الفترة الاخيرة زار اكثر من بلد اسلامي وزير الخارجية في النظام الشيوعي العميل في كابل اكثر من مرة وقابل كبار المسؤولين في البلاد التي زارها.

ان هذه الاعمال لا تنقص من قدر قادة الجهاد عند الله ولا عند انفسهم ولا عند شعبهم، ولا تعيق امر الله، ولكنها كلمة حق يجب ان يقولها كل مسلم غيور على دينه، يوالي اهل الايمان اينما كانوا، ويحزن قلبه عندما يرى هذه الاعمال التي كان آخرها توجيه دعوة للفريق الرياضي الافغاني الشيوعي للاشتراك في الدورة الاسلامية في الكويت في شهر مارس القادم، والاهمال المتعمد لاخبار الجهاد رسميا وصحفيا، وعدم القيام بالحد الادنى من التغطية الاعلامية لزيارات قادة الجهاد لبلاد المسلمين ولمشاركتهم كضيوف في المؤتمرات الاسلامية.

في الختام اقول ان هذه الاعمال لن تغير من قدر الله ولن تضر الله شيئا، فيكفي المجاهدين ان الله معهم وان قلوب الصالحين معهم دائما، ومهما ارسلت من رسائل من المسؤولين في بلاد المسلمين الى عملاء موسكو في كابل مهنئة باتفاقية جنيف فان الله غالب على امره وانه ناصر عباده، وكما قال ربنا وهو اصدق القائلين: «وان جندنا لهم الغالبون».

● الجمعية الاسلامية الافغانية

■ لماذا التركيز على الاسلاميين في الجزائر؟



من المؤكد ان الاضطرابات الاخيرة التي حدثت في الجزائر بكل نتائجها المفجعة والمأساوية لم تفرح احدا من الاسلاميين واننا جميعا امتأنا وتأسفنا لما حدث في الجزائر الشقيقة من دمار وخراب وسقوط لعدد كبير من القتلى والجرحى ومن المؤكد كذلك ان الجزائريين قبل غيرهم يعرفون لماذا وصل الامر الى ما وصل اليه و يدركون ما وراء ذلك الشغب من اسباب وقد اشارت الحكومة في بياناتها الى ان تلك الاعمال كان مصدرها «اوساط محددة تحن الى الماضي لربط التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للبلاد بالتيارات الاجنبية المختلفة» كما اعلن حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري الحاكم عزمه على التمسك ببرنامجه للتقشف مما يوحي بان برنامج التقشف المعلن عنه ربما يكون من اسباب ما وقع من شغب لكن اللافت للنظر ان وسائل الاعلام سارعت الى اتهام من تسميهم «بالاصوليين» وركزت عليهم بحيث يبدو وكأن الاسلاميين في كل بلاد عربية واسلامية هم مثيرو الشغب ومشعلو نار الفتن والمشجعون على الفوضى وانعدام الامن ونحن نتساءل بعد ان تبين ان المظاهرات في الجزائر واسعة النطاق وانها شملت اكثر من مدينة وخلفت دماء ودمارا لا تسر العدو قبل الصديق اليس الاسلاميون في الجزائر من الجزائريين الذين يتأثرون بالاوضاع في بلادهم و يؤثرون فيها شأنهم شأن اي مواطن مهما كان؟؟

قراءات سريعة

● صرح مصدر مسؤول في الجماعة الاسلامية في باكستان للمجتمع، ان الجماعة الاسلامية في باكستان دخلت في التحالف الاسلامي الديمقراطي الذي يضم تسعة احزاب بما فيها الحزب الحاكم، وقد اعلنت الصحف الباكستانية ذلك، ووافق التحالف على شروط الجماعة الاسلامية وهي:

١ ــ اقامة حكم اسلامي في البلاد.

٢ ــ دعم الجهاد (الافغاني) والمجاهدين في باكستان.

٣ ــ تطوير الطاقة النووية.

● دولة عربية افريقية استأجرت طيارين من جنوب افريقيا من اجل اخماد الثورة المستمرة منذ اشهر في مدن اقاليمها الشمالية.

● اعترف الرئيس الامريكي رونالد ريغان بوضوح انه كان يعمل مع المباحث الفيدرالية في الاربعينات وانه كان يكتب التقارير عن زملائه الفنانين في هوليود لانه كان يحس بان الشيوعية اخذت تلطخ مدينة السينما في ذلك الوقت!

● من اجل اسقاط الحكم المتسلط على رقاب العباد في بلد عربي افريقي تجمعت كلمة المعارضة في اتجاه واحد وشكلت اتحادا اطلق عليه اسم «الالوية الاسلامية».

● شحنات اسلحة كبيرة تنهال على الميليشيات المسيحية في لبنان من دولة عربية مشرقية وذلك ضمن مواءمة في مواجهة دولة عربية اخرى!

● بموجب اتفاق بين دولة عربية مشرقية والولايات المتحدة الامريكية سلم النظام الحاكم في هذه الدولة الولايات المتحدة دبابة سوفياتية من طراز ت ٧٢ عملية الاستلام والتسليم تمت في مرفأ لبناني!!

● مندوب التلفزيون البلغاري سأل شامير حول امكانية قيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل؟ فرد شامير بقوله: لا يمكن ابدا ان نعطي للفلسطينيين قطعة ارض لقيام دولتهم!

● محللون سياسيون يقولون ان هناك قاسما مشتركا بين انتفاضة الجزائر وبين انتفاضة ابطال الحجارة وان دولا عربية عديدة مرشحة للاقتداء بهما في الاشهر المقبلة!!

● الازمة الاقتصادية في بلد عربي مشرقي بلغت حدا لا يطاق لدرجة ان المواطن بات مطالبا بالوقوف ساعات طوال للحصول على رغيف الخبز!! ترى هل سمع هذا الشعب بانتفاضة اطفال الحجارة؟!

ظاهرة الاطفال غير الشرعيين إلى اين ؟

بقلم: ابتهال قدور



منطق ؟!

ه عندما يتلف انبوب مياه في منزلك... هل تعمل على استخدام اشخاص لتجفيف المياه او تبحث عن مكان التلف في الانبوب وتصلحه ؟؟

ه عندما ترتفع حرارة طفلك هل تكتفي بوضع كمادات ام تعمل على معرفة سبب الارتفاع ومعالجته ؟؟

اتوقع ان يكون الجواب هو الشق الثاني من الاسئلة... ولكن ما رأيك عزيزي القارىء في ان هناك من المسؤولين الكبار من يرى ان الشق الاول من سؤالي هو الجواب الاسلم وفي قضايا ليست لها علاقة لا بالمياه ولا بارتفاع درجة الحرارة، انما في قضايا تمس مصير مجتمع، وتتعلق بتفسخ قيم، هذه القيم التي ارتبطت بوجود الانسان منذ ايامه الاولى على الارض، اخيرا ستنهار،...

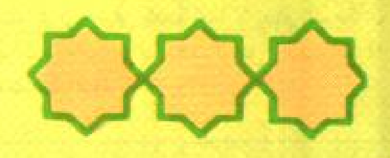
الزواج والاطفال، منذ الازل عرف ان الحصول على اطفال يجب ان يسبقه زواج شرعي... والا فان الاطفال يكونون غير شرعيين.. هذا شيء نحسه قبل ان نشرعه، ونشعر به قبل ان نقننه... لاننا بشر ونعيش في مجتمعات آنسانية، ولاننا لا ننتمي الى مجموعات الغاب يجب ان نشعر ان لا اطفال بدون زواج.

ولاننا مسلمون، ولان شريعتنا احلت لنا الزواج بعد تقديم اقل الاسباب الحياتية الممكنة، يجب ان ننبذ اية علاقة ينتج عنها اطفال غير شرعيين.

انتقال العدوى من الغرب !!

في الغرب لم يعد لكلامي هذا مكان، لان كل شيء قد انتهى !! ولكن ماذا في ديار المسلمين ؟؟ اتنتقل عدوى «انهيار الفضيلة» الينا ام يريد بعض الناس نقلها كعنوان للحضارة..؟؟

ربما استرسلت في المقدمة ولكنني لن اطيل عليكم اكثر، فالمشكلة ببساطة أن احدى الدول العربية المسلمة اصدرت تعميما لكل المستشفيات يسمح بتوزيع حبوب منع الحمل مجانا ولغير المتزوجات.



هذا ما روته لي احدى صديقاتي القديمات، حكته لي والدموع في عينيها بعد ان سألتها عن اوضاعها في مهنتها كطبيبة.

قصة من الواقع

تقول صديقتي: حتى مهنة الطب التي ضحيت بسنوات من حياتي في سبيلها لما لها من أجر ولما تتميز به من خدمة انسانية، اصبحت لا تخلو من صدمات يجبر الانسان عليها، وتتحول سعادته التي تغمره بعد معالجة اخ له الى أسى..

وسألتني بابتسامة... اتذكرين يوم اخترت كلية الطب كم عارضني اهلي ؟؟ اتذكرين كم تحمست لاقناعهم وكم ناديت بصوت عال: انها مهنة انسانية ساقدمها لنساء المسلمين، لانني كنت على قناعة تامة ان هناك تخصصات تحتاجها المرأة في مجتمعنا من امرأة مثلها... فالطبيبات السيدات يجب ان يكون لهن دور كبير في مجتمع النساء حتى لا تلجأ نساؤنا الى اطباء رجال... كنت متأكدة ان هذه المهنة ستكون خالية من الشوائب والحرمات... ولكن ها أنا اليوم اكتشف ان ابوابا جديدة تفتح كل يوم... لتدخل منها امراض يحلو لهم ان يسموها علاجات... وواصلت... كنا منذ مدة لا نصرف حبوب منع الحمل الا بعد ان تعرض المراجعة عقد الزواج الى ان جاء يوم وصلنا فيه تعميم بتوزيعها الى كل من يطلبها... بدون اية شروط، ومن يومها ونحن نستقبل آنسات اكثر بكثير من السيدات، ونضطر لصرفها ارضاء للقوانين ولا نملك حتى ابداء رأينا في مثل هذه المسائل الحساسة... من قال ان مهنة الطب تتمتع بحرية تامة...؟؟

وحين استفسرت عن اسباب اصدار تعميم كهذا، قالت: يقولون ان نسبة الاطفال غير الشرعيين تزداد في المجتمع وهذه مشكلة كبيرة لم يجدوا لها حلا افضل من نشر هذه الحبوب الشيطانية.

تفكير طفولي!!
من معالجة الاسباب
الى علاج الظاهر!!

وهنا تأكدت ان مسؤولي بعض الدول لا يتجاوز تفكيرهم تفكير طفل صغير، فبدلا من معرفة اسباب المشكلة ومحاولة حلها، ذهبوا الى النتائج يحاولون حلها، ومنذ متى كانت النتائج تعالج ؟؟ هذا ان لم تكن العملية اصلا مقصودة، ومتفق عليها لقيام مجتمع على غرار المجتمعات المتحضرة في الغرب...!! فان كانت مقصودة ومخطط لها، فهي مصيبة كبرى، وان كان يعتبرون ان هذا العلاج هو الحاسم لمشكلة كتلك فالمصيبة اذاً اكبر بكثير.!!

الاختلاط هو اساس الانحراف!

اعود لسؤالي المطروح اول الصفحة واؤكد ان مكان التلف يجب ان يكتشف حتى نستطيع تقديم العلاج المناسب لاصلاحه... فهل بحثت الاسباب، هل نوقشت ربما... ولكن الخطوات التي سبقت هذا التعميم ما زلت اذكرها تماما... كان اولها ان جعلوا المدارس الابتدائية مختلطة تليها المدارس المتوسطة، ثم الثانويات وبطبيعة الحال فان الجامعة مختلطة هي الاخرى... ازيحت الحواجز بين الشباب والفتاة منذ المرحلة الابتدائية، وكانت المدرسات والمدرسون يصرون على ان تجلس الطفلة الى جانب الطفل في المرحلة الابتدائية.... وعندما كانت احدى التلميذات ترفض كانت تضرب، وشيئا فشيئا اصبح وجود تلميذ الى جانبها عادي ثم تحول الى ضرورة تعودت عليها، لا تقدر الانفصال عنها... حتى اصبح وجود الصديق في حياة البنت امرا ضروريا وان لم يكن لها صديق فستصبح مهزلة صديقاتها...!!

وما زلت اذكر ايضا ان الاحياء الجامعية كانت مختلطة، رغم انهم خصصوا عمارات للطالبات واخرى للطلبة الا ان هذا لم يكن يمنعهم من الاتفاق على المبيت في غرفة واحدة تجمع الطالب والطالبة...!!
وزد على ذلك ان المتحجبات المتعففات حين بدأن يحاولن اصلاح الوضع الى جانب الشباب المؤمن هناك حوربوا بشتى الوسائل..
هذه نبذة سريعة عن الحياة الدراسية فقط هناك والتي تعتبر بجميع مراحلها عوامل ستصب ان آجلا او عاجلا في نهر الانحراف..
وخطوات تسرع عملية السقوط..

اسباب مريضة... نتائج مريضة

فهل عولجت هذه النقاط على الاقل في الاجواء الدراسية؟؟ هذه كلها اسباب مريضة فالنتائج حتما ستكون مريضة.. وحين تعالج الاسباب ستصبح النتائج حتما بخير.
هذه العملية لا تحتاج الى ذكاء خارق.. ولكن اغلب الظن ان النتائج الخاطئة هي ما تطلبه بعض الدول... ومن المؤسف جدا ان علاجات النتائج لا تفعل اكثر من تفاقم المشكلة وتطورها... وهذا ينطبق على اغلب الاوضاع فلو رأيت انسانا يعالج نتائج تأكد من انه لا يريد الحل انما يريد الاسترسال في المشكلة ان لم يكن تضخيمها وزيادة وطأتها...

يقولون ان الذي ينظر الى الوقائع عن بعد يستطيع ان يصدر احكاما ادق فالممثل مثلا لا يستطيع ان يقيم اداؤه كما يقيمه انسان ناقد خارج ساحة التمثيل... وها نحن ننظر من بعد الى ما وصلت اليه دول الغرب من تخلف في المجال الاخلاقي وها نحن نرى ان تطورهم في مجال العلم لم يشفع لهم ولم يقيهم شر المفاسد والانحراف والامراض الخطيرة.... وها هي بعض الدول العربية الواعية تفحص كل قادم من الغرب للتأكد من خلوه من الادران الغربية... وبالرغم من كل هذا وبدلا من الابتعاد عن الاسباب التي ادت بالمجتمعات الغربية الى هذا الانحدار تجدنا نتبع نفس المنهج، منهج الاباحية الاخلاقية في جميع اشكالها..

الاختيار السليم!!

أليس من رحمة الله بنا ان جعلنا نرى امراض الانحلال الاخلاقي عن بعد قبل ان تفتك بنا ؟؟
أليس من رحمة الله بنا ان جعلنا في موقع نستطيع من خلاله اختيار السبيل الصحيح بعد ان اطلعنا على نتائجه ؟؟
فكأن القيم تنادي هذه نتائجي...
وكأن الانحلال ينادي هذه نتائجي..
واختر ايها الانسان ما يناسبك...
هذه شريعة الله ونتائجها... وهذه شريعة البشر ونتائجها... وانت حر فانظر ماذا ترى ؟؟؟
ترى ايكون المسلم على مستوى اختيار المنهج الصحيح طبقا للنتائج الواضحة ام ستخدعه كلمة الغرب وتضع غمامة على عينيه حتى يرى المساوىء محاسن والمحاسن مساوىء..!!!

واعود لاقول ان ظاهرة انتشار الاطفال غير الشرعيين على عظمها ما هي الا اول الاشواك في هذا الطريق الطويل الذي تزداد اشواكه كلما طال... ومن اراد العلاج فعلا فليعالج الاسباب ليثبت انه انسان عاقل... ولا يذهب الى النتائج ويقول اين الحل... لان الحل نفسه سيكون مشكلة جديدة...!!!!

رسائل الأخاء:

الرؤى والمنامات

بقلم الاستاذ نادر النوري

قال تعالى (الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله..).

وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الآية فقال: (ما سألني احد عنها غيرك منذ انزلت: هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له) ومذهب اهل السنة والجماعة في حقيقة الرؤيا ان الله يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان يجعلها علما على امور اخرى.. والرؤيا من الله والحلم من الشيطان. والرؤيا الصادقة الصالحة التي تأتي كفلق الصبح هي رؤيا الانبياء (يا بني اني ارى في المنام أني اذبحك).

ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة، وهي المبشرات او المنذرات ليستعد المؤمن للبلاء قبل نزوله. واذا اقترب الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب واصدق الناس رؤيا اصدقهم حديثا، وقد تقع الرؤيا للكفار (وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان..)

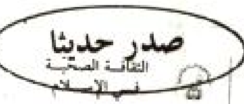
والحلم من الشيطان حكمه ان يبصق الرائي عن يساره ويستعيذ بالله من شره ولا يذكره لاحد فانه لن يضره.. واما الرؤيا الصالحة يحمد الله عليها ويقصها على معبّر صالح (افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون) والمعبر للرؤيا يحتاج الى مهارة وعلم (وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث)
ولا تقص على فاسق (يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك) والرؤيا جزء من النبوة ولا يتلاعب بالنبوة.

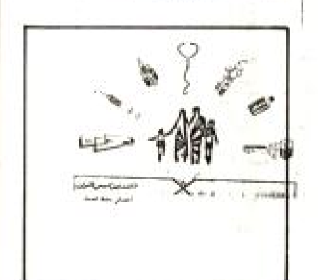
ومن زعم رؤية النبي في المنام فنقول له كما قال الامام القرافي في الفروق ٢٤٤/٤: (قال العلماء انما تصح رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لاحد رجلين احدهما صحابي رآه فعلم صفته فانطبع في نفسه مثاله فاذا رآه جزم بانه رأى مثاله المعصوم من الشيطان فينتفي عنه اللبس والشك في رؤيته عليه السلام.
وثانيهما رجل تكرر عليه سماع صفاته المنقولة في الكتب حتى انطبعت في نفسه صفته عليه السلام ومثاله المعصوم كما حصل ذلك لمن رآه فاذا رآه جزم برؤية مثاله كما يجزم به من رآه فينتفي عنه الشك واللبس.

اما في غير هذين فلا يحصل له الجزم.. بل يجوز ان يكون رآه بمثاله ويحتمل ان يكون تخييل الشيطان

والالهام والخواطر والكشف والرؤى ليست من ادلة الاحكام الشرعية ولا تعتبر الا بشرط عدم اصطدامها باحكام الدين ونصوصه.







الثقافة الصحية في الاسلام

كتيب يقع في حوالي ٦٠ صفحة من القطع الصغير من تأليف الدكتور نبيل الطويل يركز من خلاله وفي اطار العلوم الصحية على عشرة احاديث نبوية صحيحة تتصل بسلوك المسلم في حالتي الصحة والمرض منوها بتوجيهات الرسول الكريم لنا جميعا في هذا المجال والكتيب موجه الى عامة المسلمين بخاصة الى الذين يتصدرون مناصب التوجيه والتعليم والتربية والوعظ للاجيال الناشئة والاحاديث النبوية الواردة في الكتيب تشكل قاعدة واسعة للتثقيف الصحي في الاسلام.

الناشر: الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية — ص. ب: ٣٤٣٤ — الصفاة — 13035 — الكويت

ديوانية الديرة



هذا الكتاب هو الجزء الاول في ديوانية الديرة للاستاذ سعيد احمد الاصبحي وهو يحوي على كل ما لذ وطاب من انواع المرح والفكاهة والتسلية والمسابقات والنشاطات والكلمات الحكيمة والتعريفات المفيدة بحيث يجد فيه رواد الديوانيات تجديدا في نشاطهم وتنويعا في مرحهم ولعبهم.

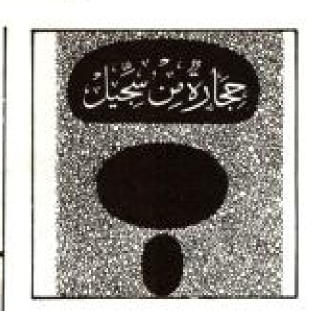
الناشر والموزع: مكتبة المنار الاسلامية — حولي — ص. ب: ٤٣٠٩٩ — الرمز البريدي 32045 — الكويت

أوراق كويتية



كتاب من تأليف الاستاذ باقر خريبط وهذا الكتاب يتضمن لوحات مختلفة لا تخرج عن كونها مرايا تعكس مختلف المواضيع والقضايا الاجتماعية والثقافية عاشها المؤلف بقلبه وقلمه فأتت تخاطب العقول والعواطف معا وتتحدث بالنيابة عن كثير من الناس وتشرح همومهم واحزانهم لانها وليدة الواقع المعاش... الواقع الذي تجاهل احداثه الكثيرون واذا نظرنا الى المواضيع الكثيرة التي تناولها كاتبنا الراحل من هذه الزاوية نجدها تصب جميعها في مصب واحد لا يخرج عن تفسير بعض القضايا المختلفة التي حدثت على ارض الكويت والدعوة الى اصلاحها فيما يتفق ومصلحة الجماعة.

يقع الكتاب في حوالي ١١٥ صفحة من القطع الصغير.



حجارة من سجيل

ديوان شعري جديد للاستاذ الشاعر عمر بهاء الدين الاميري انه ذرة رمل من حصاة مقدسية في مقلاع فتى عربي مسلم منتفض في حماس يرمي بها الكفر والفسوق والعصيان بايمان واحسان لقد استأثرت الوثبة الجهادية في فلسطين المحتلة باهتمامات الشاعر والهبت مشاعره والهمته قصائد جديدة غير تلك التي دونها سابقا في دواوينه (الزحف المقدس، نجاوي محمدية، صفحات ونغمات، لقاءات في طنجة..) هذه القصائد الجديدة كان شاعرنا الاميري قد القاها في جولته الاخيرة في عدد من الدول العربية في الاتحادات الطلابية والاندية الادبية واللجان الثقافية ثم قام بجمعها في هذا الديوان الجديد الذي يضم احدى عشرة قصيدة... يقول الشاعر في احدى قصائد هذا الديوان التي جاءت بعنوان: طفل فلسطين المارد

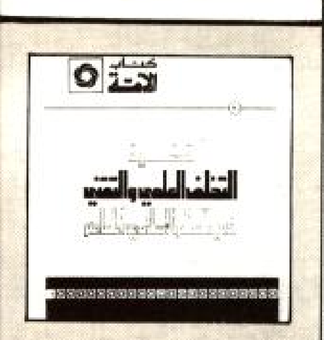
صائحا الله اكبر
ضاق بالقمقم واستعلى عليه فتكسر
وانبرى من سجنه مثل شهاب وتحرر
عقد العزم ابيا ومضى لا يتعثر
صائحا الله اكبر

و يقول في قصيدة بعنوان «في جدد الحق»

هم الطواغيت واشياعهم
عباد اوثان واصنام
من لدّ اغيار عداة
ومن طفحة احزاب وحكام
تعملقوا
زورا.. سفاها
وهم ضآلة
اذناب واقزام

يقع الديوان في حوالي ١٥٠ صفحة من القطع الصغير وقامت بنشره وتوزيعه دار الثقافة في الدوحة ص. ب: ٣٢٣ — قطر.

قضية التخلف العلمي والتقني في العالم الاسلامي المعاصر



في سلسلة الكتب التي يصدرها مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر صدر هذا الكتاب الجديد للدكتور زغلول راغب النجار.

نقرأ في هذا الكتاب الابحاث التالية:

- الانسان والتقدم العلمي والتقني.
- العلوم والتقدم العلمي
- التقنية والتقدم العلمي.
- مسيرة العلم والتقنية عبر التاريخ.
- الثورة الصناعية الاولى.
- الثورة الصناعية الثانية.
- الثورة التقنية في القرن العشرين.
- موقف العالم من قضية التقدم العلمي والتقني المعاصر.
- التقدم العلمي والتقني وعملية التنمية.
- بعض المفاسد الناجمة عن سوء استخدام التقدم العلمي والتقني المعاصر واخطار ذلك.
- اسباب التخلف العلمي والتقني في العالم الاسلامي المعاصر.
- مقومات ووسائل التقدم العلمي والتقني في العالم الاسلامي المعاصر.

ويخلص المؤلف في كتابه الى ان مشكلة التخلف العلمي والتقني لن تحل بمزيد من الحماس والمواقف الخطابية والتوثب الروحي فقط، وانما لا بد من الادراك الكامل للمشكلة، ودراسة المناخ الذي مكن لها، ومعالجة الاسباب، وفقه آيات القرآن، وهدي النبوة، وسيرة السلف العلمية وكيف تعاملوا مع الاسباب، وادركوا علل الاشياء، وسنن التغيير، وقوانين التسخير، وما يقتضيه ذلك من الصبر والدأب والمراجعة وتصويب الخطو، الى جانب توفير الظروف والشروط لعودة الادمغة المهاجرة، لتختصر مسافة التخلف، وتردم فجوته ذلك ان المخزون العقلي للامة الاسلامية وموادها الاولية لا يزالان يصبان في الحضارة الغربية... يضاف الى ذلك ان باب الابداع والانتاج مسدود تقريبا امام النخبة.. بسبب تحكم الدول المتقدمة وفرض مناخ الاستبداد السياسي، وتوفير عوامل الطرد من هنا والجذب من هناك، فاولى الخطوات على طريق التقدم العلمي والتقني يكمن في حل المعادلة الصعبة بين العلم والحكم، والثقافة والسياسية، والا فسوف تبقى الجهود مبعثرة والاغتراب واقعا سواء كان الاغتراب عن الوطن او الاغتراب في الوطن.

غصن الزيتون

اضربوني... بالسياط
لا ترحموني
وبالكعاب.. ومزقوني
جدلوا كل الغصون..
اصنعوا منها حبالا..
بضّعوا... ان شئتم لحمي
واشنقوني
ودقوا العظم مني.. احرقوني
اقطعوا مني لساني.
لن ابيع الارض...
افقؤوا حتى عيوني
والعرض...
انهشوا.. مثل الكلاب.. جوارحي
ولا حبات رمل من ثرى ارضي.
الا فلتسمعوني
بل اسحقوني
اجعلوا مني رمادا.. في اتون
اسمعي...
اشربوا... ان شئتم كل دمائي
يا عصبة الاجرام
يا تلك المجون
لن ابالي بالمنون
سوف احيا..
لن اغادر دار امي..
سوف احيا فوق ارضي
والربى الخضراء والنبع الحنون
فوق اشلاء المنون
انا قطعة من هذه الارض.. المصون
سوف احطم كل قيد..
زرعتني امي في رباها.
وازلزل... كل جدران السجون
مثل غرسة زيزفون
وانادي..
لا عيش لي الا بارضي..
بالحجارة.
لا حياة.. فدمروني
بالمدى...
اجعلوا ان شئتم الارض زنازن.
او بالرصاص... لتسمعوني
والسماء...
سوف احيا فوق ارضي..
وقيدوني
مثل غرسة زيزفون

(٢)

ازرعوا الفرقد.. رؤوه دمي.

د. صلاح الدين سعد

يا نخوة الأجداد

هلا بكيت النخوة المصلوبة
والثأر في زمن القوى المغلوبة

والراتبات هواميسا وشواخبا
وكأنها عمّا ترى محصوبة

والخانعين، ومن بوالي خائنا
والناعمين بلذة الاكذوبة

والضاربين خيامَ صمت لم تزل
تؤوي بذي خوف لوى عرقوبة

■ ■ ■

هلا طويت صحائف المجد الذي
كتب الجدود ولم تكن مكتوبة

قد سطروها والورى في حيرة
يهدي الجهول فيافيا مرروبة

ساروا على درب الجهاد كتائبا
جيشا يجيش وراية منصوبة

دكوا قلاع البغي وانتشر الهدى
وقضوا على زمن الهوى المحزوبة

■ ■ ■

كانت لنا نفس تتيه تشامخا
تأبى الهوان وعيشة مجنوبة

كانت ليوث الارض تخشى لاتنشا
بعد الاقاصي شاقه مطلوبه

عاف الحبيبة والبنين ولذة
ومضى الى سوح الوغى الملهوبة

في كفه روح، وفي الاخرى ردى
بالويل يرمي انفسا مغضوبة

■ ■ ■

واخجلتي مما يدور بحاضر
جرح يئن، ودمعة مصبوبة

سجن كبير والشعوب سجينة
فيما السياط تراقصت مطروبة

عرض ينادي والمسامع وقرها
يطوي بها عن صرخة المنكوبة

قد غيلت الامال واجتثت الرجا
واختال وغد غره اسلوبه

■ ■ ■

يا نخوة الاجداد اني صارخ
عودي الينا نخوة منسوبة

للدين، للايمان، للمجد الذي
كنا نذود بعزمة مرهوبة

كيما تعود شهامة وكرامة
وريادة تقضي النهى الموهوبة

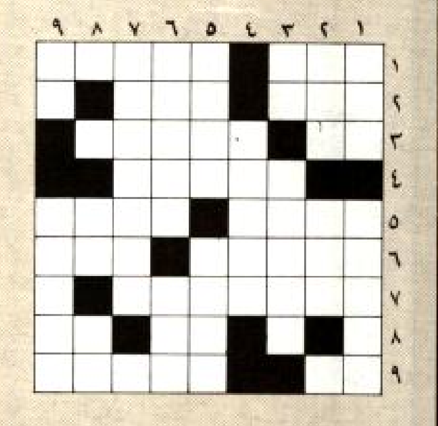
كيما يسود الحق والعدل الذي
يرضي الجراح ودمعة مسكوبة

■ ■ ■

حسان محمد

استراحة المجتمع

الكلمات المتقاطعة



افقيا وعموديا

١ ـ من الحيوانات المفترسة ـ عكس محارب
٢ ـ غاية ـ حائط بالانجليزي
٣ ـ ثلثا دفع من سور القرآن الكريم بدون ال التعريف.
٤ ـ غطاء الطيور
٥ ـ ضرائب (معكوسة) ـ اخبر
٦ ـ دولة عربية ـ من المجموعة الشمسية بدون ال التعريف
٧ ـ من مراحل الكشافة
٨ ـ من حروف الادغام بغير غنة ـ احد الولدين (معكوسة)
٩ ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ زعلان

حكمة



علماء السوء:

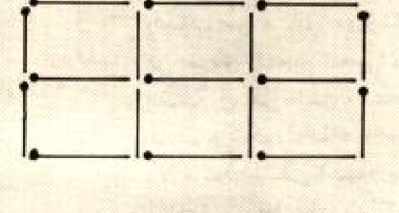
علماء السوء جلسوا على باب الجنة يدعون اليها الناس باقوالهم ويدعونهم الى النار بافعالهم. فكلما قالت اقوالهم للناس هلموا قالت افعالهم لا تسمعوا منهم، فلو كان ما دعوا اليه حقا كانوا اول المستجيبين له فهم في الصورة وفي الحقيقة قطاع طرق.

أسئلة على السريع

١ ـ اول مولود في الاسلام ولد بالمدينة المنورة هو....
٢ ـ صحابي جليل قال الرسول صلى الله عليه وسلم فيه: «اللهم اجعله هاديا مهديا»..
٣ ـ قائد المسلمين في معركة اليرموك هو...
٤ ـ ما هي اقصر آية في القرآن الكريم؟
٥ ـ اخر غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم هي...
٦ ـ من هو المهاجر دائما؟
٧ ـ سيد المشاة هو الصحابي الجليل....
٨ ـ حواري الرسول صلى الله عليه وسلم هو....
٩ ـ ما اسم قائد رماة المسلمين في غزوة أحد؟
١٠ ـ ما السورة المانعة من عذاب القبر؟

لعبة الاعواد

امامك ١٧ عود كبريت تكون ٨ مستطيلات. هل بامكانك تحريك ٥ اعواد لتكوين ٣ مربعات؟ حاول فان لم تستطع فالعدد القادم باذن الله تجد الاجابة.



إجابات العدد ٨٨٦

اختبر ذكاؤك:

١ ـ زوجة المسجل لا تعرف السيد بشير اذن بشير ليس المسجل.
٢ ـ بما ان السيد جابر له زوجة ابن فهو ليس العميد لان اكبر اولاده في سن السابعة.
٣ ـ بان ان السيد هاشم ليس المعيد لان السيد هاشم ابو زوجة المعيد.
٤ ـ السيد جابر ليس المعيد كذلك لان السيد جابر له ابناء والمعيد ليس له ابناء اذن الاستاذ والمعيد ينحصران في السيد كرم او السيد بشير.
٥ ـ كذلك العميد والمسجل ينحصران في السيد هاشم والسيد جابر.
٦ ـ بما ان العميد هو ليس جابر فهو اذن السيد هاشم والمسجل يكون جابر.
٧ ـ الاستاذ هو بشير والمعيد هو كرم لان الطالب الذي يحمل اسم الاستاذ يمت بصلة القرابة للطالب كرم.

الاشكال الهندسية: ١، ٦

كلمة السر: العلماء

من هو: الفضيل بن عياض

الورود المتشابهة: ١، ١٢ ـ ٢، ٥ ـ ٣، ١٠ ـ ٤، ٦ ـ ٧، ٩ ـ ٨، ١١

إعداد الاستاذ: سعيد الأصبحي

للباقة..

● كان «الرشيد» يلعب بالصوالج، فقال «ليزيد بن مزيد الشيباني» كن مع «عيسى» فأبى!
فقال: اتأنف ويحك ان تكون معه؟
قال: يا امير المؤمنين، اني حلفت يمينا الا اكون على امير المؤمنين في جد ولا هزل!

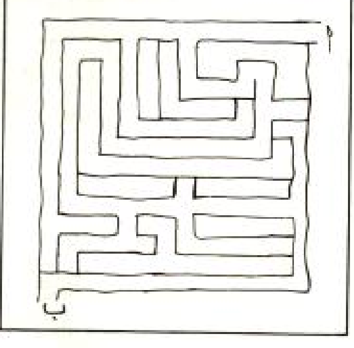
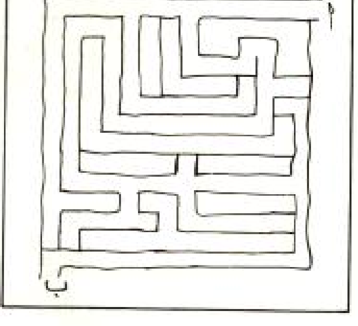
● قال المبرد: سأل «المأمون» «يحيى بن المبارك» عن شيء.
فقال: لا، وجعلني الله فداك يا امير المؤمنين! لله درك، ما وضعت واو قط موضعا احسن من موضعها في لفظك هذا، ووصله وحله!

● اتى اعرابي راقيا وقد عضه ثعلب.
فقال له الراقي: ما عضك؟
فاستحى ان يقول ثعلب.
وقال: كلب.
فلما ابتدأ الرجل برقية الكلب.
قال له الاعرابي: واخلط شيئا من رقية الثعالب...

● قال الاثرم: دخل اليزيدي على «الخليل بن احمد» يوما وعنده جماعة ــ وهو على وسادة جالس ــ فاوسع له، فجلس معه «اليزيدي» على وسادته.
فقال له اليزيدي: احسبني قد ضيقت عليك؟
فقال الخليل: ما ضاق شيء على اثنين متحابين، والدنيا لا تسع متباغضين.

من كتاب انيس الجليس
للشيخ علي صالح الهزاع

تلمس السبيل

هل تستطيع في خلال دقيقة ان تدخل من فتحة «أ» وتخرج من الفتحة «ب».

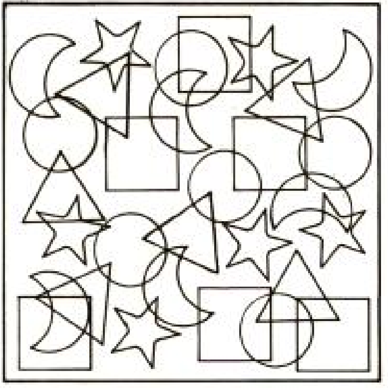
من هو؟

من هو: فقيه وعالم ويتكون اسمه من مقطعين

٥ + ٢ + ١١ + ١ ثمين
١ + ١٠ + ٩ + ١٠ فرح
٦ + ٨ + ٧ من الاشجار التي تتحمل نقص الماء
١٠ + ٣ + ٤ + ٧ من العملات العربية
١ + ١١ + ٢ من الاسلحة القديمة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

الاشكال الهندسية



امامك خمسة اشكال هندسية فهل تعرف كم عدد كل شكل منهما؟ حاول!!



متابعات

• ملاحظة وتعقيب ! •

قرأت في العدد ٨٨٠ الموافق ٣٠ اغسطس ١٩٨٨ الثلاثاء تحت موضوع المرأة الكويتية ومكافحة انحراف الشباب بقلم هيفاء عبدالقادر فقد كانت اختنا الفاضلة مجيدة بذلك المقال واعطت - تقريبا - الصورة لبعض النساء المربيات العربيات.

ولكن وجهة نظري لكم هي:

ابراز دور الشباب المستنير بالله ودوره الدعوي ونشاطه لبذر غرسة مباركة في صدر القارىء العربي المسلم وليعلم ان الخير بدأ يأخذ مجراه الطبيعي في العالم العربي المسلم وما الصحوة الاسلامية والانتفاضة - حماس - والمجاهدون في الافغان الا بوادر خير في وجه هذا القرن الهجري الذي بدأ يأخذ طريقه الصحيح باذن الله.

• ابو يزيد محمد عبدالرحمن
السعودية الرياض



• مجلات فاضحة ! •

ذهبت لاشتري جريدة من احد المكتبات وعندما دخلت المكتبة سقط نظري سهوا على احدى المجلات المعروضة فاذا بي اتمزق من الغيظ واود لو اصل لتلك المجلة وامزقها اربا اربا ! هي وباقي المجلات المعروضة ولكن !! لا يملك الانسان منا الا ان يقول: اللهم ان هذا منكر لا ترضاه ولا نرضاه، اتدرون ماذا رأيت ؟ رأيت صورة امرأة كاشفة صدرها بطريقة مغرية جدا ! اهذه صورة توضع على غلاف مجلة ؟ اقول اين وزارة الاعلام عن مثل هذه المجلات التي لا نستفيد منها بشيء الا افساد المجتمع والشباب.

فاطلب من وزارة الاعلام ان تشدد الرقابة على مثل هذه المجلات واذكرهم اننا في دولة اسلامية. ولا اقول الا حسبي الله ونعم الوكيل.

• س. غ - الكويت / الاحدي

• الحداثة ومحاربة للاسلام •



• ادونيس احد رموز الالحاد

في كل زمن يظهر للمسلمين فرقة جديدة واليوم ظهر لنا فرقة من تلك الفرق التي هدفها محاربة الاسلام ومبادئه والتمرد على تشريعاته ومبادئه الا وهي الحداثة التي بدأت بسمومها على المسلمين من خلال الصحف والمجلات المعاصرة والحداثة هي: مذهب فكري جديد يسعى لهدم كل موروث والقضاء على كل قديم والتمرد على الاخلاق والقيم والمعتقدات ذلك المنهاج الفكري المتميز الذي يسعى لتغيير واقع الحياة ليتفق مع ما يطرحه ذلك الفكر من مفاهيم واساليب للحياة.

ان الغريب ان كل اولئك الحداثيين لهم باع طويل في الصحف والمجلات واحتلوا المراكز الحساسة واخذوا يجذبون الشباب الى صحفهم ومجلاتهم بدعوة الثقافة ويأخذون من شعرهم وموضوعاتهم ما يتناسب ذوقهم اي مبادئهم وافكارهم..

ولان الحداثيين سيطروا على كثير من الاقسام الثقافية في الصحف والمجلات وتغلغلوا في غيرها من النوادي الادبية والاندية الرياضية وفي جميع فروع جمعيات الثقافة فكان لابد من الرد عليهم في مجلتكم الفاضلة «المجتمع».

اذكر اولئك الحداثيين بقوله تعالى: «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساد ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم»

وقوله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لا له، الا أمر بمعروف او نهي عن منكر، او ذكر الله وقوله صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم. فعودوا الى ربكم واقلعوا عن خرافاتكم وارجعوا الى رشدكم لعلكم تفلحون. والله من وراء القصد.

• ناصر صالح ابو عبدالله
السعودية

• اين قصص الشهداء ! •

منذ ان بدأت الانتفاضة المباركة في فلسطين ومجلة المجتمع سباقة في نشر التحقيقات الصحفية عن اوضاع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ودور حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في اشعال فتيل الانتفاضة، الا انني لاحظت على مجلتنا الغراء اقلالها من الكتابة عن قصص الشهداء ؟ وهذه القصص لها دور كبير في اشعال الحماس في قلوب الشباب المسلم الغيور على دينه فنرجو من المجلة نشر ملاحم الابطال وقصص استشهادهم. وجزاكم الله خيرا.

• اختكم نورة المطيري
السعودية

المحرر: شكرا على الملاحظة الكبيرة... والمجلة تنشر كل ما يصلها من اخبار اخواننا المجاهدين في فلسطين..

• أما آن...؟ •

اما آن لنا يا اخوتي ان نعرف طريقنا اما آن لنا ان نعمل لاخرتنا كما نعمل لدنيانا اما آن لنا ان ندرك الطرق والسبل التي تؤدي للجنة اما آن لنا ان نخلع ثوب الجاهلية الذي ارتديناه طويلا اما آن لنا ان ندرك ما قيمة كتاب الله «القرآن» الذي بين ايدينا في حياتنا الم تغرس في انفسنا عظمة ومكانة سنة نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بدلا من سنن الغرب التي تحاربنا بكل الاساليب ومن كل طريق يتيسر لها غزونا فيه والتي تجعلنا نركض وراء الدنيا وشهواتنا ونحن في غفلة واي نوع من الغفلة التي تجعلنا نعلم ولا نعمل ؟

• م. س. ل. م - قطر

● من المسؤول ؟ ●

في ليلة الخميس وبالتحديد بتاريخ ١٩٨٨/٨/٣١ عدت الى منزلي ليلا في منطقة (سلوى) فمررت على شارع مظلم بقرب بيوت غير مسكونة في المنطقة واذا بي ارى سيارة واقفة وفيها شاب وفتاة في وضع مخزي ويعملون حركات غير اخلاقية. انتهى.

سؤال اوجهه للمسؤولين:

لقد عرفت واجبي الشرعي تجاه هذه المهزلة ولكن ما هو واجبي القانوني في الحكم الوضعي لكي امنع هذا الفساد واصبح لبنة بناء واسد هذه الثغرة لبلدي الكويت الحبيب ؟!

● **مواطن حريص**

● نظرات في المستقبل !! ●

لقد كثر الحديث والخوض في مستقبل هذه الامة وما آلت اليه وما ستؤول ولكن دون جدوى او رجعة صادقة الى السبب او العقبة الرئيسية التي تحول دون التقدم والمستقبل المرموق، فاحدهم يعلل ان الاحزاب «الدينية» هي العقبة التي تحول دون التقدم، وآخر يعلل ان الاستسلام لحياة الدعة والمتعة هي سبب الهوان والمذلة ؟ وآخر...؟ يقول ان فكرة المستقبل لا يحددها المتباطئون والمتفيهقون والمتنعمون بين احضان نسائهم وترف فكرهم وسيولة اقلامهم ؟ هيهات... هيهات ؟ بل فكرة المستقبل تعني العمل للاسلام وفقا لمبادئه واصوله المجمع عليها، ووفقا لمستلزماته وابجدياته والتي من اهمها وضع الخطط المرحلية والاهداف المستقبلية والتضحية بالغالي والنفيس، وتكثير سواد العاملين في الحقل الاسلامي ومؤازرتهم.

وهذا منطق قد ترفضه الاقلام المدسوسة والمخدوعة ولكن حسبها تلك العبارة ؟؟ «لقد كثرت اقلام الكتاب والمفكرين عن مستقبل الاسلام والمسلمين، ولكننا لا نجد لهذه الكلمات واقعا وحسا يعبر عن صدق دعوى هذه الاقلام ؟

والسبب ان احدهم ينام ملء جفنيه، ويأكل ملء ماضغيه، ويضحك ملء شدقيه، ويقضي وقته لاهيا لاعبا، عابثا ثم يلوم غيره !! فأنى يكون النصر والظفر !! والله در القائل:

«نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا

● **احمد يوسف الانصاري**
جامعة الكويت ــ كلية الشريعة

نحن نجيب

● المخطوطات ●

● **القارىء مبارك براك محمد ــ الكويت**

ارسل قائلا: ارجو اعطائي معلومات عن المخطوطات القديمة وكيف حفظت المخطوطات الى يومنا هذا؟ وهل الكتب الموجودة اليوم مثل كتب ابن تيمية والطبري وابن هشام وابن كثير هل هم الذين وضعوا لهذه الكتب اسماءها؟ لان كثيرا من كتبهم لها اسماء حديثة مثل الصارم المسلول «لابن تيمية» وتحفة المولود والاذكار والروح لابن القيم!! والسؤال الاخير كيف كانت الكتابة قديما؟ وعلى ماذا كانوا يكتبون؟ افيدوني جزاكم الله خيرا...

المجتمع: المخطوطات هي ما يكتب بخط اليد، وتعتبر لفائف البردى التي كتبها قدماء المصريين منذ اكثر من خمسة الاف عام اقدم المخطوطات المعروفة حتى الآن... ويرجع اقدم المخطوطات العربية الى القرن الثامن الميلادي، وكان التنافس شديدا بين القاهرة وبغداد وقرطبة للحصول على اندر المخطوطات، تشهد فهارس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبات العالم على ضخامة انتاج العرب في مختلف فنون المعرفة، وقد دفع هذا جامعة الدول العربية الى انشاء معهد المخطوطات للاشراف على جمع موارد التراث المخطوط وتصويره وحفظه ليكون تحت تصرف الباحثين، كما قامت الجامعة بترجمة كتاب «بروكلمان» عن تاريخ الادب العربي، والذي يعد سجلا شاملا لاندر المخطوطات العربية والاسلامية المسجلة في مكتبات العالم.

ومن اشهر المخطوطات مجموعات المخطوطات في مصر والتي توجد في دار الكتب المصرية ومكتبات الازهر وبلدية الاسكندرية كما توجد في الظاهرية بدمشق... ومعظم هذه المجموعات لها فهارس حديثة مطبوعة... ويزداد الاهتمام بالمخطوطات اليوم بدليل وجود اكثر من جهة تعمل على نشر التراث القديم.

اما بالنسبة لسؤالك هل قام المؤلفين بوضع تلك العناوين للكتب ؟ نقول: نعم هم الذين وضعوا اسماء تلك الكتب كما تبين ذلك من خلال المخطوطات نفسها.

والكتابة قديما كانت على جلود الحيوانات والعظام والحجر والورق.. ولكن الورق لم يكن متوفرا كما هو الحال اليوم... ونوع الورق كان هو الذي كتبت به تلك المخطوطات «الورق الاصفر والاحمر» وفعلا كانوا يجدون المشقة في الكتابة والحصول على الورق ايضا.. والمخطوطات حفظت في خزائن تلك الكتب التي اشرنا اليها ومنها ما سرقت وهربت الى المتاحف في الدول الاوروبية والغربية والله اعلم.

ردود قصيرة

● **الاخ حقاني ــ باكستان**
حولنا رسالتك لشؤون الموظفين في المجلة.

● ● ●

● **الاخ فهد بن راشد الفهيد ــ السعودية**
الموضوع طرح اكثر من مرة وشكرا على مشاركتك..

● ● ●

● **الاخ م. م. م ــ السعودية**
بامكانك الاتصال بالسفارة الكويتية بالمملكة العربية السعودية في الرياض والسؤال عن طلبك.

● ● ●

● **الاخ محمد شاكر انيس ــ سيريلانكا**
حاول اختيار موضوع اخر ليكون صالحا للنشر مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

● ● ●

● **الاخ ابو سامي البغدادي ــ طهران**
لكل ظالم نهاية ونحن يهمنا ان تحقن دماء المسلمين في كل مكان ونحن نكتب ونستنكر كل جريمة ضد المسلمين.

● ● ●

● **الاخ عبدالمجيد الحديثي ــ الرياض**
بامكانك مراسلة الشيخ على عنوان المجلة.

● ● ●

● **الاخ عبدالله حسن النوري ــ اليمن**
شكرا على ملاحظتك ولا بأس من ارسال الكتاب الذي اشرت اليه...

● ● ●

● **الاخ عبدالله بن خليفة ــ السعودية**
القصيدة المرفقة من الكتاب الذي ذكرته ونحن لا ننشر ما هو مكتوب في الكتب حاول الاعتماد على مجهودك الشخصي.



حروف على رقعة الشطرنج: الشيوعية مطية الصهيونية

يكتبها هذا الاسبوع الاستاذ: سامي عطا حسن

لو نظرنا الى الاحزاب الشيوعية العربية... لوجدنا ان اليهود هم الذين اسسوا وقادوا ووجهوا الاحزاب الشيوعية العاملة في الساحة العربية.. بل ان المراقب للاحداث ولتاريخهم الحافل في المنطقة العربية تعتريه الدهشة لخياناتهم الصريحة والتي فاقت خيانات فرسان التكية... ولئن كانت نكبة فلسطين قد كشفت الغطاء عن الواقع العربي الاسلامي المجزأ... المستعمر الذي لا يملك من امره شيء.. فانها مزقت اخر ستار كانت تتخفى وراءه الحركة الشيوعية تجاه قضيتنا الدامية... وابرزت للعيان حقيقة موقفها الاسود المتقلب المتآمر من الامة العربية ولا بأس من ضرب امثلة موجزة نبين من خلالها للقارىء الكريم الدور البارز الذي لعبه اليهود في تأسيس وقيادة وتوجيه الاحزاب الشيوعية العربية...

ولنبدأ الحديث عن دورهم في تأسيس وتوجيه الحزب الشيوعي الفلسطيني.

ترجع جذور الحزب الشيوعي في فلسطين بصورة رئيسة الى الحركة العمالية اليهودية التي تشكلت في اوساط اليهود في روسيا القيصرية، تحت تنظيمين مختلفين في الاسلوب متحدين في الهدف وهما منظمتا: البوند، والبوعالي تسيون.. واللتان كان لهما اكبر الاثر في قيام ونجاح ثورة اكتوبر الشيوعية في روسيا.

وقد كان للبوعالي تسيون الدور الواضح والبارز في تأسيس وقيادة وتوجيه الحزب الشيوعي في فلسطين... اذ بعد صدور كتاب هرتزل – الدولة اليهودية – اصدر (ناحمان سيركين) احد قادة البوعالي تسيون كتابا تحت عنوان: – المسألة اليهودية والدولة الاشتراكية اليهودية –. وقد رأى – ناحمان – فيه: انه من الضروري الجمع بين الصهيونية والاشتراكية، لان ذلك في مصلحة المشروع الصهيوني.. ثم قال: ينبغي على الصهيونية بالضرورة ان تتزاوج مع الاشتراكية، اذا كانت تهدف الى اقامة اسرائيل! ففي رداء اشتراكي تستطيع الصهيونية ان تكون ملكا لليهودية باجمعها» وهكذا كان..

تأسست المجموعة الاولى من مجموعات – البوعالي تسيون – في روسيا في بدايات القرن العشرين.. ومع ان المؤتمر التأسيسي الاول للحزب قد انعقد في آذار سنة ١٩٠٦ الا ان – كراس تاريخ الحزب – الرسمي الصادر عن لجنته المركزية يشير الى ان ولادة – البوعالي تسيون – في روسيا ترجع الى سنوات ١٩٠٠ – ١٩٠١ م في مدينة – مينسك –، ومن هذه المدينة امتد نشاط – البوعالي تسيون – الى المدن الروسية الكبرى التي كان اليهود يتواجدون فيها بكثافة امثال: اوديسا، وفيلنا، وفارصوفيا... ثم امتد نشاط هذا التنظيم خارج حدود الدولة الروسية في كل من النمسا عام ١٩٠٣، والولايات المتحدة عام ١٩٠٣ كذلك، والى انجلترا وفلسطين عام ١٩٠٥، والى الارجنتين عام ١٩٠٧، والى بلغاريا عام ١٩١٠ وغيرها من البلدان.. التي لليهود فيها وجود ملحوظ وقد اجتمع ممثلو هذه المجموعات عام ١٩٠٧ في – لاهاي – واسسوا: (الاتحاد العمالي الاشتراكي اليهودي العالمي: البوعالي تسيون) وقد اقر المؤتمرون او المتآمرون بان اهم اهداف هذا الاتحاد تتلخص بالنضال في (سبيل تحقيق الحل الاقليمي للمسألة اليهودية عن طريق اقامة مركز يهودي ديمقراطي في فلسطين...؟!) وفي العام ١٩٠٩ اضيفت الى كلمة فلسطين عبارة (والبلدان المجاورة...!!؟).

وكان ممثل المجموعة الفلسطينية للبوعالي تسيون في هذا المؤتمر هو اليهودي الروسي (بيربوروشوف) والذي يعتبر بمثابة الاب الروحي للصهيونية الاشتراكية... اذ كان يصف نفسه باستمرار بأنه: الصهيوني الاشتراكي الديمقراطي الماركسي..

وكان – بوروشوف – هذا ينطلق من قناعته بانه من الممكن الجمع بين العقيدتين الصهيونية والماركسية والخروج بحصلة نظرية واحدة لهما..

كما كان يعتبر اليهود: (امة قائمة في ظل شروط انتاج غير طبيعية) بسبب عدم توفر – الارض القومية الخاصة بهم..

وقد شبه – بوروشوف – التركيبة الاجتماعية لكل امة من الامم بهرم مركب من طبقات اجتماعية تقوم الواحدة منها فوق الاخرى... وذلك حسب بعدها او قربها من عمليات الانتاج الاساسية:

طبقة عريضة من العمال والفلاحين في قاعدة الهرم، تأتي فوقها طبقة من مستخدمي الخدمات العامة والنقل وفئة الحرفيين، وفي قمة الهرم تقوم فئات المالكين واصحاب الاعمال والمثقفين... وعند تحليله لتركيبة اليهود الاجتماعية وجد ان تركيبتهم تبدو وكأنها: هرم معكوس.. بحيث تتركز فئات عريضة من الحرفيين مسنودة بفئات ضيقة من العمال، وخاصة من عمال المرافق غير الحيوية.. التي عليها ايضا ان تسند الثقل الكبير لفئة ضخمة من التجار.

وقد اكد – بوروشوف – على ان هذه التركيبة الاجتماعية غير الطبيعية.... كانت تشكل عائقا امام التطور اللاحق للبروليتاريا اليهودية المركزة في المراحل الاخيرة من عملية الانتاج والمعرضة دوما للمنافسة القومية الشديدة على اماكن العمل... خاصة في اوقات الازمات الاقتصادية، فالحل اذن في رأي بوروشوف يتمثل في: السعي لقلب – الهرم المعكوس – واقامة مجتمع يهودي طبيعي مشابه لمجتمعات الامم الاخرى... وكان هذا يعني عمليا: بان يسعى اليهود للحصول على ارض خاصة بهم يقيمون فوقها دولتهم القومية.. ليضمنوا لانفسهم قيام شروط انتاج طبيعي!! و يتحولوا الى عمال وفلاحين بهدف قلب – الهرم المعكوس – وتغيير طبيعة تركيبتهم الاجتماعية..

وهكذا وصل – بوروشوف – الى الاستنتاج بان حل المسألة اليهودية لن يتأتى عن طريق النضال في سبيل (الاستقلال الذاتي القومي الثقافي) كما كانت تطالب منظمة (البوند)، ولا عن طريق الاندماج والنضال الى جانب القوى الثورية المحلية في سبيل الثورة الاجتماعية... وانما عن طريق الهجرة المنظمة الى المكان الذي يوفر لليهود امكانية تغيير تركيبتهم الاجتماعية، و يسمح لهم بالنفاذ الى مرافق الانتاج الاساسية... ولذلك نادى – بوروشوف – بضرورة ما اسماه النضال في سبيل (الاستقلال الاقليمي للشعب اليهودي في فلسطين).. ولكن.. لماذا فلسطين بالذات؟ هذا ما سنكتب عنه ان شاء الله في وقت قريب...